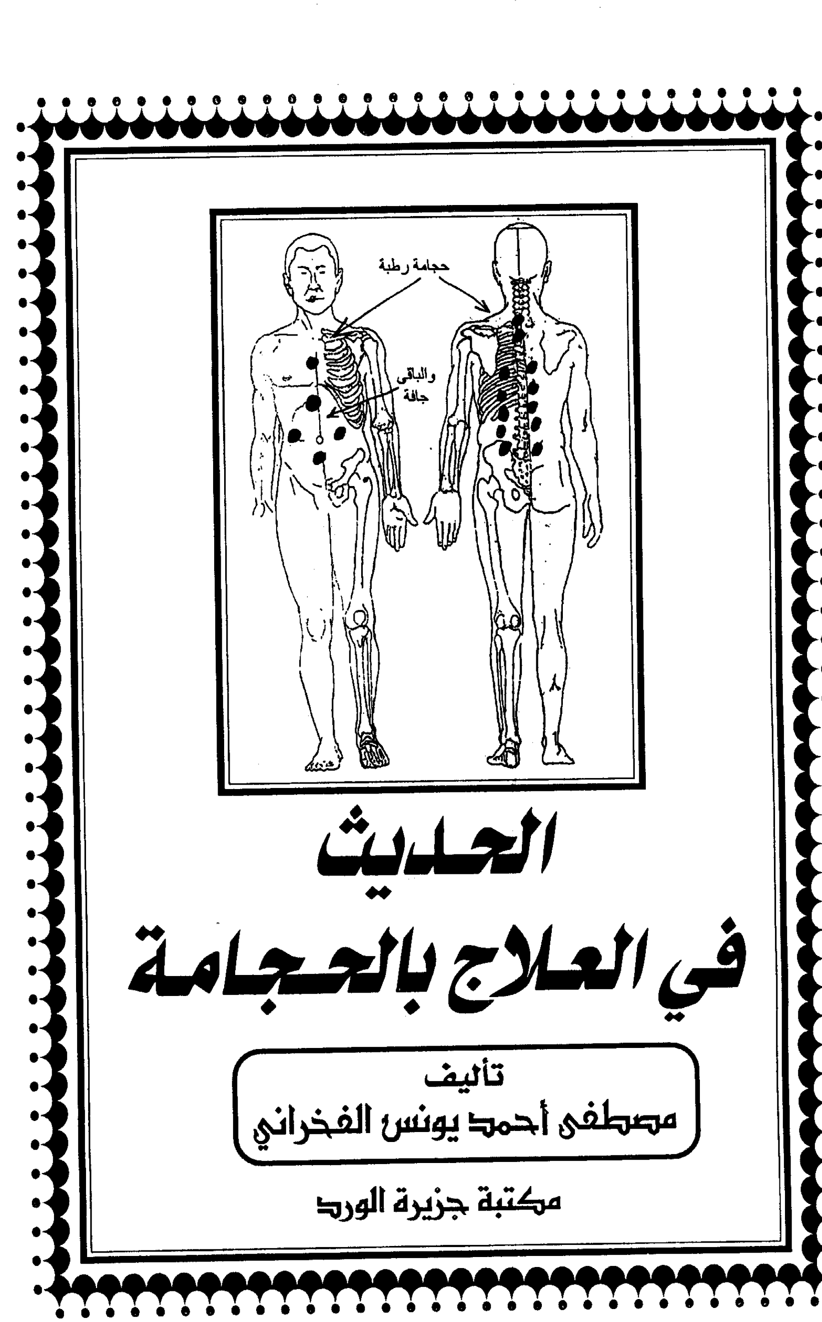
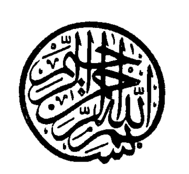
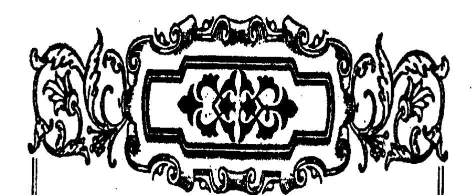


الحديث في العلاج بالحجامة

تأليف
مصطفى أحمد يونس الفخراني

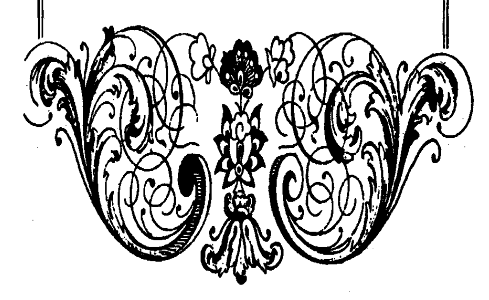
مكتبة جزيرة الورد





الطبعة الأولى

رقم الإيداع : ٣٢٢٩/ ٢٠٠٧





إخراج فنى وكمبيوتر
بانوراما قنديل للفنون
☎ ٢٢٤١٣٢٩ ـ ٠٤٠/٢٢٤٦٩٧٤



﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ [طه : ١١٤].

صدق الله العظيم

قال الشاعر:

من فاته العلم وأخطأه الغني فذاك والكلب سواسية

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٠٢].

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾ [النساء: ١].

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أما بعد

هذه الورقات التي قمت بجمعها كان الهدف منها هو نشر الحديث في استخدام العلاج بالحجامة رغم كثرة الكتب في العلاج بالحجامة إلا أني أردت أن أسطر هذه الكلمات القليلة وتجنبت الحشو والزيادات والتكرارت التي جاءت في الكتب الأخرى ومثل ذلك على سبيل المثال أن أكثر هذه الكتب يأخذ شقاً كبيراً من الكتاب في ذكر الحالات التي تم شفاءها وبعضها أيضاً يأتي بذكر ثناء كثير من الأطباء على الحجامة واستخدامها في كثير من الأمراض والبعض الآخر يأتي بكل ما أورده ابن سينا وابن البيطار والرازي والأنطاكي ويجمع كل ما قيل في الحجامة من كل الكتب القديمة والحديثة حتى لو كان مكرراً فقد تعمدت تجنب هذه الأشياء وذلك عملاً بقول النبي ﷺ: **« ما قل وكفى خير مما كثر وألهى »** فموضوع الكتاب متعلق بالأشياء الحديثة في استخدام الحجامة مع توضيح الصور التي يوضح عليها نقاط أماكن عمل الحجامة هذا وأسأل الله التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل.

مصطفي أحمد الفخراني
مصر - البحيرة- كفر الدوار
ت م/ ٠١٢٢٩٢٥٥٧ ت/ ٠٤٥٢٢٤٣٨٧٩

الإسلام دين اهتم بالدنيا والدين

إن الإسلام دين كامل جاء لحياة البشر وجاء ليتم مكارم الأخلاق ومتمماً كل ما ينفع الإنسان بشرط أن يكون وفق منهج الله الذي أنزله إلي الأرض، فكان الرسول ﷺ يعلِّم من حوله كل ما ينفعهم في الدنيا والدين وظل هكذا حتى أتم أجله ولقي ربه إلى الرفيق الأعلى ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا ﴾ [المائدة :٣].

فقد اهتم الرسول ﷺ بالجانب الطبي جل الاهتمام حتى أن الله تبارك وتعالى أنزل عليه القران فذكر فيه مسائل وطرق طبية كثيرة حتى أن قارئ القرآن يستوقفه فكرة على قواعد طبية عظيمة يُبني عليها فروع ومجالات طبية كاملة، كما حذر من أشياء تكون سبباً عظيماً في نشر الأمراض والأوجاع وذلك مثل قوله تعالي: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ﴾ [المائدة: ٣] وقوله تعالي: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى ﴾ [البقرة :٢٢٢].

ووضع قواعد عظيمة أهمها على الإطلاق قوله تعالى: ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ [الأعراف: ٣١] وهذه الآية قاعدة جليلة في تنظيم الطعام والشراب حيث إن الإفراط في الطعام والشراب سبباً لأمراض السكر والنقرس والسمنة وزيادة الكوليسترول والدهون الثلاثية وبعض أمراض الجهاز الهضمي.

كما أن التقصير وعدم تنظيم مواعيد الطعام والشراب يكون سبباً عظيماً في أمراض الأنيميا والضعف العام ونقص الأملاح المعدنية ولين

العظام وتأخر البلوغ والنحافة الشديدة التي يعقبها الأمراض التي لا حصر لها.

كما ذكر القرآن أشياء يتداوي بها مثل العسل والصلاة والقرآن وأشار إلى أشياء أخرى مثل الريحان والزيتون والرمان والنخل وغير ذلك كثير.

فالقرآن ذاته اهتم جل الاهتمام بصحة الإنسان وبشفاء أمراضه وأوجاعه.

ذلك وقد اهتم الرسول ﷺ ووضَّح وبيَّن ذلك في أحاديث كثيرة ومن هذه الأحاديث قوله ﷺ: «**إن أمثل ما تداويتم به الحجامة**» [أخرجه البخاري].

وقوله ﷺ في العسل: «**الشفاء في ثلاث: شربة عسل وشرطة محجم وكية بنار وأنهي أمتي عن الكي**» [أخرجه البخاري].

وقوله ﷺ في حبة البركة: «**عليكم بهذه الحبة فإن فيها شفاء من كل داء إلا السأم**».

وغير ذلك من الأساليب الطبية المختلفة التي لم تعرفها البشرية قبل النبي ﷺ، وكما أقر بعض الأساليب الطبية التي كانت يومئذ سائدة بين العرب والناس عامة، ومن اهتمامه البالغ بذلك أنه فتح الباب لأي طريقة طبية نافعة بشرط أن تكون موافقة لمنهج الله ورسوله ﷺ بعيدة عن الشرك حيث قال ﷺ: «**من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل**».

فهذا الاهتمام الشديد بهذا الجانب لا نعرف دين على وجه الأرض اهتم بذلك مثل دين الإسلام حيث أفرد العلماء في كتب الفقه والحديث باباً سموه باب الطب، وصنف كثير من العماء في هذا الجانب الكتب الكثيرة ومن بين هؤلاء العلماء: الإمام الذهبي وابن القيم

والسيوطي وابن سينا وغيرهم كثير، فدين الإسلام دين ينفع الناس بدنياهم كما يأمرهم بدينهم المصطلح الصحيح على هذا النوع من الطب.

إذا أردت أن تسمي شيء باسم ما أو تطلق عليه مصطلح فيجب أن يكون الاسم جامع لصفات هذا المسمى، وإذا كان مصطلح يجب أن تراعي أن يكون المصطلح شامل لصفاته جامع لفروعه مانع لأي شيء يدخل فيه.

فإذا سميناه هذا النوع الذي نتكلم عنه (بالطب القرآني) فهذا مقتصر على آيات القرآن أي مقتصر على القرآن الذي هو كلام الله فقط، وهذا المصطلح لا يدخل فيه كلام الرسولﷺ عن الطب لأن كلام الرسولﷺ ليس هو كلام الله، إنما هو أحد الوحيين أي هو من وحي وإلهام الله للرسولﷺ وليس من كلام الله الذي ذكره الله في كتابه.

إذاً فإن هذا المصطلح ليس جامع ولا شامل وإذا سميناه هذا النوع (بالطب النبوي) فإن كلام الله الذي هو القرآن ليس هو كلام الرسولﷺ . نعم تكلم به النبي ولكنه ليس هو كلام النبي إنما هو كلام الله الذي علمه للرسولﷺ عن طريق الوحي.

فإذا سميناه بهذا الاسم (الطب النبوي) فلا تذكر أي طريقة طبية جاءت في القرآن، فهذا المصطلح أيضاً ليس شامل ولا جامع ولا مانع، وإذا سميناه (الطب العربي) فيدخل فيه أي طريقة ابتكرها العرب ومن الطرق التي ابتكرها العرب العلاج بالسحر والكهانة والشعوذة وغير ذلك إذاً فهذا المصطلح غير مانع.

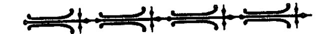
هذا وهناك طرق وابتكارات استخرجها الصحابة والتابعين وعلماء

المسلمين من بين ثنايا القرآن الكريم ومن بين كلام الرسول الأمين ﷺ ومن هؤلاء سيدنا علي بن أبي طالب، ومن التابعين محمد بن شهاب الزهري والحسن البصري، ومن العلماء ابن سينا وابن القيم وغيرهم .

فإذا سمينا هذا الجانب من الطب (بالطب القرآني) فهو قاصر على القرآن ولا يذكر كلام الرسول ﷺ ولا كلام الصحابة والتابعين ولا علماء المسلمين.

وإذا سمينا (بالطب النبوي) فلا يدخل فيه القرآن. وإذا سمينا (بالطب العربي) فهو باب واسع جداً يدخل فيه كل طريقة مبتكرة. إذا فيجب أن نبحث عن مصطلح يتوفر فيه الشروط (جامع- شامل- مانع)، فالمصطلح الصحيح هو (الطب الإسلامي) .

فالطب الإسلامي يدخل فيه القرآن « فالقرآن هو الإسلام »، ويدخل فيه الطب النبوي وهو كلام الرسول ﷺ، لأن كلام الرسول ﷺ من الإسلام، ويدخل فيه كلام الصحابة والتابعين لأنهم أخذوه من خلال القرآن والسنة، فيجب علينا أن ننشر هذا الاسم الشريف الذي يتشرف به كل مسلم ألا وهو (الطب الإسلامي) .



مصادر تلقي أصول الطب الإسلامي

نعم لكل نوع من الطب مصادر تلقى وأصولاً يبنى عليها كما هو معلوم وذلك على سبيل المثال الطب الصيني القديم تُلقي من رهبان البوذا ومن تجارب بعض الحيوانات عندما تمرض وذلك عندما كانت تراقب من لدن بعض الأفراد المهتمين.

ويبني هذا الطب الصينى على قواعد أربع وهي: أن الإنسان مكون من (عنصر النار- وعنصر الرياح- وعنصر الطين- وعنصر الماء) فإذا حدث خلل في عنصر من هذه الأربع حدث مرض ويبنى الطب العربي القديم على أن الإنسان مكون من أربع أخلاط (خلط صفراوي ودموي وبلغمي وسوداوي) فإذا حدث خلل في أحد هذه الأخلاط حدث مرض ما.

أولا: القرآن الكريم:

القرآن من عند الله عز وجل وهو كلام ولا يقدر بشر أن يأتي بآية مثل آى القرآن قال الله تعالي: ﴿ **قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً** ﴾ [الإسراء:٨٨].

وقال الله تعالي: ﴿ **وَلا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلاَّ جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيراً** ﴾ [الفرقان:٣٣].

وقال تعالي: ﴿ **وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافًا كَثِيراً** ﴾ [النساء:٨٢].

فالحق أن القرآن خير مصدر لكل العلوم مثل الطب والتاريخ واللغة العربية وكل ذلك وقد ذكر القرآن قواعد طبية عظيمة تجد أن كل قاعدة

تصلح أن تكون نوعاً من أنواع أو فروع الطب البديل المعاصر فمثلاً العلاج بالتغذية ذكر بالتفصيل في قوله تعالي:

﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ [الأعراف: ٣١].

كما ذكر القرآن أصنافاً أشار إليها أنها علاج فعال مثل العسل والماء والريحان والنخل والزيتون وغير ذلك مما ذكر في القرآن. فالقران أهم مصدر من مصادر تلقي الطب الإسلامي.

ثانياً: السنة:

السنة الصحيحة لا يراها أحد من المسلمين ونؤمن بها كما نؤمن بالقرآن لأنها من الوحي لقول النبي ﷺ: «**أوتيت القرآن ومثله معه**» والسنة الصحيحة بها الكثير والكثير من الأحاديث الطبية التي يعتبر كل حديث منها مدرسة تحتاج إلي تخصص كامل وتفنى فيها الأعمال ولم تستكمل ما فيها من أسرار وعلى سبيل المثال قول النبي ﷺ: «**الشفاء في ثلاثة شربة عسل وشريطة محجم وكية بنار وأنهي أمتي عن الكي**» [البخاري باب الطب].

وعن عائشة رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا من السأم قلت: وما السأم؟قال: الموت**» [البخاري].

ومثل أحادث التداوي بلبن الإبل وأبوالها وبلبن البقر والقرآن والتداوي بماء زمزم والتداوي بالصلاة والتداوي بالتمر والتداوي بالعسل وغير ذلك كثير..

فالسنة الصحيحة أصل في تلقي الطب الإسلامي.

ثالثاً : أقوال تجارب الصحابة :

الصحابة – رضي الله عنهم– هم الذين عاشوا وعاصروا النبي ﷺ فهم أشد الناس معرفة بأحوال النبيﷺ وذلك في كل شيء فتجارب الصحابة وأقوالهم تعتبر حجة في تلقي الطب الإسلامي لأنهم إنما استخرجوها من الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية ومثال ذلك أن أكثرهم كانوا يذهبون لماء زمزم يشربون منه من أجل الشفاء وأكثرهم كان يستخدم الحجامة والعسل وغير ذلك .

رابعاً : الإعجاز العلمي المعاصر :

هناك اكتشافات حديثة تثبت الصحة العلمية لبعض الآيات القرآنية فيتم التوسع في استخدام هذه الأشياء مثل حبة البركة لم تكن معروفة إلا لبعض أمراض، فجاء الإعجاز العلمي فأثبت أنها لتقوية جهاز المناعة فتم استخدامها لكل الأمراض المناعة ومثل ذلك كثير.

(انظر موسوعة الإعجاز العلمي)



أقسام الطب الإسلامي

القسم الأول:

الطب الوقائي

- دين الإسلام أول دين وضع للحجر الصحي قوانين محدودة قوية للمحافظة على المجتمع الإنساني والبيئة بأكملها ووقاية كل من لم يصب بالأمراض فمثلاً:

- قال الله تعالى: ﴿ **وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا** ﴾ [البقرة: ١٩٥] والآية على العموم أي لا يُلقي أحد نفسه في الشيء الذي يظن أنه يكون هلكة له.

- ويتبين ذلك أكثر في قول النبي ﷺ: « **لا يوردن ممرض علي مصح** » البخاري ومسلم وقوله ﷺ: « **فر من المجزوم فرارك من الأسد** » رواه البخاري وأحمد.

- ويتضح ويتجلي هذا القسم (الطب الوقائي) في هذا الحديث. عن إبراهيم بن سعد قال: سمعت أسامة بن زيد يحدث سعداً عن النبي ﷺ قال: « **إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها** » رواه البخاري.

- وهذا سائر على كل الأمراض الوبائية المعدية كما يتبين من جملة الأحاديث النبوية.

القسم الثاني:

الطب الغذائي

☆ للغذاء أهمية كبيرة في علاج أمراض لا حصر لها فمثلاً:

التوازن في الغذاء يقي بإذن الله من أمراض السمنة والسكر والنقرس كما إن عدم التوازن في الطعام يسبب النحافة والضعف الشديد وأمراض الأنيميا من نقص الحديد والفيتامينات والأملاح اللازمة للجسم وحركة الأعضاء. ذلك فقد اهتم الإسلام بهذا القسم كثير الاهتمام ويتجلي هذا المعني في جملة الآيات الشريفة والأحاديث النبوية المباركة فمن ضمن ذلك على وجه الاختصار قوله تعالي: ﴿**وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ**﴾ [البقرة:١٨٤] كما نهى النبي ﷺ عن كثرة الجوع والإفراط فيه فهني عن صيام الوصال ونهى السائل عن كثرة الصيام؟ نهاه عن صيام الدهر كله وبين له أن خير الصيام صيام داود عليه السلام وذلك أنه كان يصوم يوما ويفطر يوما.

- وفي الإعجاز العلمي الحديث إثبات لهذا القسم الكثير والكثير ويدخل في ذلك العلاج بالعسل والتلبينة وألبان الإبل والبقر وبعض الأغذية التي بين الرسول ﷺ فضلها في التداوي بها والكلام في هذا القسم يحتاج الكثير...

تحذير: هناك في هذا الباب العلاج بالغذاء أحاديث كثيرة موضوعة ومفتراة على الرسول ﷺ.

القسم الثالث:

الطب العلاجي أو الدوائي

ذكر فيه النبي ﷺ العلاج بالعسل والعلاج برماد الحصير كما في

حديث السيدة فاطمة والعلاج بالسنا والسنوت والعلاج بالحبة السوداء والكمـاءه وزيت الزيتـون وأبوال الإبل ومـاء زمـزم والسـفـرجل والحلبـة والزعفران والريحان والأترج والقسط البحري والعود.

القسم الرابع:

العلاج الجراحي

– ويحتـوي على العـلاج بالجـروح وجـعله النبي ﷺ الفـرع الثـاني والثالث من حديث شفاء أمتي في ثلاث فعد النبي عليه الصلاة والسلام العسل أول فرع والحجامة والكي الفرع الثاني والثالث فالعسل الذي يمثل الأدوية المشروبة والمأخوذة عن طريق الفم جعله النبي أولاً قبل هذا القسم وذلك من كلام النبي ﷺ في الحديث الصحيح: «شفاء أمتي في ثلاث العسل والحجامة وكية بنار ولا أحبُ أن أكتوي».

– فـمن الأدب مع رسـول الله ﷺ: اللجـوء عن العـلاج إلى الأدوية المشروبة التي تتمثل في العسل ونؤخر الجراحة البسيطة التي تتمثل في الحجامة والجراحة العميقة التي تتمثل في الكي والعمليات الجراحية الشديدة.

القسم الخامس:

الطب النفسي والروحاني

– والكلام في هذا القسم فيه الكثير والكثير وباختصار شديد يتبين هذا في حديث كشف الهم والغم والرقية بالفاتحة والمعوذتين وأن القرآن علاج للقلب قال تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء: ٨٢] ومنها فك السحر والربط والحسد بالقرآن والتعويذات حسب الضوابط الشرعية.

الأحاديث التي ذكرت في فضل الحجامة
من صحيح البخاري رضي الله عنه

الحديث الأول :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : « الشفاء في ثلاثة : « **شربة عسل ، وشرطة محجم ، وكية بنار وأنهي أمتي عن الكي** » .

الحديث الثاني :

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : « **الشفاء في ثلاث في شرطة محجم أو شربة عسل أو كيه بنار وأنهي أمتي عن الكي** » .

الحديث الثالث :

عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (**إن كان في شيء من أدويتكم أو يكون في شيء من أدويتكم خير ففي شرطة محجم أو شربة عسل أو لذعة بنار توافق الداء وما أحب أن أكتوي**) .

الحديث الرابع :

عن عكرمة عن ابن عباس قال : احتجم النبي ﷺ وهو صائم .

الحديث الخامس :

عن طاوس وعطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : احتجم النبي ﷺ وهو محرم .

الحديث السادس :

عن أنس رضي الله عنه أنه سئل عن أجر الحجَّام فقال : احتجم رسول الله ﷺ ، حجمه أبو طيبة وأعطاه صاعين من طعام وكلَّم مواليه فخفضوا عنه وقال : « **إن أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري** » وقال : « **لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط** » .

الحديث السابع :

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه عاد المقنع ثم قال : لا أبرح حتى يحتجم فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : (**إن فيه شفاء**) .

الحديث الثامن :

عن علقمة أنه سمع عبد الرحمن الأعرج أنه سمع عبد الله بن بحينة يحدث أن رسول الله ﷺ احتجم بلحي جمل من طريق مكة وهو محرم في وسط رأسه .

الحديث التاسع :

عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ احتجم في رأسه .

الحديث العاشر :

عن عكرمة عن ابن عباس قال : احتجم النبي ﷺ في رأسه وهو محرم من وجع كان به بماء يقال له لحي جمل .

الحديث الحادي عشر :

عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ احتجم وهو محرم في رأسه من شقيقة كانت به .

الحديث الثاني عشر :

عن جابر بن عبد الله قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **إن كان في شيء من أدويتكم خيرٌ ففي شربة عسل أو شطرة محجم أو لذعة من نار وما أحب أن أكتوي** » .

الحديث الثالث عشر :

عن عصام بن عمر بن قتادة قال : سمعت جابراً عن النبي ﷺ قال : « **إن كان في شئ من أدويتكم شفاء ففي شرطة محجم أو لذعة بنار وما أحب أن أكتوي** » .



أنواع الحجامة

كانت الحجامة تعرف على عهد القدماء أنه تشريط سطحي للجلد واستخراج الدم الذي قد يكون سببا للمرض أو سببا للشفاء ولكن كلما تقدم الزمان والعلم علمنا نوع آخر للحجامة. وإن كل ما يستخدم فيه كأس الحجامة (المحجمة) هو حجامة فأصبحت أنواع الحجامة الآن إحدي عشرة نوعاً:

(١) الحجامة الجافة.

(٢) الحجامة الرطبة أو الدموية.

(٣) الحجامة المتزحلقة (**الحجامة مساج**).

(٤) الحجامة المغناطيسية.

(٥) الحجامة المغناطيسية المتزحلقة .

(٦) الحجامة ذات المياه الدافئة (مستحلب الأعشاب).

(٧) الحجامة بلازما .

(٨) الحجامة موكسه.

(٩) الحجامة بالإبر الصينية

(١٠) الحجامة المزدوجة.

(١١) الحجامة فلاش.



ذكر طريقة استخدام كل نوع وفوائده

أولاً : الحجامة الجافة :

طريقة سهلة وهي عبارة عن: وضع المحجمة أو كأس الحجامة على المكان المصاب أو المقصود علاجه وذلك من خلال تحديد نوع المرض وبعد ذلك يتم الشفط ويترك لمدة خمس دقائق إلى عشر دقائق وقد تكرر حسب الحاجة وقد يوضع عشرات الكاسات.

أهم استخداماتها :

الضغط المنخفض :

وهي مهمة جداً في علاج الضغط المنخفض مع التكرار أسبوعياً لمدة شهر أو شهرين وبعدها يستغنى المريض إن شاء الله عن أدوية أو محاليل رافعة للضغط ويمارس حياته بأمان.

الصرع والكهرباء الزائدة :

هناك بعض المرضى المصابون بالصرع إذا تم عمل حجامة دموية لعلاج ذلك المرض تجد الحالة زادت سوءاً وكثرت النوبات (**الصراعية**) وهنا يشك الطبيب والحجَّام في عمله فنقول من التجربة أنه إذا ظهر مثل هذا فلابد من عمل حجامة جافة على النقاط المحددة للصرع وذلك أسبوعياً أو كل ثلاثة أيام لعدة جلسات يتراوح من خمس جلسات إلى عشر جلسات وذلك حتى يكون المريض طبيعي ويترك الأدوية ولا تعود إليه نوبات الصرع مرة ثانية بإذن الله تعالي.

تيبس العضلات والأوتار والمفاصل :

لتيبس العضلات والأوتار والمفاصل عمل حجامة جافة وذلك لأن كثير من هذه الأمراض تكون بسبب عدم وصول الدم بكمية كافية إلي هذا العضو أو المفصل مثل مفصل الفك يكون عند بعض الناس خشونة أو تيبس أو ثقل في حركة الفك فإذا تم عمل حجامة جافة مرتين أو ثلاث مرات تجد هذه الظاهرة وقد اختفت تماماً ولكن ليس كل تيبس العضلات والأوتار يحتاج إلى الحجامة جافة ولكن قد يحتاج حجامة دموية أو مزدوجة أو غير ذلك وهذا يرجع إلى مدى خبرة المعالج نفسه هذا وأن الله وحده هو الشافي .

للمرضي المصابين بالأنيميا (نقص الهيموجلوبين) :

المرضي المصابون بالأنيميا قد يقع عليهم ضرر عند استخدام الحجامة الدموية أو المزدوجة وذلك لنقص الدم لديهم فهؤلاء أنسب شيء لهم عمل حجامة جافة أو المتزحلقة أو غير ذلك من الأنواع ما عدا الحجامة الرطبة أو المزدوجة ولكن قد يكونوا مصابين بمرض لا يصلح معه إلا الحجامة الرطبة أو الدموية فهنا لابد من عملها وأن يقوم بها مختص ويأخذ الكمية المناسبة من الدم وإذا استدعي الأمر يعطي هذا المريض المحاليل اللازمة له وذلك لأن الحجامة من الطب الجراحي فتعامل مثل العملية الجراحية تماماً .

لعلاج الكسل والخمول :

الكسل والخمول أسبابه كثيرة قد يكون نقص غذائي مثل فيتامين (هـ) أو (أ) أو (ب) أو نقص حديد أو غيره وقد يكون وجود

طفيليات من الديدان أو الأميبا وقد يكون سببه وجود أملا ح وصديد في البول والأسباب كثيرة ولكن بمجرد عمل حجامة جافة للمريض الذي يشكو بهذه الأعراض تذهب كثير من الأعراض ولكن لابد من معرفة السبب الرئيسي وعلاجه.

قصور في الدورة الدموية:

عدم انتظام أو قصور في الدورة الدموية يسبب مشاكل كثيرة فبمجرد عمل حجامة جافة تنشط الدورة الدموية تختفي كثير من الأعراض التي يشكو منها المريض.

الصداع الناتج عن الضغط المنخفض والأنيميا (نقص الهيموجلوبين):

هناك بعض بل كثير من مرضى الضغط المنخفض أو الضعف العام يشكون بصداع فإذا تم عمل حجامة رطبة أو دموية قد يحدث له إغماء وبعد ذلك تزداد نوبات الصداع والدوخة فمثل هذه الحالات أنسب وأحسن نوع من الحجامة لاستخدامه هو الحجامة الجافة وتكون علي الرأس وتكرر مرات حسب الحاجة خاصة وليس لها أي ضرر.

لمرضى الفشل الكلوي:

هل الحجامة تعالج الفشل الكلوي أم هذه مبالغة؟ نقول: نعم تعالج الحجامة الفشل الكلوي وذلك مصداقاً لكلام المعصوم ﷺ: (**أنها شفاء من كل داء إلا السأم «أي الموت»**) فكل مرض له علاج بالحجامة ولكن لم يكشف بعض إمكان وطرق علاجه ولكن نحن نؤمن إيماناً لاشك فيه أن الحجامة تعالج كل الأمراض كما تعالجها الحبة السوداء وذلك لقوله ﷺ: (**شفاء من كل داء إلا الموت**) ولكن هناك بعض المعالجين استخدم

الحجامة الجافة لمريض الفشل الكلوي عدة مرات وبعد ذلك تم عمل حجامة دموية فوجد تحسن ملحوظ في الحالة ومما قال أنه قلل عدد الغسلات وما زال هذا الموضوع في محل البحث ولكن لا مانع من استخدام الحجامة الجافة في علاج أي مرض لمريض الفشل الكلوي إذا خيف استخراج الدم منه.

ثانياً: الحجامة الرطبة أو الدموية أو التشريط:

طريقتها:

عمل شفط في الجلد بعد وضع كأس الحجامة (**المحجمة**) وذلك شفط أولي ثم يتم عمل تشريط أو وخز بسيط وذلك في أول طبقة من الجلد طول الشرطة ٢-٣ ملي حتى إكمال الدائرة أو مكان الكأس بالتشريط ثم عمل شفط مرة ثانية لإخراج كمية الدم المناسبة أو المسببة لمرض أو التي تكون سببا في الشفاء وهذا النوع هو الأكثر استخداماً.

أهم استخداماتها:

- ❑ الروماتيزم.
- ❑ النقرس.
- ❑ الصداع.
- ❑ الجيوب الأنفية.
- ❑ الأمراض الصدرية.
- ❑ بعض أمراض الأورام السرطانية.
- ❑ دوالي الساقين ودوالي الخصيتين.
- ❑ لأمراض الشيوخ والمسنين.

- للمغص الدائم في الأطفال .
- عرق النسا .
- مهمة جداً في نقص الأوكسجين الناتج عنه شلل في الأعضاء أو بعضهما وذلك في الأطفال من عمر شهرين لأكثر .
- لكل ألم الظهر (**الغضروف والانزلاق وضغط الفقرات**) .
- الجلطة المخية الناتج عنها شلل .
- الأمراض النفسية والعصبية .
- الضغط المرتفع .
- أمراض الجهاز الهضمي (المعدة- الاثنى عشر- القولون- المرارة- الكبد- الزائدة الدودية) .
- مهمة جداً لعلاج أعراض وآثار السكر من حرقان القدم، وكثرة التبول، والعطش الشديد ليلاً، والضعف الجنسي للرجال، وضعف البصر، وبالغة الأهمية في علاج غيبوبة السكر وعدم استجابة المريض للأنسولين أوالأقراص وهذا من خلال تجربة على عشرات الحالات بفضل الله تعالى .

ثالثاً : الحجامة المتزحلقة :

طريقتها :

عبارة عن دهن الجلد بزيت (**برفين أو نعناع مخفف أو كافور مخفف أو زيتون**) ثم وضع المحجمة (**كأس الحجامة**) ويتم عمل شفط متوسط ثم يتم جذب الكأس يمين وشمال حسب الاتجاه المراد لمدة ربع ساعة وهي ببساطة عمل تدليك للجسم بالحجامة ويتم الانتهاء من عمل الجلسة

عند ظهور لون أحمر خلاف لون الجلد الطبيعي.

أهم فوائدها:

❑ نقل سموم الدورة الدموية تحت الجلد مباشرة.

❑ تحريك حمض البنيك المسبب في وجع وألم العضلات وذلك لأصحاب الأعمال الشاقة والرياضة.

أهم استخداماتها:

❑ وجع العضلات الناتج عن تمرين رياضي عنيف أو عمل شاق.

❑ عمل تدليك أو مساج للعضو المحتاج لذلك، وذلك في الشلل بأنواعه.

❑ تنشيط الدورة الدموية وقصورها.

❑ التهابات العضلات كما في عضلات الظهر.

❑ من خلالها يمكن عمل تدليك مركّز للعضو المصاب مثل الرئتين وذلك من خلال تحديد مكان الرئتين من سطح الجسم ثم يتم عمل حجامة متزحلقة علي الرئتين من الأمام (**الصدر**) والخلف (**الظهر**).

❑ مهمة جداً في علاج بعض الأمراض الجلدية مثل التنيا والبهاق مع تكرارها عدة مرات [١].

رابعاً: الحجامة المغناطيسية:

من أجل معرفة فوائدها لابد من مطالعة علم العلاج بالمغناطيسية وهذه نبذة سريعة عن هذا العلم يقول المختصين في هذا العلم: إن كل كائن حي فيه قوة كهربائية ومغناطيسية وأن الأرض فيها قطب جنوبي

(١) للتوسع في هذا النوع لابد من مطالعة علم التدليك وفوائده.

وشمالي وتعتبر المغناطيس الأكبر وأن لكل عضو قوة معينة من الطاقة المغناطيسية فمثلاً قالوا أن قوة الطاقة المغناطيسية المنبعثة من القلب ١,٠٠٠,٠٠٠ غاوس وأثناء النوم تكون الطاقة الخارجة من الدماغ ٣٥,٠٠٠,٠٠٠ خمسة وثلاثون مليون غاوس ويقولون أيضاً أنها أي الطاقة المغناطيسية توجد أكثر في رجال الدين والصالحين (٢).

كيف يؤثر المغناطيس على الأفعال الحيوية :

من خواص المغناطيس والتي هي غير معروفة للجميع هي قابلية على جذب كل السوائل أو المواد الشبيهة بالسوائل المحتوية على الحديد في الجسم. وهذا قد يفسر بعض تأثير المجال المغناطيسي على الجسم البشري. وهذه النظرية هي الأكثر رواجاً في الأوساط المهتمة بذلك فهم يرجعون التأثير إلى المواد المحتوية على الحديد كالهيموجلوبين ولنفصل القول في هذه النظرية بعض الشيء.

(أ) ١- اكتشف العلماء أن عملية البلورة في السوائل تتأثر بالمجال المغناطيسي، رأى أن المجال المغناطيسي يزيد من عدد مراكز التبلور.

٢- تتغير خصائص كيمياوية وفيزياوية عديدة للماء عند تعرضه للمجال المغناطيسي.

٣- إذا وضع دورق مملوء بالماء في داخل غطاء معدني بحيث يمتص الموجات الكهرومغناطيسية فإن سرعة ترسيب المواد العالقة بالماء تتغير مباشرة.

---

(٢) اقول لو تم قياس هذه الطاقة في رجال القرآن الكريم المخلصين أو في أهل الإسلام أصحاب العقيدة الصحيحة لوجدوها أكثر من غيرهم وهذا ليس نفيًا في وجودها من رجال الديانات الأخرى ولكن هي في أهل الإسلام أكثر وفي أهل العقيدة الصحيحة أكثر وأكثر والله أعلم.

والدم سائل أيضاً، وعليه فلابد أن تتغير خواصه إذا تعرض للمجال المغناطيسي.

(ب) عندما يتعرض سائل فيه ملح مذاب للفيض المغناطيسي تتغير خواصه وبما أن الدم سائل فيه الكثير من المواد المذابة وبضمنها الملح غير العضوي فإن خواصه ستتغير إذا تعرض للفيض المغناطيسي وإن هذا التغير في حالة الدم هو الذي يؤثر تأثيراً مقيداً على الجسم ككل في حالة المرض، وأيضاً للوقاية منه.

(ج) عندما يمس الجسم البشري مغناطيس يتولد تيار كهربائي ضعيف في الدورة الدموية، وعندما يسري هذا التيار الضعيف في الدم فإنه يزيد من كمية الأيونات (**وهي جسيمات المواد التي تكون مشحونة كهربائية بسبب نقصي أو زيادة في الإليكترونات**) وهذا الدم المتأين يدور في الجسم مؤثراً تأثيراً حسناً في الجسم ككل.

فوائد الحجامة المغناطيسية:

١- تسبب الإصطدامات الحاصلة بين التيارات الثانوية الناتجة عن مرور الموجات المغناطيسية في الأنسجة وبين الموجات المغناطيسية نفسها حرارة تؤثر على إلكترونات الخلايا، مما يؤدي إلى تخفيف الألم والتورم في العضلات وغيرها.

٢- تزداد حركة الهيموجلوبين في الأوعية الدموية مما يؤدي إلى تقليل نسبة الكالسيوم والكوليسترول وحتى الفضلات العالقة على سطوح الأوعية الدموية مما يزيل ضغط الدم المرتفع ويخفف من عمل القلب.

٣- يتعدل عمل الأعصاب فيعدل عمل الأعضاء الداخلية التي

تسيطر عليها.

٤- يزداد إفراز الهرمونات فيتجدد شباب البشرة وتشفي الحالات المتسببة من نقص الهرمونات.

٥- تنشط حركة الدم والسائل الليمفاوي وبذا تصل كل المواد الغذائية بشكل كاف إلى الخلايا.

٦- تنفذ الموجات المغناطيسية من خلال الجلد والأنسجة الدهنية والعظام وهذا يزيد من مقاومة الجسم للأمراض.

٧- يحسن الفيض المغناطيسي الصحة ويوفر الطاقة بتخليص مختلف أجهزة الجسم من الاختلاطات وبتحفيز عملها الوظيفي.

٨- إن العلاج المغناطيسي يعدل ويجدد ويزيد من نمو الخلايا ويصلح الأنسجة أو يقوي الجسيمات الخاملة المتداعية ويزيد من أعداد الجسيمات الدموية الجديدة.

٩- للمغناطيس تأثيرات شفائية غير عادية لحالات مرضية معينة كألم الأسنان وتصلب المفاصل وآلامها وتورمها والأكزيما والربو والجروح.

١٠- تزداد قدرة الجسم الشفائية قوة، مما يساعد على التحسن الوارد في أعلاه. ويحس الشخص بحيوية أكثر، فهو يعمل أكثر ويمشي أكثر بدون أن يشعر بالتعب.

١١- للمغناطيس أثراً في مد جميع أجهزة الجسم بالطاقة، ويبقي التأثير لعدة ساعات بعد التعرض له. وإن المعالجة المستمرة لمدة أسبوع أو أسبوعين لمدة تتراوح من ١٠ دقائق إلى ٢٠ دقيقة يومياً تنقل المرض في الحالات البسيطة من حالة المرض إلى الصحة.

طريقة عمل الحجامة المغناطيسية :

هي مثل الحجامة الجافة تماماً ولكن لابد من وضع مغناطيس في كل كأس ولابد من تقسيم الجسم نصفين نصف يمين وهو يمثل القطب الجنوبي (الين) ونصف يسار وهو يمثل القطب الشمالي (اليانغ) فيوضع هنا مغناطيس على المكان المحدد ثم يوضع عليه المحجمة أو كأس الحجامة ويتم الشفط (شفط متوسط) ويترك لمدة تتراوح من ١٠ إلى ٢٠ دقيقة وهذا في النصف اليمين من الجسم اليسار من الجسم .

أهم استخداماتها :

- ❏ الأمراض الصدرية .
- ❏ الأمراض القلبيـــة .
- ❏ الأمراض العصبية وخاصة الشلل الرعاش .
- ❏ الصرع والكهرباء الزائدة .
- ❏ الضغط المنخفض .
- ❏ الأنيميا التي لا تستجيب للعلاج .
- ❏ بعض الأورام الخبيثة (السرطانات) .
- ❏ الجروح الصعبة مثل جروح السكر .
- ❏ المغص الدائم .
- ❏ التهاب الفقرات .
- ❏ هناك بعض الناس استخدمها في تحسين وظائف الكبد وفيروساته **C.B** .
- ❏ تحسن من حالات سرطان الدم (اللوكيميا) .
- ❏ لعلاج الكسل والخمول .

- قصور الدورة الدموية.
- تعمل على اتزان عدد كرات الدم البيضاء.
- تقوي كلاً من كرات الدم البيضاء والحمراء.

خامساً: الحجامة المغناطيسية المتزحلقة:

طريقتها:

هي عبارة عن دهن الجسم بزيت ثم وضع مغناطيس ويوضع عليه كأس الحجامة ويتم الشفط (**شفط متوسط**) ويحرك الكأس في كل الاتجاهات (**حسب مكان المرض**) مع المغناطيس داخل الكأس.

فوائدها:

انظر فوائد الحجامة المتزحلقة والحجامة المغناطيسية.

سادساً: الحجامة ذات المياه الدافئة:

طريقتها:

عبارة عن وضع مستحلب من الأعشاب المختارة في كأس الحجامة (المحجمة) ثم يوضع على المكان المصاب ويتم الشفط ويترك لمدة تتراوح من ربع ساعة إلى نصف ساعة.

أهم الأعشاب المستخدمة:

- ماء البصل الطازج.
- خل التفاح المخفف ٢,٥٪.
- شيح البابونج.
- الشيح المصري (الشيح البلدي).
- عسل نحل مخفف بالماء.

❑ هناك الكثير من السوائل المستخدمة والحاجة أم الاختراع.

أهم استخداماتها:

❑ أفضل ما استخدم لعلاج الأمراض الجلدية مثل الصدفية والسائل المستخدم فيها ماء البصل الطازج ويكرر أسبوعياً لمدة ١٠ مرات يزيد أو ينقص.

❑ التينيا وأفضل ما استخدم فيها خل التفاح المخفف ٢,٥٪.

❑ فطريات الجلد والأكزيما الشيح البلدى والعسل المخفف وماء البصل الطازج.

سابعاً: الحجامة بلازما:

كما أن استخراج كمية من الدم الأحمر (**الهيموجلوبين**) سبب فى الشفاء أيضاً استخراج كمية من البلازما (**الدم الأبيض**) سبب أيضاً فى الشفاء.

طريقتها:

أولاً تحديد مكان المرض ثم يوضع الكأس أو المحجمة على المكان المحدد ويتم الشفطة الأولى وبعد ذلك يستخدم الوخز البسيط وليس تشريط بل وخز بسيط جداً كما لو قلنا تفتيح المسام فى الجلد ويوضع الكأس أو المحجمة مرة ثانياً يتم الشفط بقوة ويترك لمدة نصف ساعة وقد يكون الشفط متوسط ويترك لمدة ٣٠ دقيقة إلى ٤٥ دقيقة ثم يطهر المكان ويدهن أى مضاد حيوى أو عسل نحل خام.

أهم استخداماتها:

❑ هناك بعض المرضى يكونون مصابون بأنيميا الدم (نقص الهيموجلوبين) فتكون الحجامة خطر عليهم فلابد من استخدام هذا النوع بدلاً من الحجامة الرطبة.

- فعال جداً في الغضروف وأمراض الفقرات
- مياه الركبة والتهاباتها.
- الثعلبة والتينيا.
- زيادة كرات الدم البيضاء.
- ألم المفاصل مثل الكتف والكوع والركبة.

ثامناً: الحجامة بالموكسة:

طريقتها:

هناك نبات صينى كثر استخدامه فى علاج الأمراض يسمى بالموكسة هذا النبات يتم وضعه على مكان الألم المكان المحدد ويوضع عازل بينه وبين الجلد (**عازل للحرارة**) ثم يتم حرقه حتى ينبعث منه الدخان ثم يوضع عليه كأس الحجامة أو (**المحجمة**) ويترك لمدة تتراوح من ١٠ إلى ١٥ دقيقة والهدف منه أن يمتص الجسم المواد الفعالة من هذا الدخان المنعث وهو مثل الشيح المصرى ولكن الموكسة أفضل منه.

تاسعاً: الحجامة بالإبر الصينية:

طريقتها:

هذا النوع صعب وقليل الاستخدام ولكن هو عبارة عن وضع الإبر الصينية في المكان المحدد ثم وضع الكأس أو المحجمة عليها وعمل شفط متوسط وهو قليل الاستخدام .

عاشراً: الحجامة المزدوجة:

طريقتها:

سهلة جداً هي مثل الحجامة الرطبة ولكن تكرر مرتين أي بعد التشريط

الأول يتم عمل تشريط مرة ثانية ولكن عدد التشريط الثانى أقل من التشريط الأول ويتم الشفط والملاحظ أن هذه الطريقة تخرج دماً أكثر من المعتاد.

أهم استخداماتها :

أفضل ما رأيتها فى علاج الغضروف بأنواعه وخشونة الركبة المزمنة والروماتيد المزمن وتيبس المفاصل المزمن ونسبة النجاح تتراوح بين ٩٠٪ إلى ٩٥٪ تحسن في الحالات والعجيب أن مريض الغضروف أو الركبة أو أي مفصل يظهر اختفاء الأعراض بعد الانتهاء من عمل الحجامة مباشرة فتجد مريض الغضروف الذى كان يشكو بألم الظهر ولا يستطيع أن ينحني أصبح ينحني بقوة ونشاط دون أن يلاحظ أي ألم وتجد مريض خشونة الركبة المزمنة وهو يقوم ويجلس ويقفز على ركبتيه وقد اختفى الألم تماماً، هذا وقد تكرر كل خمسة عشر يوماً أو شهر.

الاحتياطات اللازمة :

- ❏ بعض الناس يحدث له إغماء طفيف فلابد من إعطاءه محلول سكري ويمكن إعطاءه أي أدوية رافعة للضغط .
- ❏ تحتاج هذه الطريقة إلى تغذية تامة وقد يكتب له الطبيب المتابع له بعض المقويات للدم مثل هيموتون وثيراجران وغير ذلك من مركبات الحديد ومقويات الدم.
- ❏ تحتاج هذه الطريقة إلى راحة تامة لمدة ثلاثة أيام.

الحادى عشر : الحجامة فلاش :

طريقتها :

عبارة عن وضع الكأس (**المحجمة**) ويتم شفط متوسط ثم يتم نزع

الكأس بسرعة وتكرر عشرات المرات فى المرة الواحدة يتم الشفط ثم النزع الشفط والنزع وتكرر الجلسات حسب الحاجة.

أهم استخداماتها:

- ❏ نقل الدم من مكان إلى مكان يحتاج إلى دم.
- ❏ لمرضى الضعف العام والأنيميا وكبار السن.
- ❏ للأطفال من عمر شهرين إلى ما فوق ذلك.
- ❏ لأزمات الصدر فى الأطفال من عمر شهرين.
- ❏ لتقوية الأوعية الدموية وتنشيط الدورة الدموية.
- ❏ الضغط المنخفض والهبوط المستمر والشعور بالدوران والدوخة.
- ❏ تيبس العضلات وشد العضل.

فوائد الحجامة على سبيل العموم:

(١) فى حالات ارتفاع الضغط انخفض الضغط إلى الحدود الطبيعية.

(٢) فى حالات انخفاض الضغط ارتفع الضغط إلى الحدود الطبيعية.

(٣) أظهرت مخططات القلب الكهربائية تحسناً كبيراً وعوده إلى الحالة الطبيعية فى زحول القطع تخطيطياً.

(٤) انخفاض في سرعة التنقل إلى الحدود الطبيعية.

(٥) اعتدال عدد كرات الدم الحمراء.

(٦) اعتدال عدد كرات الدم البيضاء.

(٧) عمل اتزان في السائل الليمفاوي والغدد الليمفاوية.

(٨) هبوط خضاب الدم إلى الحدود الطبيعية فى حالات احمرار

الدم كلها .

(٩) ارتفع عدد الكريات البيض فى (٥٢٪) من الحالات وضمن الحدود الطبيعية .

(١٠) ارتفع عدد الكريات البيض فى الأمراض الرثوية في (٧١,٤٪) من الحالات وهذا يفسر الشفاء السريع لمرضى الروماتيزم والالتهابات المزمنة بعد الحجامة .

(١١) ارتفع عدد المعدلات وضمن الحدود الطبيعية بنسبة (١٠٠٪) من الحالات فى الأمراض الرثوية .

(١٢) ارتفع عدد المعدلات وضمن الحدود الطبيعية بنسبة (٨٣,٣٪) من الحالات فى أمراض الربو .

(١٣) انخفض عدد المعدلات فى كل حالات الزيادة غير الطبيعية إلى الحدود الطبيعية .

(١٤) انخفض عدد المعدلات فى الأذيات القلبية بنسبة (٧٦,٩٪) وذلك ضمن الحدود الطبيعية .

(١٥) ارتفع عدد الصفيحات بنسبة (٥٠,٦٪) من الحالات .

(١٦) ارتفع عدد الصفيحات إلى الحدود الطبيعية في(١٠٠٪) من حالات النقص عند الحدود الطبيعية فيها .

(١٧) انخفض نسبة السكر عند (٨٣,٧٥٪) من الحالات وباقي الحالات بقيت ضمن الحدود الطبيعية .

(١٨) انخفضت نسبة الكرياتين بالدم فى (٦٦,٦٦٪) من الحالات .

(١٩) لاحظ ارتفاع نسبة الكرياتين فى الدم الخارج بالحجامة من كل الحالات .

(٢٠) انخفضت نسبة حمض البول فى الدم بنسبة (٦٦,٦٦٪) من الحالات .

(٢١) انخفضت وظائف الكبد (SGOT) عند المصابين بارتفاعها فى (٨٠٪) من الحالات وهذا يدل على نشاط الكبد .

(٢٢) انخفضت وظائف الكبد (SGOT) عند المصابين بنسبة (٨٠٪) من الحالات .

(٢٣) انخفضت خميرة الكبد الفوسفاتز القلوية عند المصابين بارتفاعها فى (٦٢,٨٥٪) من الحالات .

(٢٤) انخفضت نسبة الأميلاز بالدم فى (٥٤,٩٪) من الحالات .

(٢٥) انخفضت نسبة الألبومين بالدم عند المصابين بارتفاعها فى (١٠٠٪) من الحالات وأصبحت ضمن الحدود الطبيعية .

(٢٦) انخفضت نسبة الكوليسترول بالدم عند المصابين به بنسبة (٨٣,٦٪) من الحالات .

(٢٧) ارتفعت نسبة الشحوم بالدم عند المصابين بانخفاضها بنسبة (١٠٠٪) من الحالات .

(٢٨) انخفضت نسبة الدهون الثلاثية عند المصابين بارتفاعها بنسبة (٧٥٪) من الحالات .

(٢٩) انخفضت شوارد (K) بنسبة (٩١,٢٥٪) عن المصابين بارتفاعها .

(٣٠) انخفضت شوارد (Na) بنسبة (٩٥٪) من الحالات .

(٣١) اعتدلت شوارد (Ca) في (٩٠٪) من الحالات .

(٣٢) انخضت (CPK) عند المصابين بارتفاعها بنسبة

(٦٦,٦٦٪) من الحالات .

(٣٣) اعتدلت (LDH) في(٩٣,٧٥٪) من الحالات .

(٣٤) تعمل الحجامة على تسليك العقد الليمفاوية والأوردة الليمفاوية وخاصة في القدم .

(٣٥) تنشيط أماكن ردود الفعل بالجسم للأجهزة الداخلية للجسم فيزيد انتباه المخ للعضو المصاب .

(٣٦) تسليك مسارات الطاقة الحيوية التى تقوم على زيادة حيوية الجسم وذلك التي اكتشفها أهل الصين واليابان .

(٣٧) تعمل على تقوية جهاز المناعة كلياً .

(٣٨) تنشيط الغدد وخاصة الغدة النخامية .

(٣٩) الحجامة تزيد من نسبة الكورتيزون المورفين الطبيعى فى الجسم .

مصادر تحديد ومعرفة أماكن العلاج بالحجامة

١- علم الإبر الصينية .

٢- علم الريفلوكسوجي (الرد الفعلى الانعاكسي) .

٣- بعض الأماكن التي وردت في الأحاديث النبوية الإسلامية وإثبات العلم الحديث فوائدها وأهميتها .

٤- بعض الأماكن التي وجدت في التراث العربى مثل كتب ابن سينا وداود الإنطاكى وغيرهما (أي من باب الخبرة) .

٥- أماكن توزيع الغدد فكثير من الأمراض سببها نقص أو زيادة هرمون فإذا تم عمل حجامة على الغد المسؤولة عن إفراز هذا الهرمون تم عمل اتزان هرمونى .

٦- علم أماكن الألم والعضو مباشرة مثل ألم المعدة أو ألم الركبة أو ألم الفقرات (**الغضروف**) .

٧- متابعة الأبحاث العلمية فى دقة تحديد النقاط واكتشافها لتلك النقاط .



مواقيت استخدام العلاج بالحجامة

جاءت أحاديث صحيحة تحدد استعمال الحجامة في الساعة واليوم والأسبوع وأكثرها متعارض فكيف نحكم هذه الأحاديث؟.

والكلام فى المواقيت يرجع إلى أصلين وهما الشرع الذي يتمثل في فعل النبىﷺ وقوله وفعل الصحابة والعلماء الذي هم حجة وشهود لهم بذلك، والأصل الآخر هو العرف الذى ساد بين الناس ولم يعارض الشرع.

أولاً الشرع:

حكم الشرع ونهاية كلام العلماء:

قالوا: إذا كان النبى ﷺ أمر وحث باستخدام الحجامة في هذه المواعيد فهو ﷺ الذي أمر بعمل الحجامة فى أي وقت احتاج إليها المريض حيث قال: «**لايتبيغ بكم الدم فيقتلكم**».

وقوله ﷺ: «**إذا هاج بأحدكم الدم فليحتجم فإن الدم إذا هاج بصاحبه يقتله**».

فيتبين من الحديثين أن النبى ﷺ يرشد المريض وكأنه يقول له: إذا حل بك المرض وأنت غير موافق للأيام المذكورة فاحتجم فى أي وقت ولا تترك الدم يبغى (يكثر) عليك فيقتلك.

كما يتبين ذلك من فعل النبى ﷺ فقد ورد عنهﷺ أنه احتجم وهو محرم.

وورد عن الإمام أحمد بن حنبل أنه كان يحتجم فى أي وقت هاج به الدم وأي ساعة كانت.

ويقول الإمام النووي في المجموع:

(والحاصل أنه لم يثبت شيء في النهي عن الحجامة في يوم معين

والله سبحانه وتعالى أعلم) .

وقال الإمام ابن القيم الجوزية في زاد المعاد :

(وإذا استعملت الحجامة عند الحاجة إليها نفعت أى وقت كان من أول الشهر أو آخره) .

فيتبين من ذلك أنه لا حرج في استخدام الحجامة فى أي وقت كان من أول الشهر أو آخره أو في النهار أو الليل أو الصيف أو الشتاء .

وكل هذا المقصود به المريض فإنه إذا أراد أن يستخدمها للعلاج من مرض فلا حرج عليه .

وأما إذا كان للوقاية فلابد أن يراعى الأحاديث الواردة في تحديد المواعيد وهي الثالث عشر والخامس عشر والسابع عشر والتاسع عشر والواحد والعشرين من الشهر العربي .

أو كما يقول ابن سينا في القانون :

الأيام القمرية من أوساط الشهر العربي وكل هذا خاص بالحجامة الدموية (الرطبة) .

وناهيك عن بقية الأنواع من الحجامة مثل الحجامة المغناطيسية أو الحجامة فلاش أو الحجامة الجافة وغيرهم .

[انظر كتاب التمهيد- فتح الباري- عون المعبود- تحفة الأحوذي- نيل الأوطار] .

ثانياً : العرف :

كانت شخصية الحجَّام إلى عهد قريب موجود وكان يسمى في مصر (مُزَيِّنْ الصحة)فكان يذهب إلى الأسرة فيقوم بقص الشعر لكل أفراد

الأسرة رجالاً وصبية ويقوم بعمل حجامة لكل من قص شعر رأسه من غير الصبيان فكان من العرف السائد عمل الحجامة في أي وقت وفي أي حال مريضاً كان أو صحيحاً وهذا ما كان يحدث عند العرب على عهد النبىﷺ، ومن المعلوم أن النبي ﷺ كان حريصاً على الأمة وناصح لهم فأمر بعدم استخدام الحجامة في أي وقت إلا للمريض فقال: «**لا تترك الدم يبغى فيقتل**» أما السليم الصحيح الذى يستخدمها للوقاية وتحسين وظائف الجسم يستخدمها في الأيام التي ذكرت في الأحاديث الصحيحة كما سبق.

هذا وكما نهى النبى ﷺ عن الكي نهي كراهة وذلك لما رأى العرب يتوكلون على الكى فمن أصيب بمرض نسب ذلك إلى عدم استخدام الكى وإذا استخدم الكى وشفى نسب الشفاء إلى الكى فنهى النبى ﷺ عن الكى نهي الكراهية، حيث قالﷺ: «**يدخل الجنة من أمتى سبعون ألفًا بغير حساب الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون**» فاختار الكى من ضمن وسائل علاجية كثيرة كانت منتشرة يومئذ وذلك لأنهم كانوا يتوكلون على الكى والنبي ﷺ جاء لنشر التوحيد.

وهنا سؤال يحتاج إلي إجابة قاطعة:

يوجد مريض يشكو من صداع مزمن ناتج عن ارتفاع الضغط ارتفاعاً مهولاً والصداع لا يستجيب للأدوية الكيماوية كما أن الصداع يكاد أن يحدث نزيفًا بداخل المخ أو يحدث جلطة مخية ينتج عنها شلل نصفى كل هذا وهو فى أو ل الشهر العربى!!

فماذا تقول له؟

هل تقول له انتظر على أن يمر خمس عشر يوماً من الشهر حتى تأتي أيام الخامس عشر والسابع عشر أم ماذا تقول؟!

العلاج بالحجامة وفاعلية الأعشاب

الطب الإسلامي فروعه كثيرة فكما تكلم النبي ﷺ عن الحجامة تكلم أيضاً عن أكثرمن ثلاثين باباً من أبواب الطب الطبيعي الإسلامي مثل (الكافور- الزعفران- ماء زمزم- لبن البقر- لبن الإبل- الحبة السوداء- الحنا- الصبر - السنا- السنوت- حبة البركة- العسل- العلاج بالرقية (الدعاء)- العلاج بالقرآن- العلاج بالماء (فى الحمىّ)- العلاج برماد الحصير- العلا بالثفاء (حب الرشاد)- العلاج بالصدقة- العلاج بالصلاة- العلاج بقيام الليل- العلاج بالصيام- العلاج بالكماءة - العلاج بالريحان - العلاج بالتمر ومنتجات النخل - العلاج بالحجامة- العلاج بالكى -......) .

فمن الممكن أن نستخدم بعض الأعشاب والنباتات مع الحجامة وذلك لزيادة الفاعلية من أجل شفاء المريض وهذا الكلام من باب المجربات وعليه أدلة علمية موثقة.

وعلى سبيل المثال:

الخردل أو زيت الخردل المستخرج بالنقع:

يستفاد من بذور الخردل الأبيض والأسود في الطب على نطاق واسع يضاف مسحوق بذور الخردل إلى الحمامات الكلية أو الجزئية لمعالجة احتقان الرئة وضعف القلب.

فالأطفال الذي تبرد أجسامهم فجأة ويزرق لونهم أو يصفر يوضعون حالاً ولمدة دقيقتين في حمام خردل ساخن.

والحمامات الجزئية للساعدين تفيد المسنين فى معالجة النقرس وعسر التنفس وضعف القلب وفقدان الحس في الأصابع.

وتنفع الحمامات القدمية الخردلية في معالجة احتقان الرأس والصدر والصداع والدوخة ودوالى الخصيتين ودوالي الساقين والتهابات اللوز وتضخمها وضيق المجاري الهوائية كما أنها تدر الحيض ويستخدم في بعض أمراض المعدة واحتقانات الرئتين وضعف الدورة الدموية والشلل النصفي الناتج عن جلطة مخية.

أما استخدامه مع الحجامة..

عند عمل الحجامة لبعض الأشخاص تجد أن من طبيعة جرحهم أنه لا يخرج دم كافى لاختفاء الألم الموجود أو الحصول على الشفاء المطلوب، فهنا لابد من إعطاء المريض مستحلب الخردل. شُرب أو سفوف لمدة ثلاثة أيام ثم يتم عمل حجامة تجد نتيجة طيبة فى الشفاء وعلى سبيل المثال في الأمراض التي يستخدم فيها الخردل مع الحجامة:

- انسداد الغدد الليمفاوية (مرض الفيل).
- بعض المرضى المصابين بجلطة مخية.
- بعض مرضى الضغط المرتفع وبعض مرضى الصداع الناتج عن قصور فى الدورة الدموية إلى الرأس (بطئ وصول الدم إلى المخ).
- المرضى المصابين بكدمة من أثر صدمة نتج عنها نزيف داخلى فهذا يتم استخدام الخرل إما عن طريق حمام مائى على المكان المصاب أو يتناول المريض كوب صباحاً ومساءً لمدة ثلاثة أيام قبل عمل الحجامة.
- أيضاً في مرضى التهاب الأعصاب الطرفية في مرضى السكر

والنقرس وضعف الأوعية الدموية أوعدم وصول الدم للأطراف أو مرض تثلج الأصابع في الشتاء خاصة أو بعض أمراض القلب في علاج دوالي الخصيتين وذلك بتناول الخردل قبل الحجامة لمدة ثلاثة أيام متوالية ثم بعد ذلك يتم عمل الحجامة وتكون النتيجة أفضل بكثير.

– مرض احتقان الحيض للنساء وخاصة الفتيات بتناوله شُرب والالتهابات المهبلية لدى النساء بعمل دُش مهبلي لمدة ثلاثة أيام متوالية وكل ذلك مع استخدام الحجامة والله هو الشافي.

– يمنع من المصابين بأمراض في الكبد أو سهولة مفرطة بالدم.

جنين القمح (بودرة أو زيت) :

هو عبارة عن فيتامين (هـ) الطبيعي إلا أن نسبة الحديد فيه كثيرة فمن الممكن أن يستخدم مع مسحوق الحلبة المصري لعلاج الأنيميا وضعف الهيموجلوبين وذلك بنسبة :

– ٥٠ جم جنين قمح بودرة.

– ٥٠ جم حلبة مصرى مطحونة.

– ١ك عسل نحل.

طريقة الإستخدام :

تقلب المحتويات مع عسل النحل جيداً وتأخذ معلقة كبيرة ثلاث مرات يومياً قبل الأكل وذلك لعلاج الآتي : الأنيميا– ضعف كرات الدم الحمراء– أمراض نقص التغذية– أمراض نقص فيتامين (هـ) .

يستخدم عامل مساعد ومكمل غذائي للأمراض المزمنة مثل مرض تليف الكبد والفيروسات لأنه يقوي جهاز المناعة ومرض السرطان

وللحامل والمرضعة وبعد الولادة وفي فترة الرضاعة وتأخر البلوغ في الرجال والفتيات.

ولعلاج النحافة الشديدة وذلك كالآتي:

- ٧٥ جم طلع نخيل بودرة.
- ٧٥ جم جنين قمح بودرة.
- ١ك عسل نحل.

طريقة الإستخدام:

تقلب المحتويات على العسل جيداً ويوخذ ٣ مرات يومياً ملعقة كبيرة قبل الأكل حتى تصل للوزن المثالي.

زيت البصل:

يعتبر زيت البصل مضاد حيوي طبيعي لأنه يحتوى مواد تفوق في تأثيرها البنسلين والأورويومايسين.

كما يحتوى على نسبة كبيرة من المواد الكبريتية لذلك يمكن استخدام زيت البصل(الطبيعي الغير مخلوط بأشياء أخرى) في كل المجالات التي تستخدم فيها المضادات الحيوية وذلك مثل (التهابات البروستاتا- التهاب الناسور- التهاب اللوز والحنجرة- التهابات الجروح- التهابات العظام- التهابات الكلى- صديد البول).

علاقته بالحجامة:

الميكروب السبحي الناتج عن التهاب اللزوتين والمسبب للآلام الروماتزمية هذا الميكروب يسبب التهابات بالعظام (سرعة ترسيب) وآلام في المفاصل وهذه الآلام سرعان ما تختفي بالحجامة بفضل الله ولكن ما

يمر القليل من الأيام إلا ترجع الآلام مرة ثانية وعند استخدام زيت البصل تجد أن الآلام تذهب بلا رجعة.

تجربتي الخاصة مع زيت البصل في علاج الميكروب السبحي:

عندما علمت أن زيت البصل الطبيعي يحتوى على مضادات حيوية طبيعية قد تفوق التى بين أيدينا الآن، قلت فى نفسي هذا الميكروب السبحي الذي انتشر بين الأطفال والشباب وليس له علاج غير الحقن بالبنسلين لعدة سنوات وقد يصل استخدام البنسلين إلى عشر أو خمس عشر سنة وهذا الدواء لا يعلم مخاطره إلا الشركات المنتجة له ورغم ذلك فنسبة الشفاء في الحالات لا تصل إلى ٥٠٪ والأخطر من ذلك أن كثيراً من المرضى لديهم حساسية لدى البنسلين فقمت بعمل تجربة باستخدام زيت البصل الطبيعي مع بعض المرضى المصابين بهذا الميكروب والذي لديه آلام روماتيزمية قبل ذلك توقف المريض عن استخدام الحقن بالبنسلين الكيماوي وتم تناول زيت البصل بجرعة محددة وبعد عدة أيام وجد المريض أن الألم الذى يشكو منه يختفى شيئاً ما وبعد مضي شهرين من استخدام زيت البصل فقط شعر المريض أنه طبيعي ليس لديه أي آلام فطلبت منه تحليل ميكروب سبحي فإذا بالتحليل لا يذكر أي نسبة رغم أن المريض كانت نسبة الميكروب لديه ٧٠٠ فكررت هذه التجربة مع أكثر من مائة طفل وشاب فإذا بالنتيجة ١٠٠٪ بفضل الله تعالى وهذا عن طريق استخدام زيت البصل الطبيعى فقط ليس معه أي أدوية أخرى.

كيفية استخدامه للميكروب السبحي :

● المرضى الذى لديهم ميكروب سبحي نسبة تصل إلى ٦٠٠ يتم استخدام زيت البصل معلقة صغيرة على أي مشروب قبل الأكل ٣ مرات يومياً لمدة ٤٥ يوم .

● المرضى الذين لديهم ميكروب سبحي نسبة من ٦٠٠ إلى ١٢٠٠ يتم استخدام زيت البصل معلقة صغيرة ٣مرات يومياً على أي مشروب وذلك قبل الأكل لمدة ٩٠ يوم ويتم عمل تحليل للتأكد .

صديد والتهاب البروستاتا الحاد :

– أولاً : عمل حجامة على الأماكن المذكورة في الرسم وعمل حجامة على جهاز المناعة (الغدة الثموسية) من الأمام والخلف وذلك ٣ مرات حجامة كل خمسة عشر يوماً أو كل شهر للمريض الضعيف .

– ثانياً : عند استخدام الحجامة يتم البداءة في تناول زيت البصل وذلك لمدة ٤٥ يوم والله هو الشافى .

صديد البول وصديد السائل المنوي والتهابات الكلى :

كما سبق مع استخدام الحجامة على جهاز المناعة، استخدام زيت البصل لمدة ٤٥ يوم ٣ مرات يومياً معلقة صغيرة على أي مشروب قبل الأكل .

السنامكي مع الينسون :

أقصد بها السنامكي المسهل الذى سمى (السنامكي الأسكندرانى) أو (سنامكي قرون) وشكل ورقته بيضاوية ذات منحنى من وسطها وتحتوى على بذور وتستخدم فى الإمساك المزمن وتعتبر مطهر مقوى جيد . وإذا استخدمت وحدها أحدثت مغص شديد لذلك لابد من

استخدام الينسون معها بنسبة ٣ جرام سنامكي إلى ٢ جرام ينسون معلقة من المخلوط صغيرة على كوب ماء مغلي ينقع ١٢ ساعة ويشرب ثلاث مرات يومياً بعد الطعام.

علاقتها بالحجامة:

بعض المرضى عند عمل الحجامة تجد لون الدم أسود قاتم أو أحمر يميل إلى اللون الأسود.

وهذا في كل الجسم فهذه الظاهرة يطلق عليها الطب العربي مثل ابن سينا وأمثاله من الأطباء أن هذا المريض مصاب بخلط سوداوي فعند استخدام السنامكي تعمل على تطهر الدورة الدموية وتخلص الدم من الشوائب العلقة به وتعمل على تطهير الجهاز الهضمي بأكمله.

فهي مع الحجامة مفيدة في أمراض:

- ❑ القولون والاثنى عشر والمعدة.
- ❑ الصرع (الكهرباء الزائدة).
- ❑ تعتبر مهدئ طبيعي ومنظم للدورة الدموية.
- ❑ استخدامها مرة شهريا يقوي جهاز المناعة يقي من أمراض كثيرة.
- ❑ تستخدم في بعض حالات الضعف الجنسي.
- ❑ تستخدم في بعض حالات الكسل والخمول.
- ❑ تستخدم في حالات البخر (رائحة الفم الكريهة)
- ❑ تستخدم في حالات حب والشباب والكلف والنمش ورائحة البول الكريهة وهي مضرة بالحامل والمرضع والأطفال أقل من سنتين.

حب الرشاد (الثفاء):

حب الرشاد يحتوي على نسبة عالية من الحديد واليود وكثير من الأملاح المعدنية اللازمة للجسم. ويستخدم في خفض نسبة السكر عند البالغين وهو منشط للدورة الدموية ويكافح الأنيميا والدوسنتاريا وبعض أنواع الديدان المعوية.

علاقته بالحجامة:

يستخدم حب الرشاد مع الحجامة فى مرض تكيس المبايض لدى النساء وذلك مع الحجامة .

فالحجامة تعالج التهابات المبايضة وكسل المبايض أو ضعف التبويض وعند وجود تكيسات علي المبايض أو أكياس مائية لابد من استخدام حب الرشاد لمدة ٤٠ يوم متواصلة بقدر ١٠ جرام حب الرشاد سفوف صباحاً قبل الأكل مرة واحدة يومياً.

ومن العجيب أن اللواتي استخدمن هذه الطريقة كلهن يقلن: شعرنا بقطع دهنية بيضاء تنزل من الرحم والبعض يصف حجمها بالكبر أو الصغر.

فحب الرشاد مع استخدام الحجامة يخلص المرأة من تكيس المبايض والأكياس المائية.

تحذيـــــر:

لا يستخدم حب الرشاد للمصابين بالبروستاتا من الرجال.

السماق والرمان:

بعض الناس يشكو بألم في البطن ناتج عن تقرحات والتهابات في القولون والاثنى عشر وهذه الأشياء تكون ناتجة عن الأميبية المتكيسة

فعند عمل حجامة على القولون والاثنى عشر تختفى الآلام وسرعان ما تعود ويرجع ذلك لوجود الأميبا أو أحد أطوارها فعندما نتخلص منها ونستخدم الحجامة فلا يشكو المريض من أى شيء **فباستخدام السماق وقشر الرمان تختفى الأميبا تماماً واستخدامها كالآتي:**

– ٥٠ جرام قشر رمان مطحون (يشترط أن يكون جديد).

– ٥٠ جم سماق مطحون.

– ١ك عسل نحل.

يخلط الكل مع العسل ويقلب جيداً ويؤخذ ملعقة كبيرة قبل الأكل ٣ مرات لمدة ١٠ أيام والله هو الشافى.

من ضمن المشروبات والأعشاب المستخدمة بعد عمل الحجامة أو قبلها وذلك حسب الحاجة إليها:

– عسل النحل ومنتجاته.

– خل التفاح النقى تركيز ٥٪.

– زيت الزيتون النقى.

– الزنجبيل والقرفة.

– حبة البركة وزيتها.

– الشمر والشبت والبردقوش والقسط البحرى والثوم وغير ذلك كثير.

الأعشاب والتركيبات المتعلقة بالموضوع

أعشاب الغرغرينا :

- كابلي (أهليك) ٥٠ جرام.
- راوند ٥٠ جم .
- صمغ عربي (مر البطارخ) ٥٠ جرام.
- خردل أبيض ١٠٠ جرام .
- صبر سقطري ٥٠ جرام.

طريقة الاستخدام :

سف ملعقة صغيرة صباحاً ومساءً وذلك بعد طحن المحتويات طحناً جيداً وتقليبها.

ملحوظـة :

نظراً لمرارة التركيبة من الممكن أن توضع على عسل نحل أو تعبأ فى كبسولات ولكن المقدار المأخوذ لا يتعدى ٣ جرام صباحاً ومساءً.

الآثار الجانبية :

إسهال شديد ليس له أي مشاكل (مثل الهبوط- أو انخفاض السكر- أو غير ذلك) فهو آمن ويمكن استخدام هذه التركيبة لمرضى الفشل الكلوي الحديث الذي لم يتعدى ستة شهور.

علاج العقم للسيدات (ضعف التبويض- ضعف المبايض- تأخر البلوغ للفتيات) :

١٠٠ جرام طلع نخيل بودرة (لابد من التأكد من وجود طلع النخيل).

٥٠ جرام بذر خس مطحون.

١ كيلو عسل نحل.

طريقة الاستخـدام:

تخلط المحتويات على العسل ويقلب جيداً ويؤخذ ثلاث مرات يومياً قدر ملعقة كبيرة بعد الأكل وذلك بعد الطهر مباشرة.

مدة الاستخدام : شهر أو أكثر حسب التحسن.

علاج ارتفاع نسبة الصفراء:

١٠٠ جرام كابلي (أهليك) مطحون.

١٠٠ جرام سلامكي اسكندراني قرون مطحونة.

١٠٠ جرام راوند.

١٠٠ جرام ينسون.

طريقة الاستخدام:

تطحن كل المحتويات وتخلط بعضها ببعض وتؤخذ ملعقة صغيرة توضع على كوب ماء متوسط وتغلى مثل الشاي وتشرب قبل الأكل وذلك ثلاث مرات يومياً لمدة ١٥ يوم.

الآثار الجانبية:

إسهال شديد- اصفرار البول عند بداية الاستخدام.

ملحوظة:

لابد من كثرة شرب السوائل أثناء الاستخدام.

أعشاب فتح الشهية:

- حلبة مصري (بلدي) ٥٠ جرام.

- قرفة ٥٠ جرام.

- عسل أسود أو نحل ١ كيلو.

طريقة الاستخدام:

تخلط المحتويات على العسل المستخدم وتؤخذ ملعقة كبيرة صباحاً ومساءً وظهراً قبل الأكل.

الاستخدام: لمدة شهر.

علاج العقم للرجال(قلة الحركة- اللزوجة- تشوهات بالسائل المنوي- صديد السائل المنوي- قلة العدد):

٧٥ جرام بذر جزر بلدي (جديد).

٧٥ جرام بذر (كراث جديد).

١ كيلو عسل نحل.

زيت جنين القمح (كبسولات) يباع في الصيدلية.

الكمية اللازمة:

١ جرام ثلاث مرات يومياً وذلك خاص بزيت جنين القمح فقط.

طريقة الاستخدام:

يطحن بذر الجزر وبذر الكراث ويخلط على عسل النحل ويقلب جيداً.

تؤخذ ملعقة كبيرة قبل الطعام ثلاث مرات يومياً ثم تؤخذ كبسولات جنين القمح مع الأكل قدر ١ جرام ثلاث مرات يومياً.

التبول اللاإرادى للأطفال:

٧٥ جرام قرفة.

٧٥ جرام قرنفل مطحون.

١ كيلو عسل نحل.

طريقة الاستخدام:

تخلط المحتويات على العسل ويقلب جيداً تؤخذ ملعقة كبيرة ليلاً مرة واحدة.

مدة الاستخدام شهر وذلك خاص بأصحاب سلس البول من البالغين.

ضعف المناعة:

أهم الأشياء المستخدمة فى تقوية جهاز المناعة على الإطلاق:

١ كيلو عسل نحل.

١٢٥ جرام حبة البركة مطحونة.

٢٠ جرام زيت حبة البركة.

طريقة الاستخدام:

تخلط المحتويات على العسل وتقلب جيداً تؤخذ ملعقة كبيرة قبل الأكل ثلاث مرات يومياً وذلك جيد لأصحاب الأورام السرطانية والأمراض الوبائية الناتجة عن ضعف بجهاز المناعة.

علاج الميكروب السبحي للأطفال وغيرهم (سرعة الترسيب- التهابات العظام- الروماتيزم):

١٠٠ جرام بذر بصل مطحون.

١ كيلو عسل نحل.

٢٥ جرام زنجبيل.

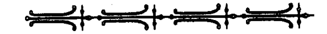
طريقة الاستخدام:

ملعقة كبيرة صباحاً ومساءً.

مدة الاستخدام:

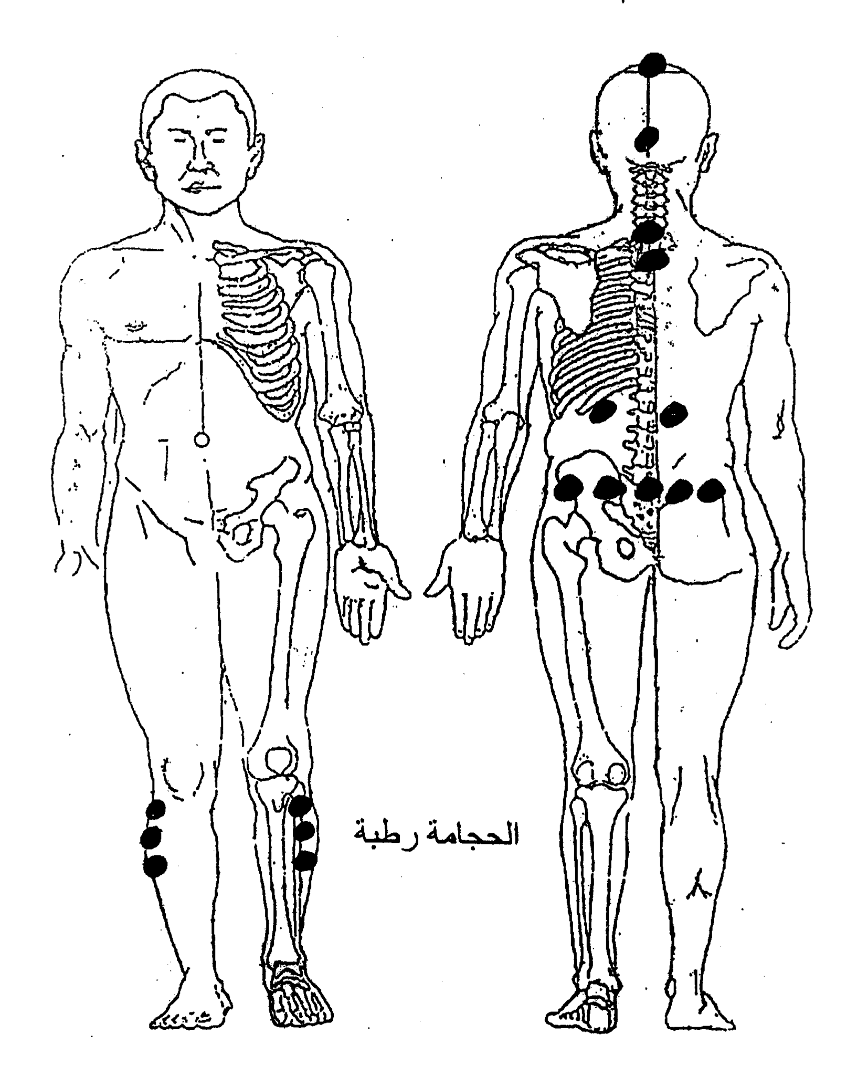
شهرين وذلك لمن كان عنده الميكروب السبحي يصل إلى ٦٠٠ أو أكثر ثم يتم التحليل فإن وجد شيئاً يستأنف العلاج مرة أخرى.

ومن هنا نناشد شركات الأدوية أن تقوم بتعبئة مطحون بذرة البصل فى كبسولات ليسهل استخدامها وذلك لأنها تدخل فى علاج كثير من الالتهابات مثل البروستاتا والناسور والديدان والأميبا بأنواعها وسرعة الترسيب وهي أجود ما رأيت في علاج الميكروب السبحي للأطفال وغيرهم مهما بلغ عدده وذلك بتجربتي الخاصة مع أكثر من ١٠٠ حالة شفوا بإذن الله رغم أنهم تركوا أخذ البنسلين من أول يوم تم فيه استخدام بذور البصل وهذه الطريقة لم يسبقني إليها أحد والله يؤتي فضله من يشاء.

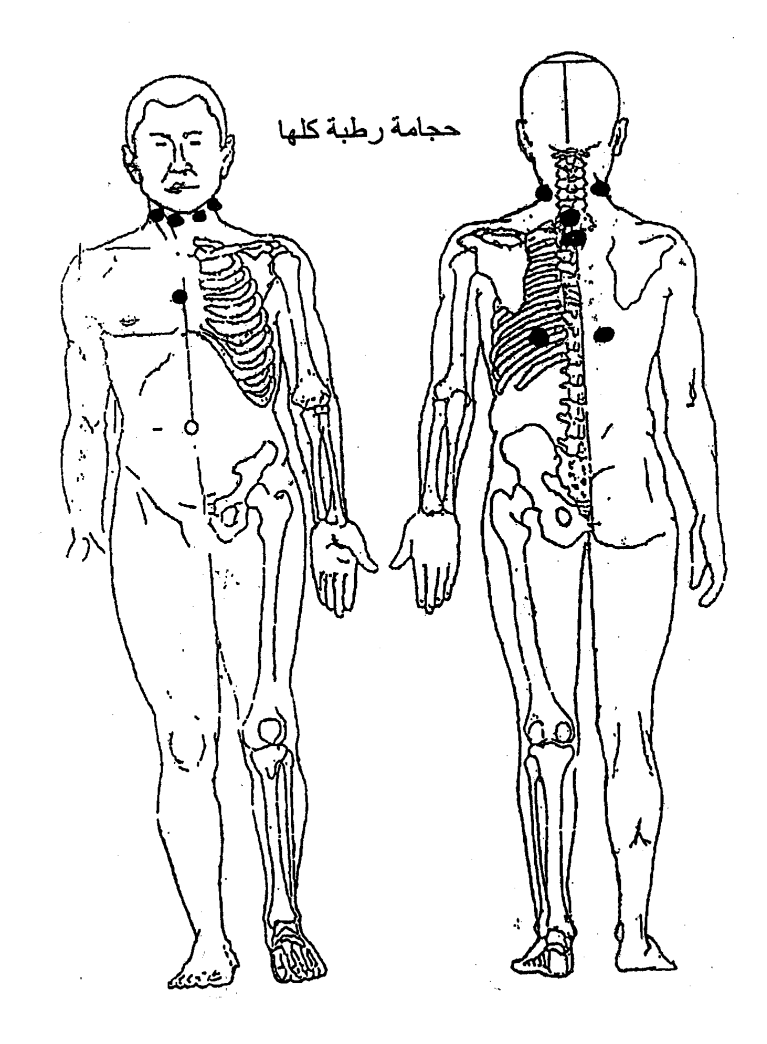


نمـــــاذج علــــــاج بعـــــض الأمـــــــراض

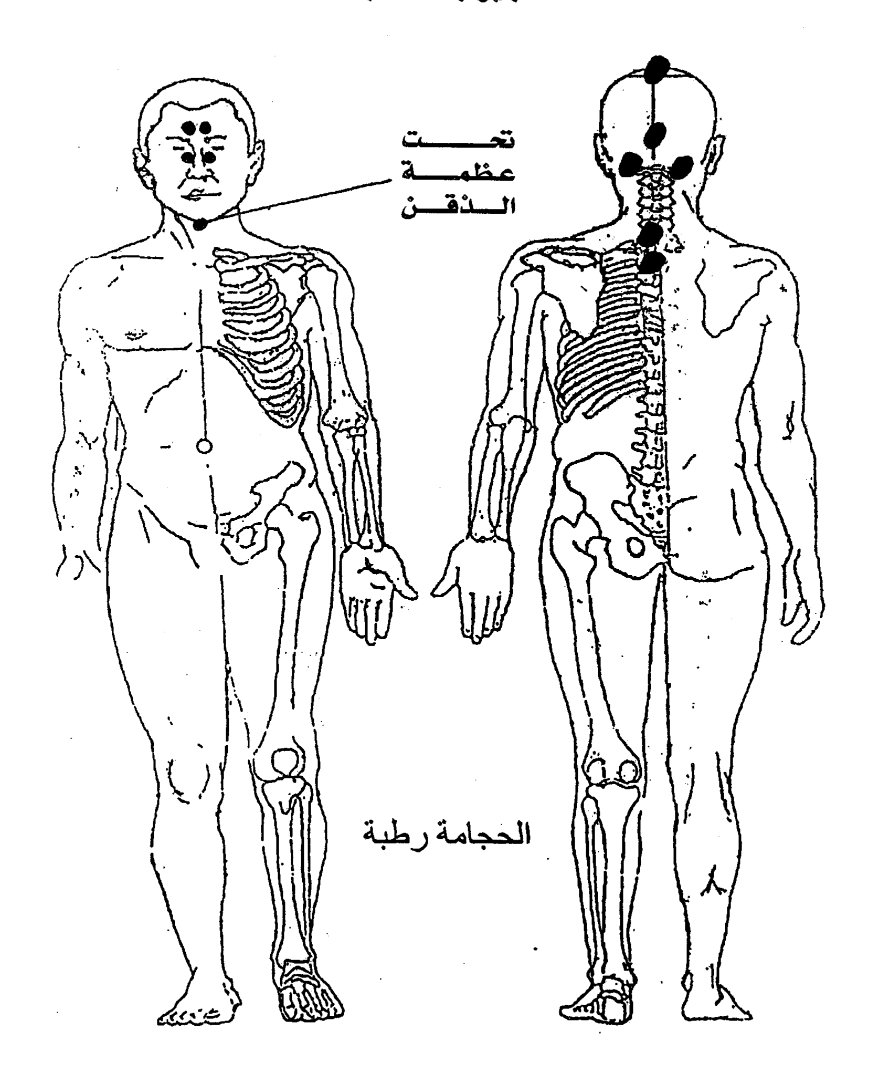
لتنشيط وتنظيم عمل الغدد والهرمونات فى الجسم عامة



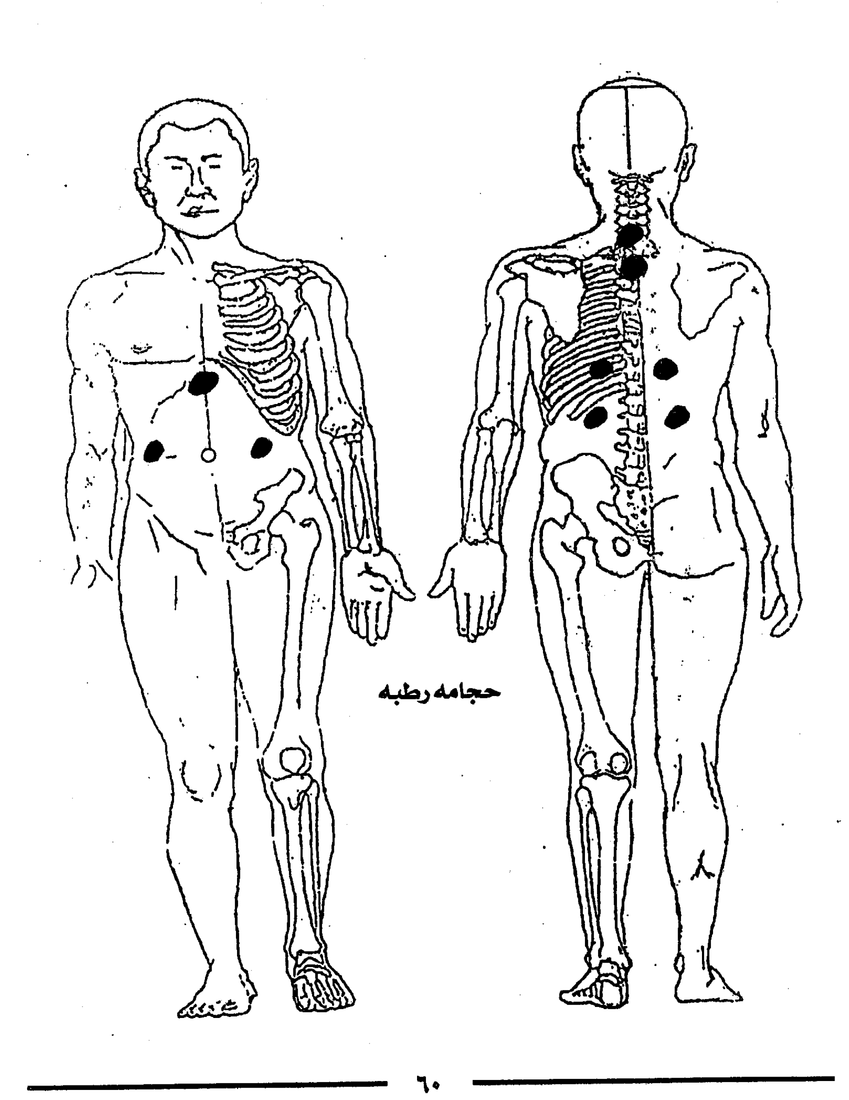
الغده الدرقية وأمراضها



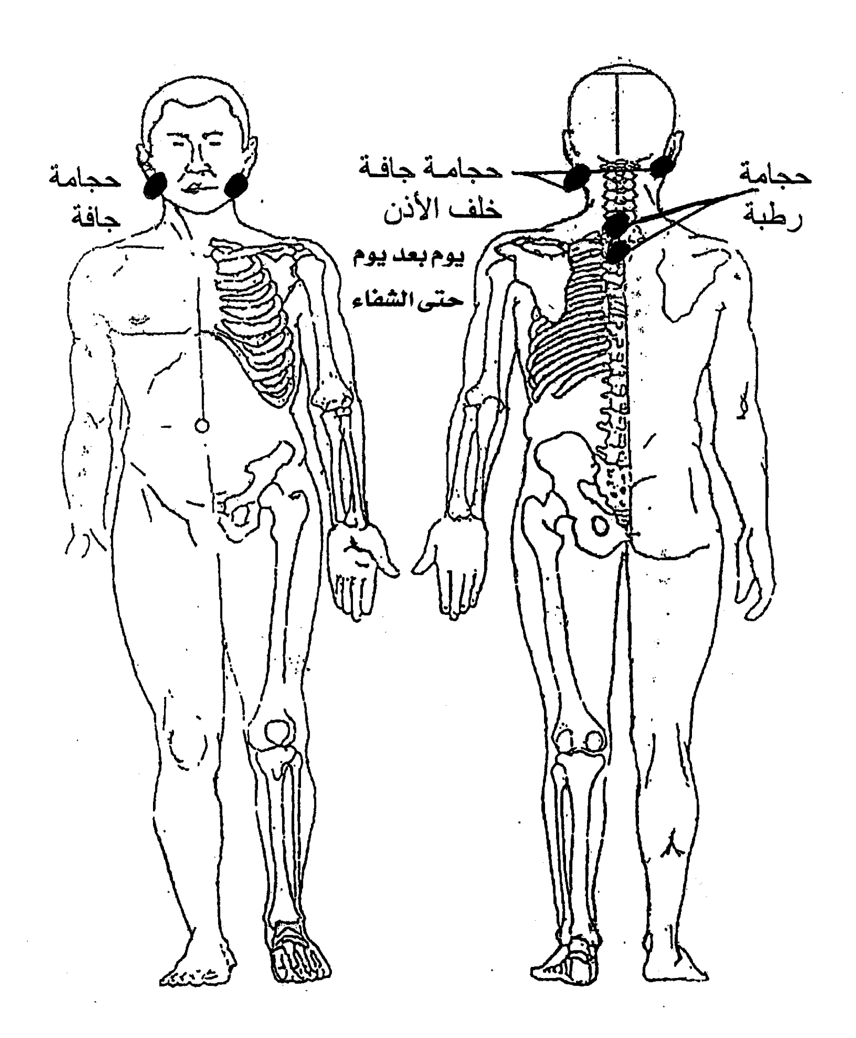
الجيوب الأنفية



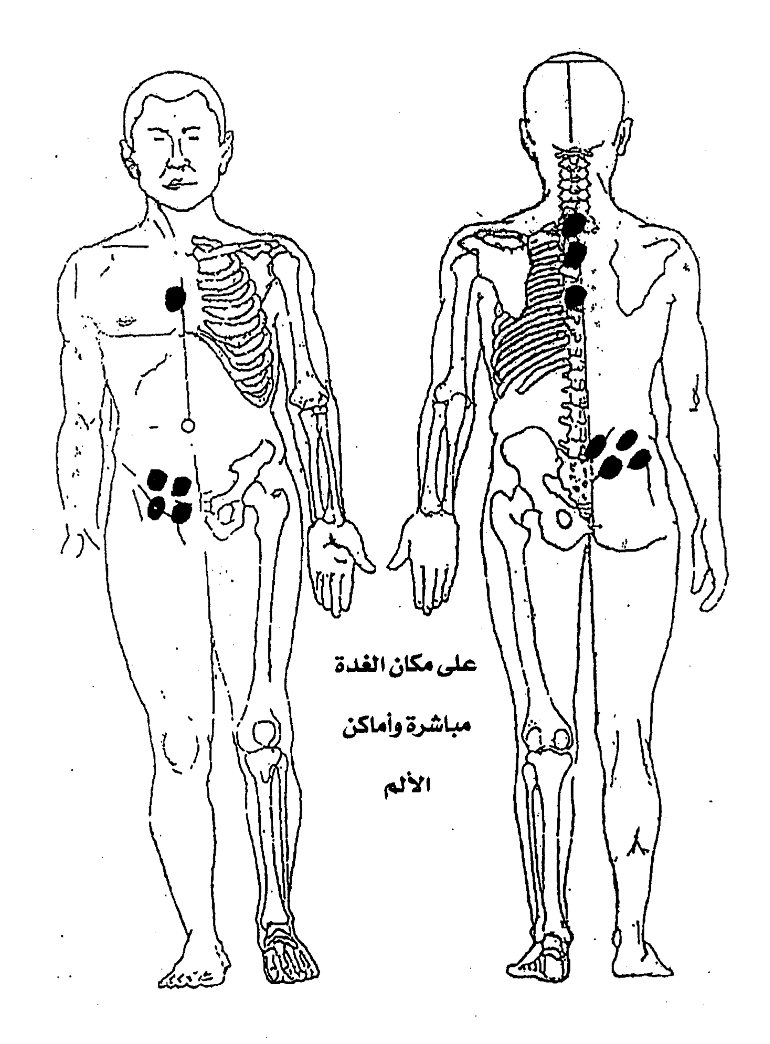
رائحة الفم الكريهة (البخر)



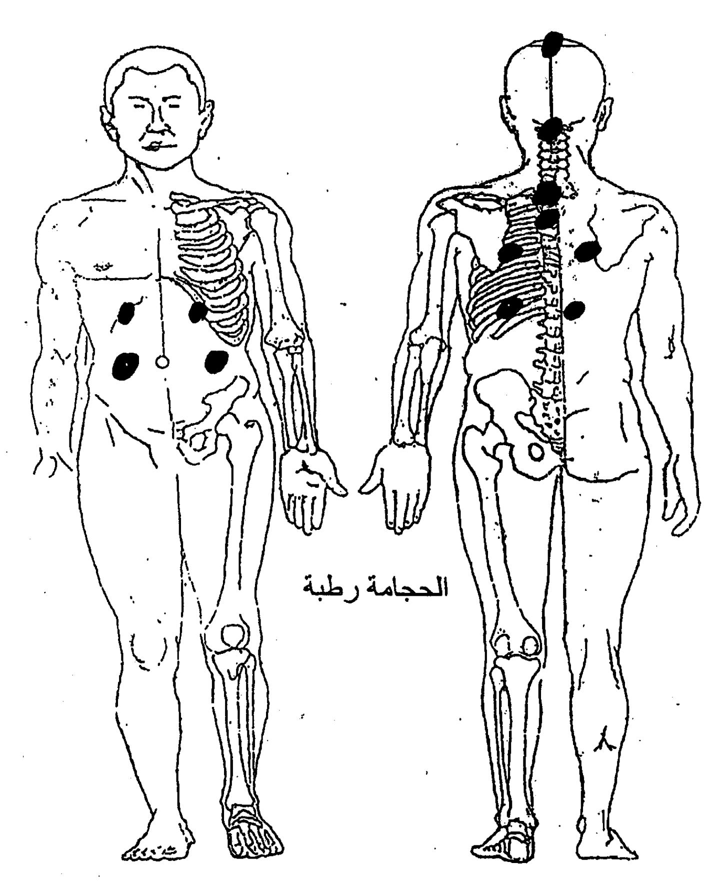
تيبس وخشونة وضعف الفكين والتهابات اللثة



الزائدة الدودية
(التهاب ، تضخم)

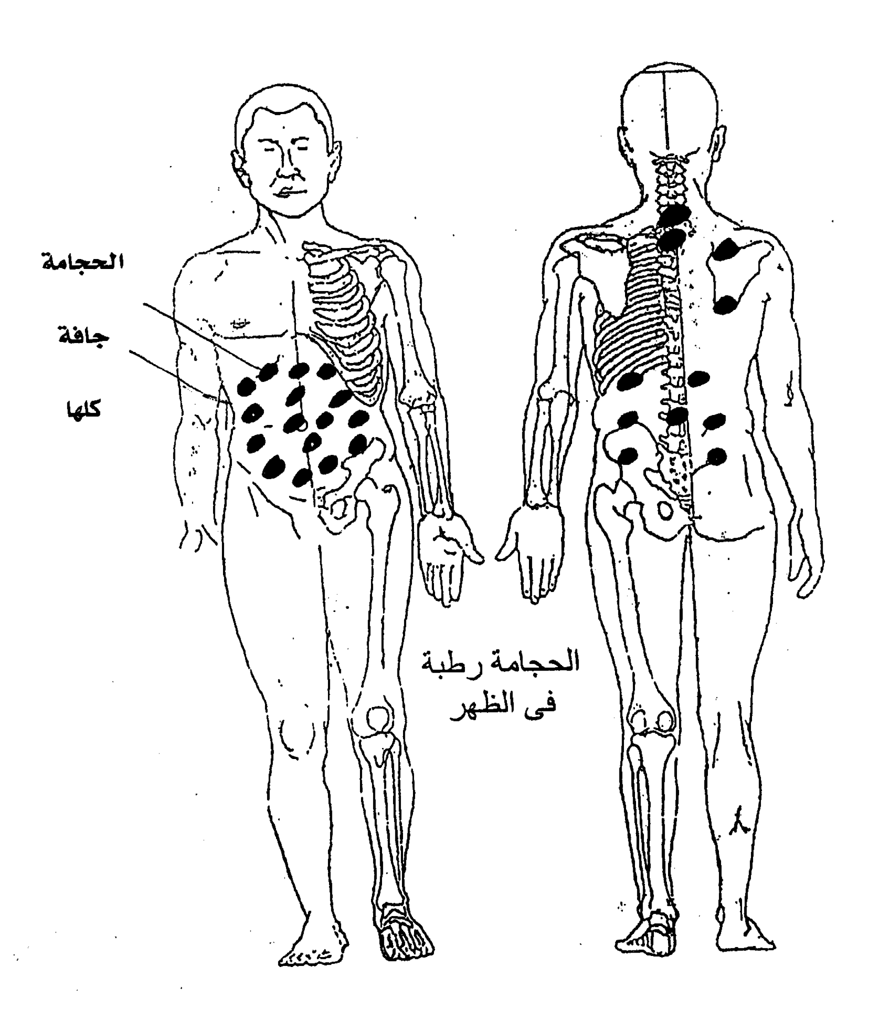


ارتفاع نسبة الصفراء

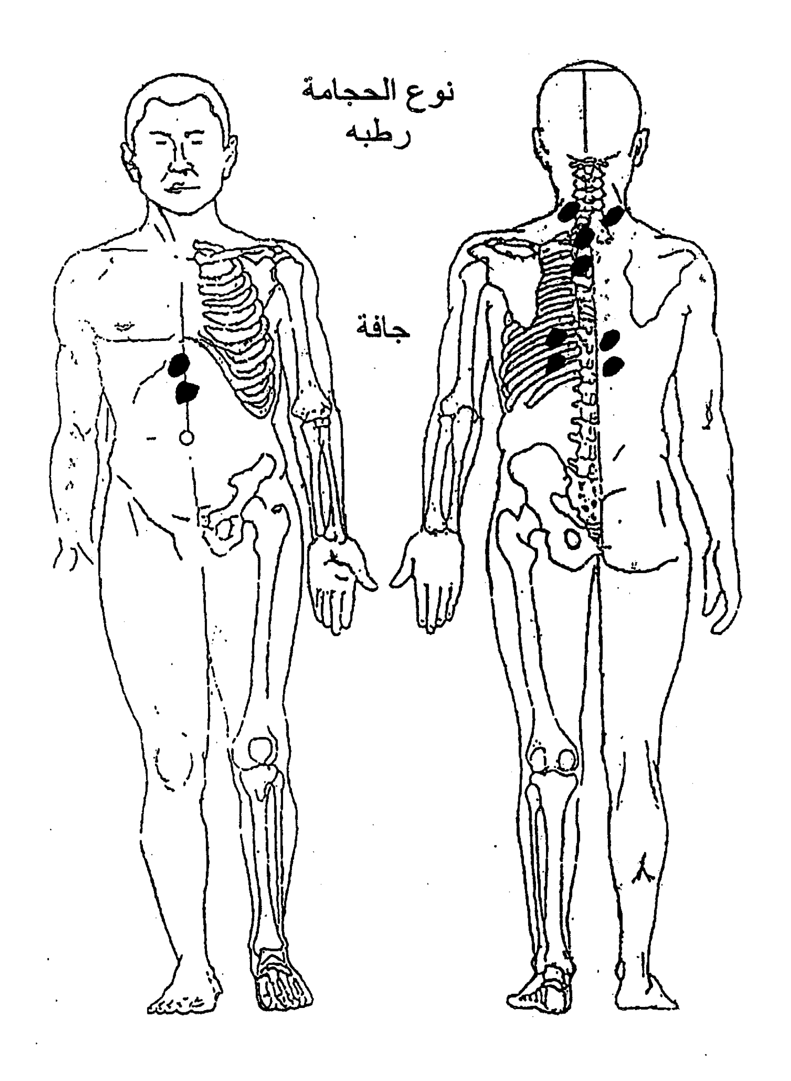


يمكن شرب مسهل الصفراء
انظر الفهرس

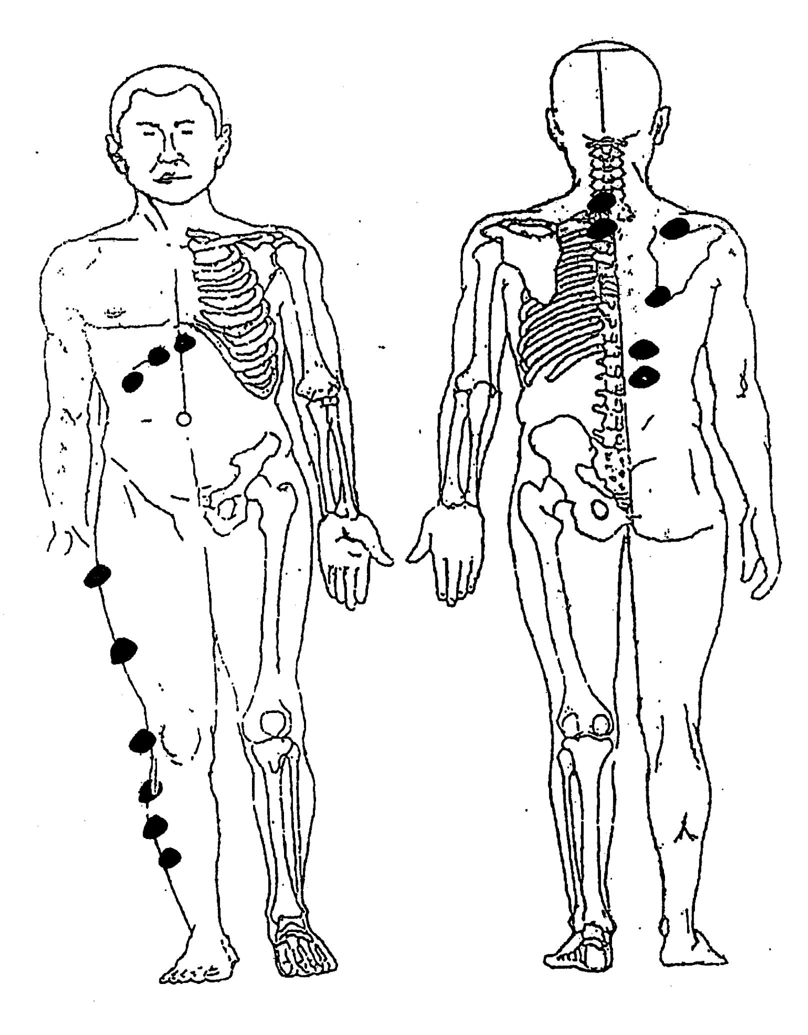
ألم القولون والأمعاء والاثنى عشر



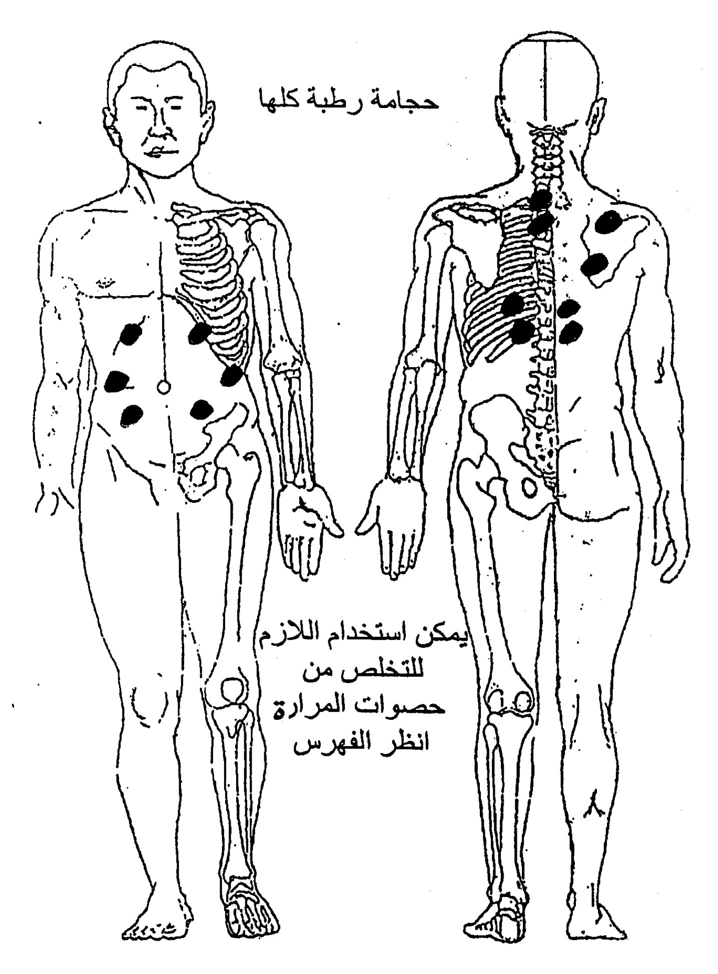
قرحة المعدة ، حرقان ، حموضة ، التهابات



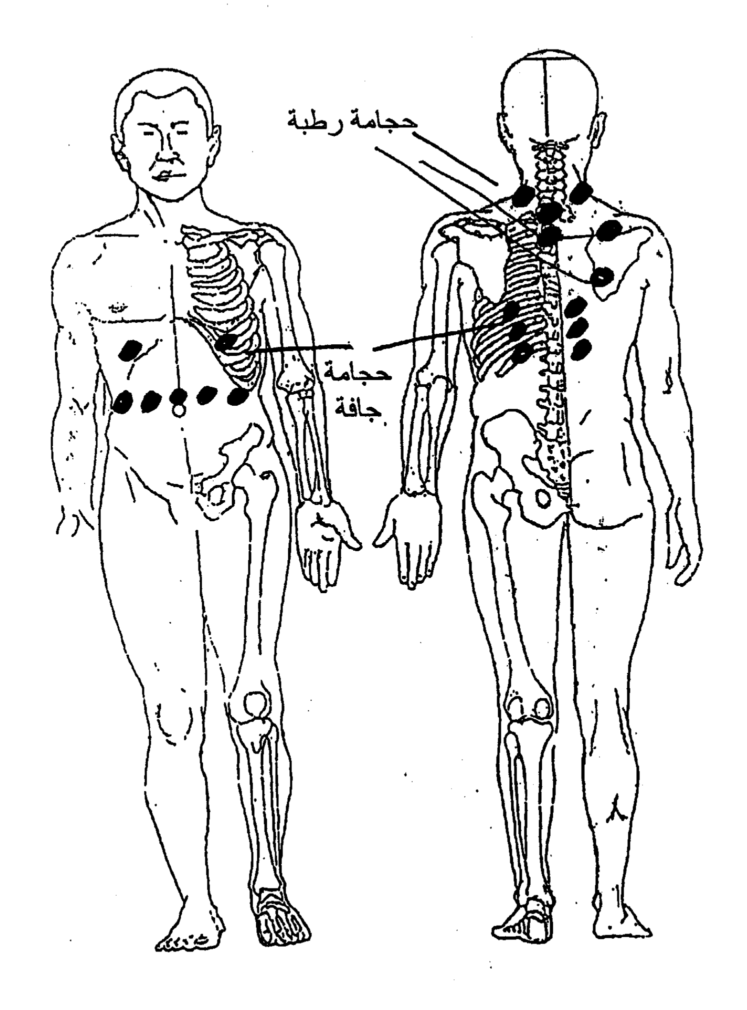
القصور الوظيفى فى الكبد



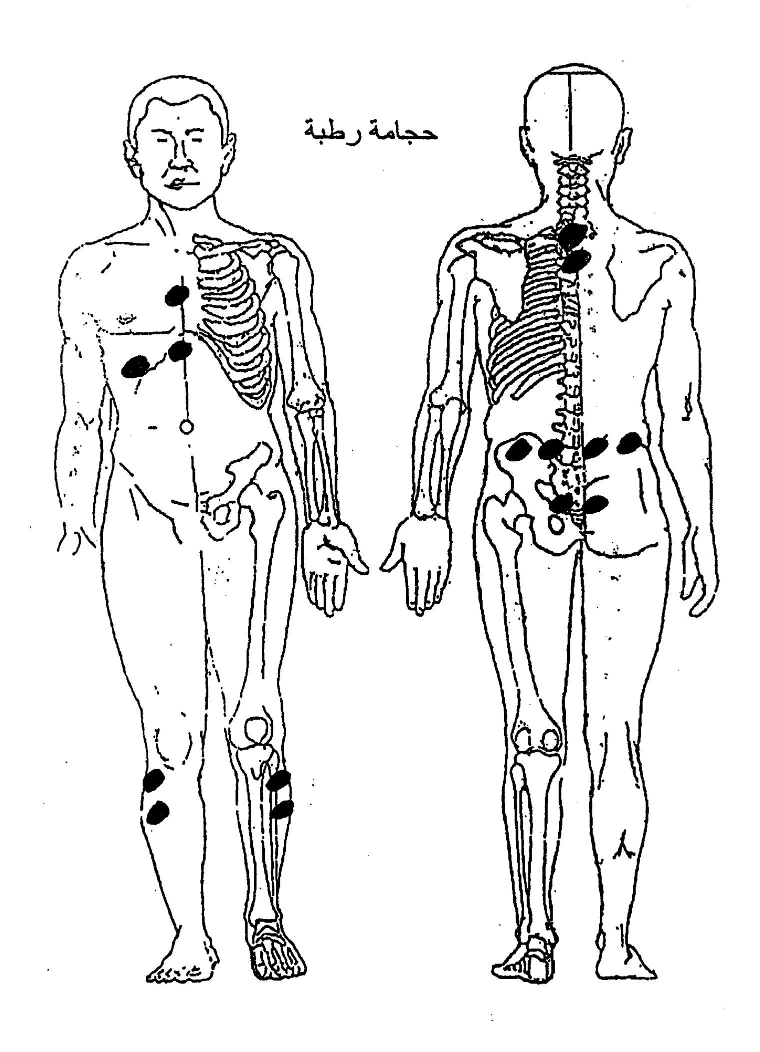
أمراض المرارة
(المغص والالتهاب والحصوات)



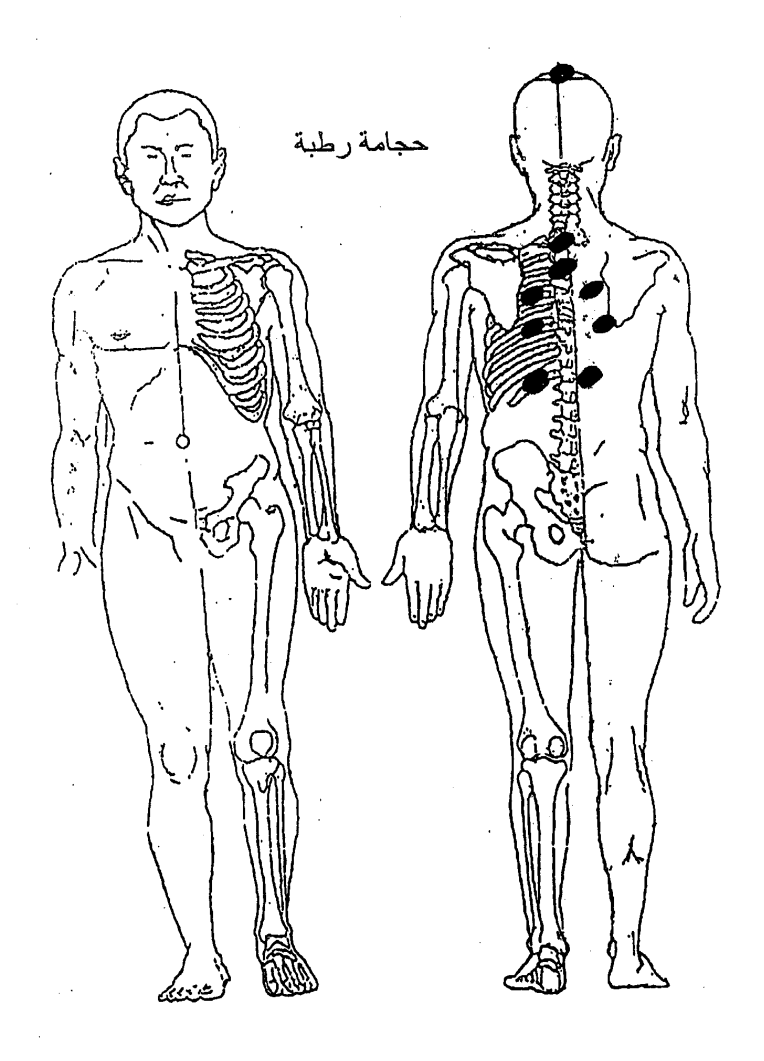
التهاب الكبد
(الغير فيروسى)



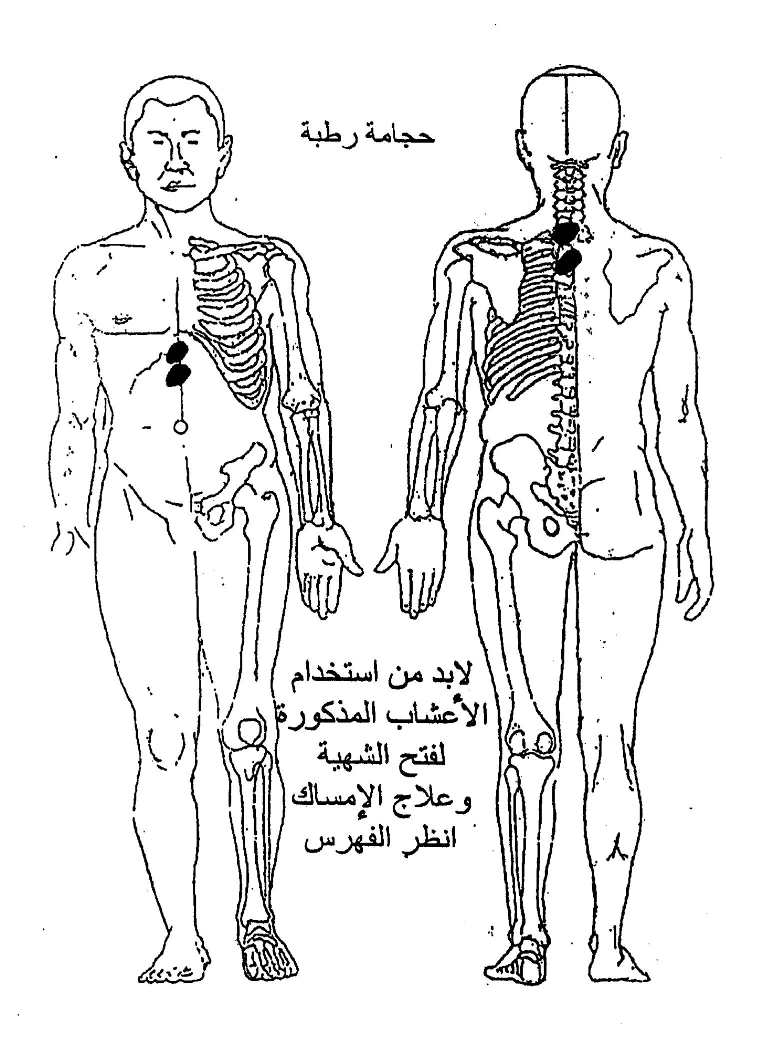
جميع أمراض المناعه ومقاومة فيروس بى



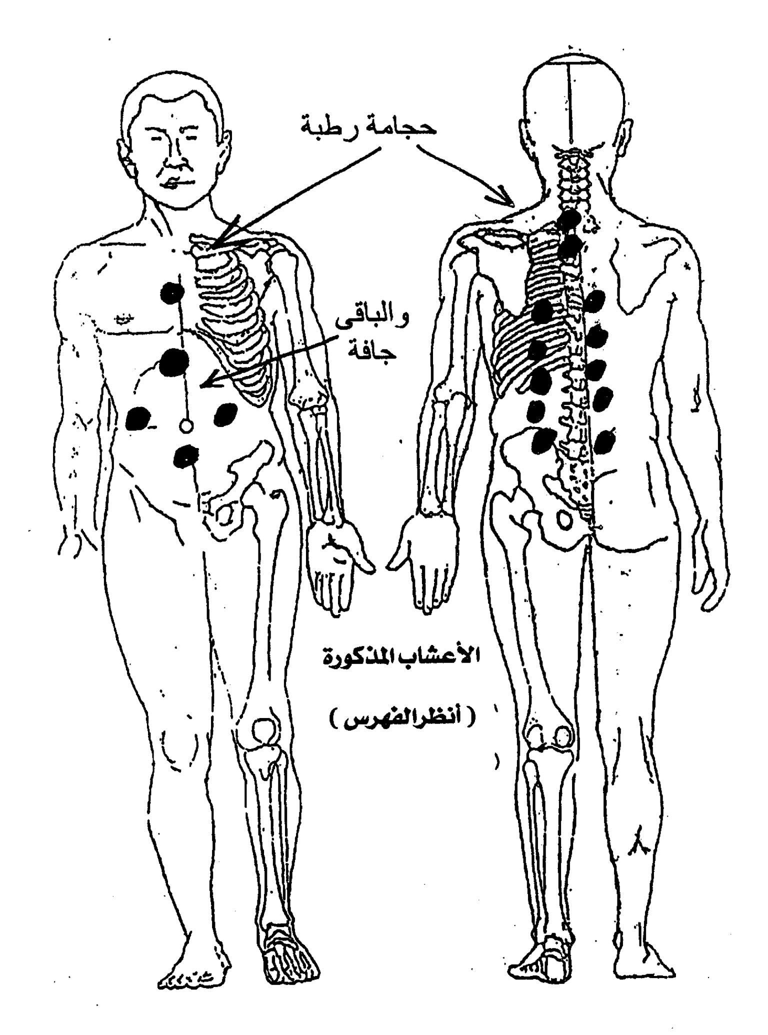
الصلع الثعلبى



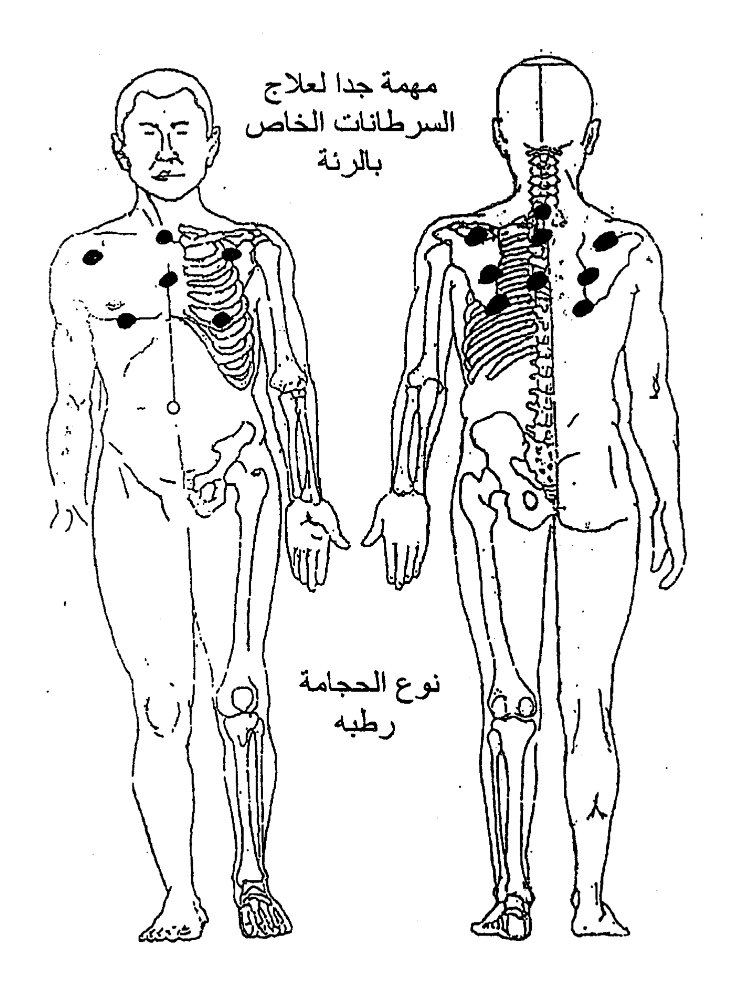
فتح الشهية


حجامة رطبة
لابد من استخدام
الأعشاب المذكورة
لفتح الشهية
وعلاج الإمساك
انظر الفهرس

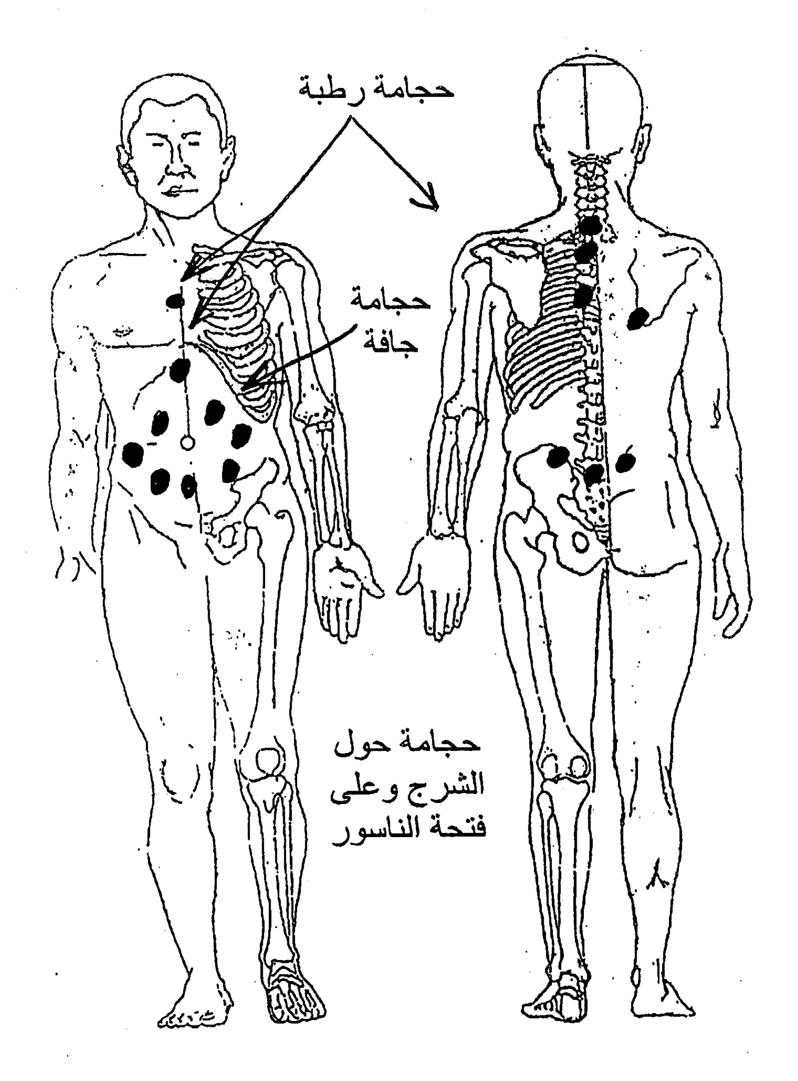
ضعف المناعة ، فقر الدم



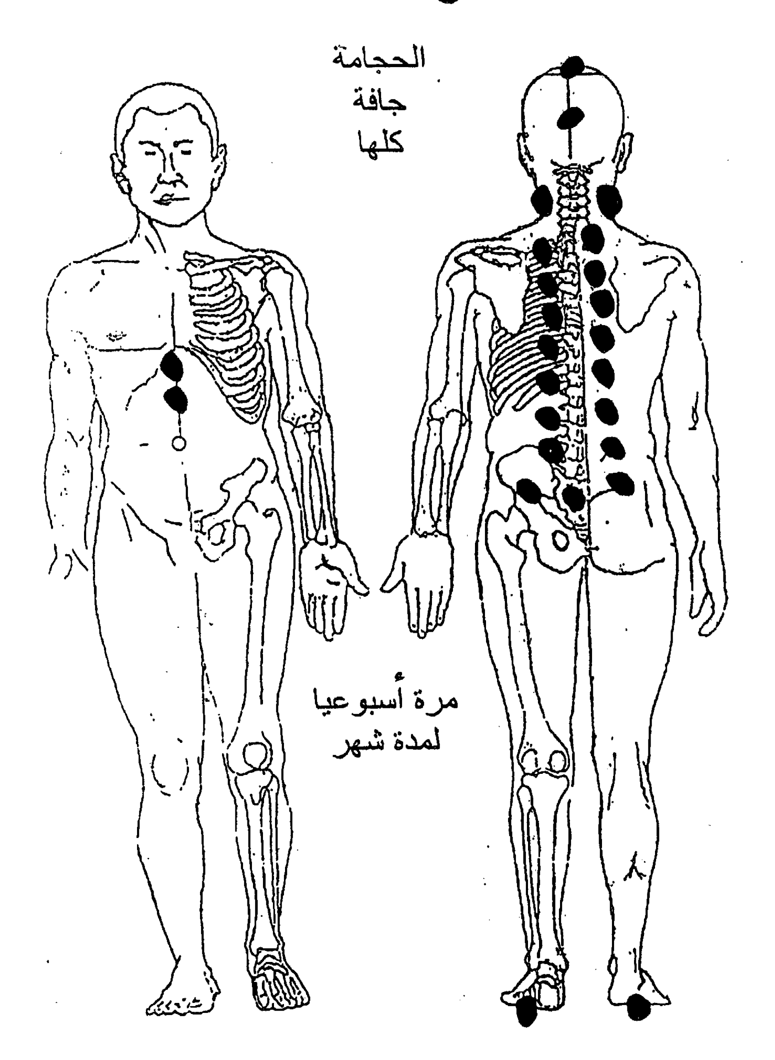
أمراض الرئتين
الأزمة والربو والدرن والكحه المزمنة والأورام السرطانيه وماء الرئة والسعال المدمم والسعال الديكى



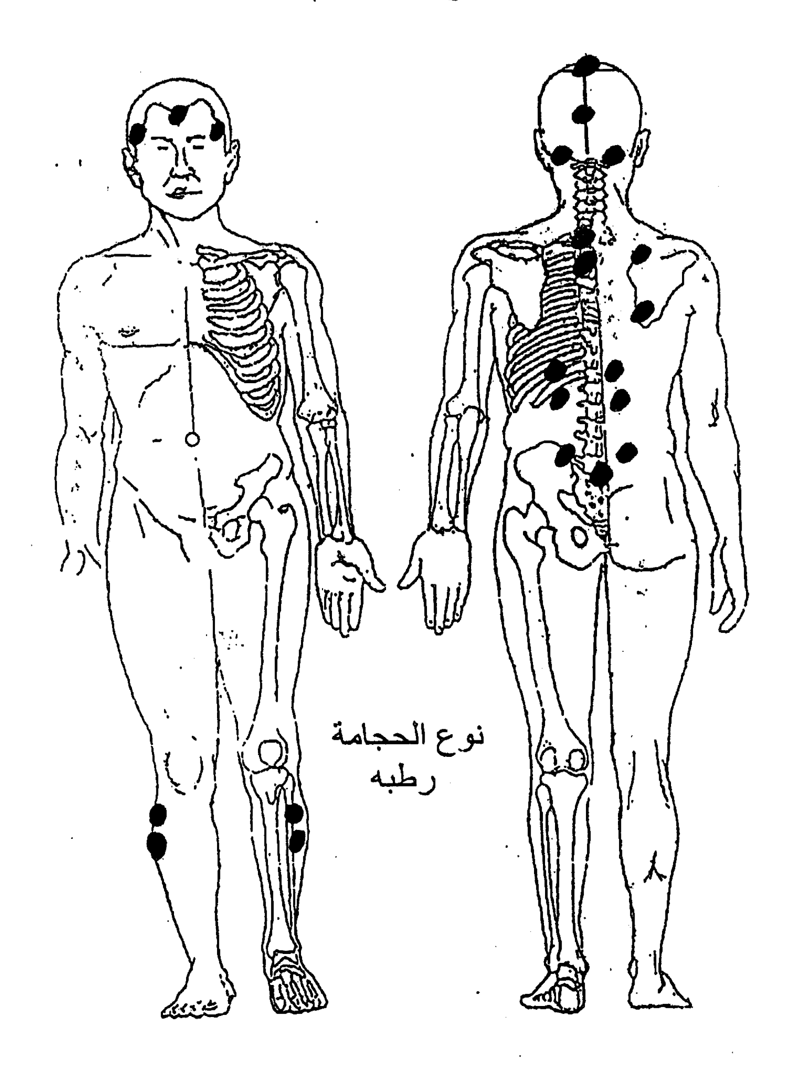
البواسير وخراج القولون والناسور



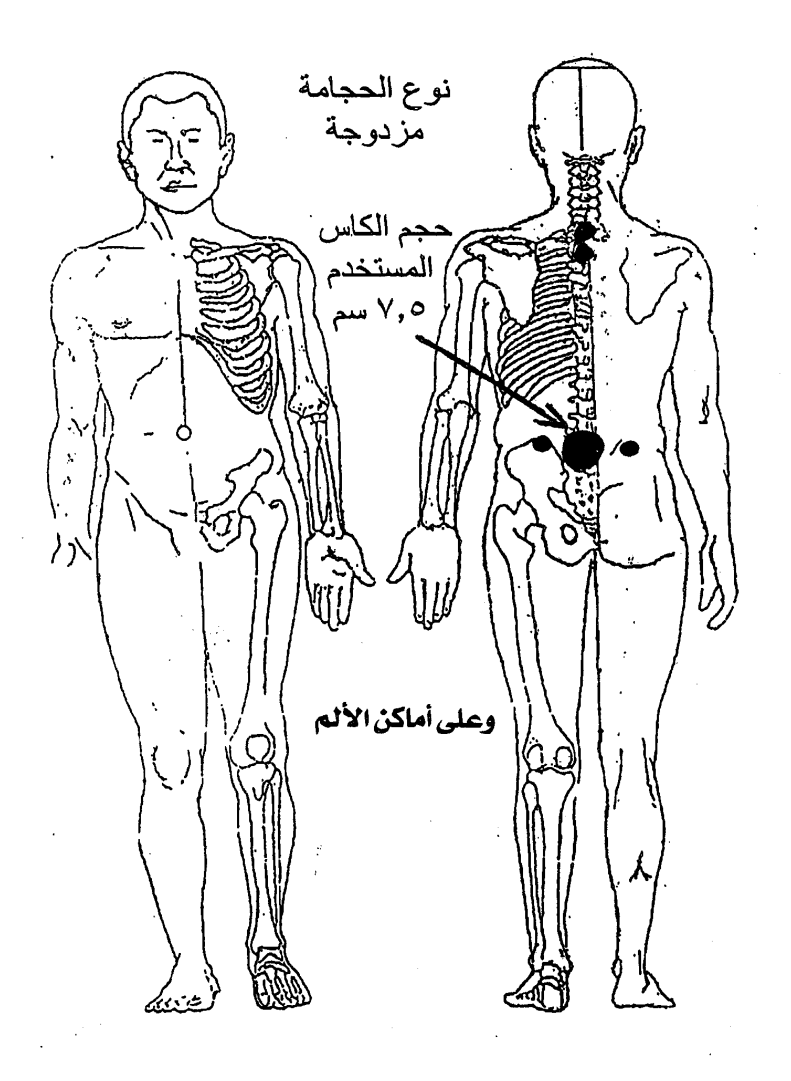
علاج الضغط المنخفض



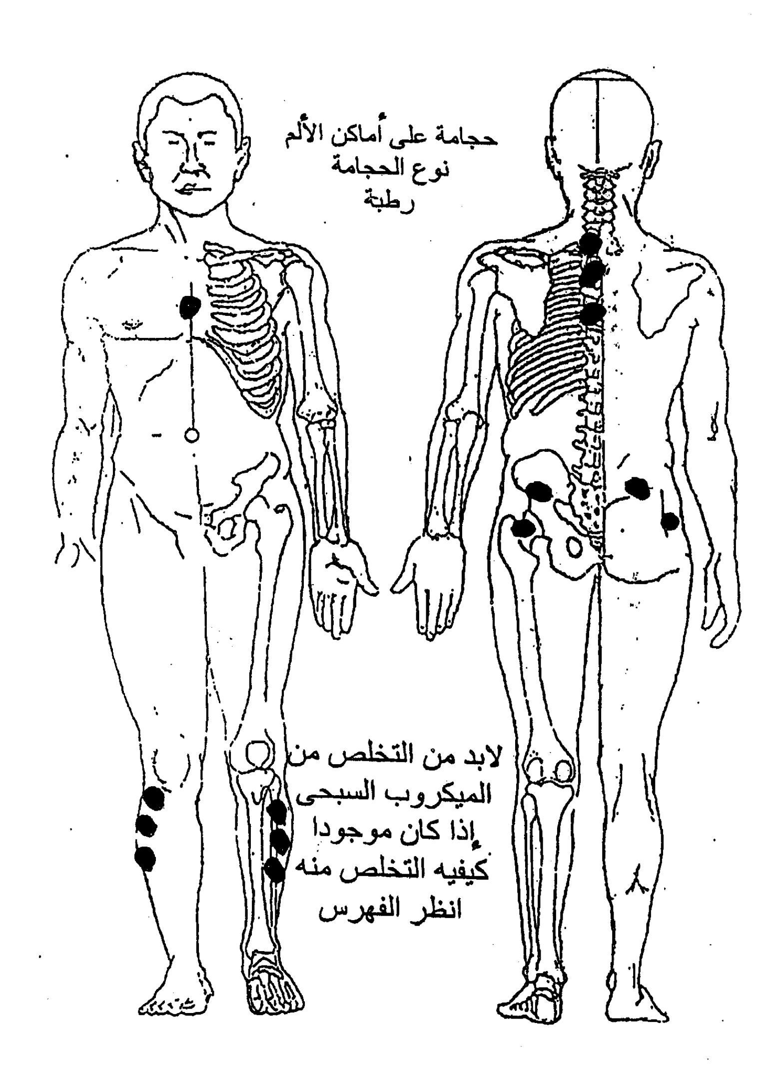
ارتفاع ضغط الدم ومشاكلها



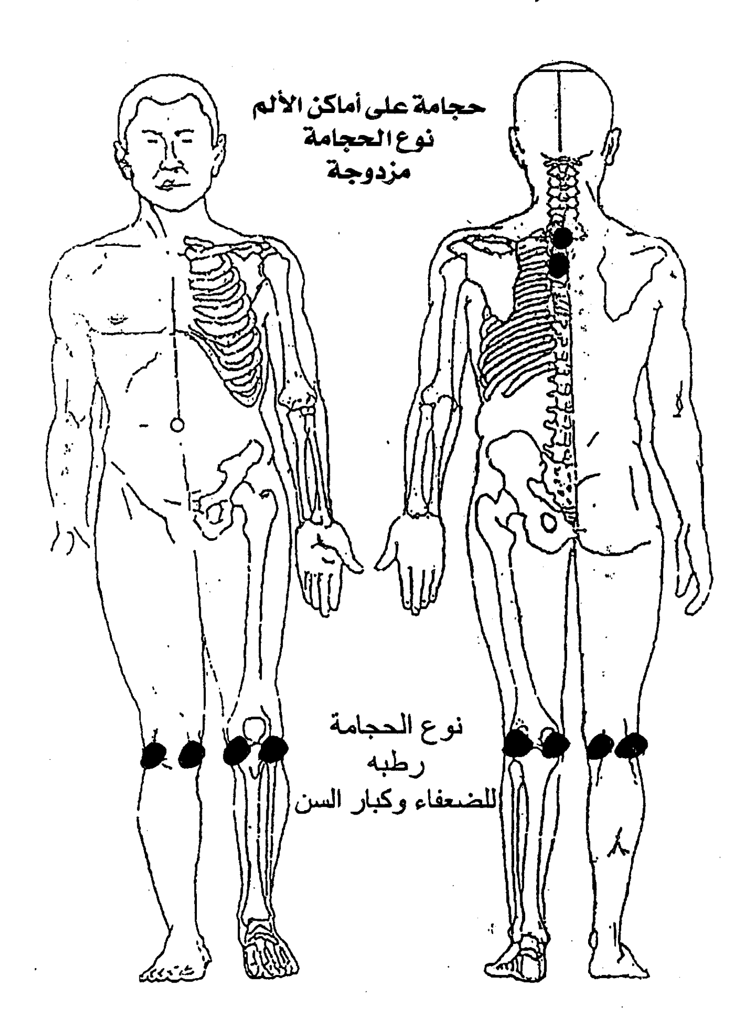
الانزلاق الغضروفى المزمن



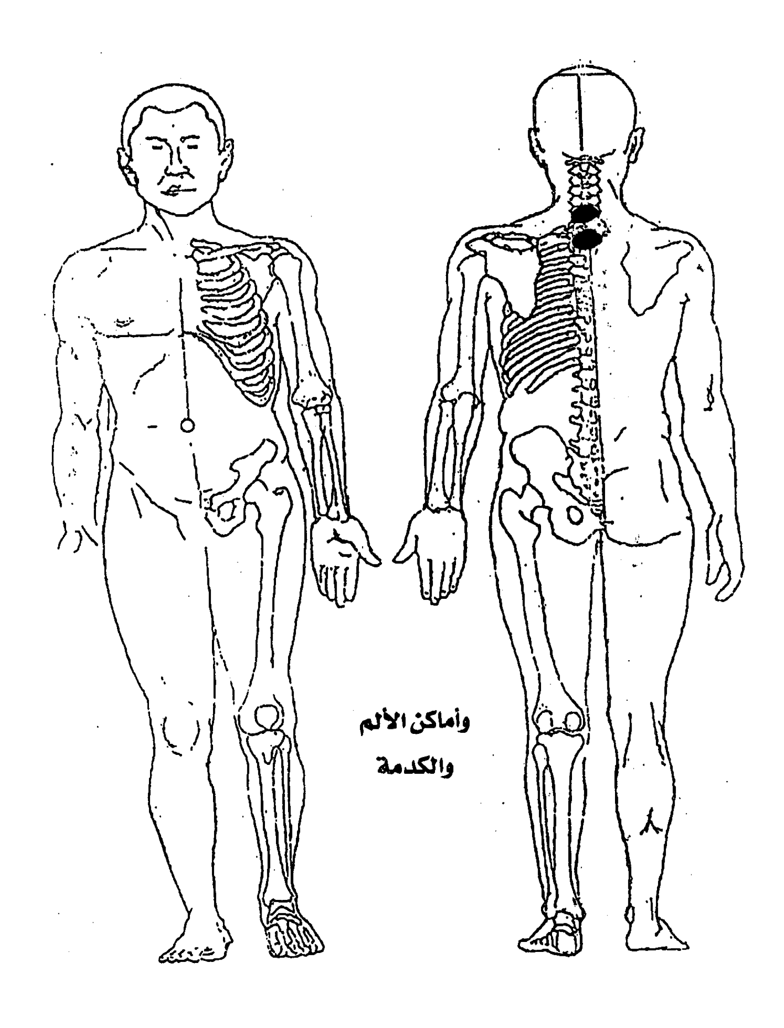
الروماتيزم


حجامة على أماكن الألم
نوع الحجامة
رطبة
لابد من التخلص من
الميكروب السبحى
إذا كان موجودا
كيفيه التخلص منه
انظر الفهرس

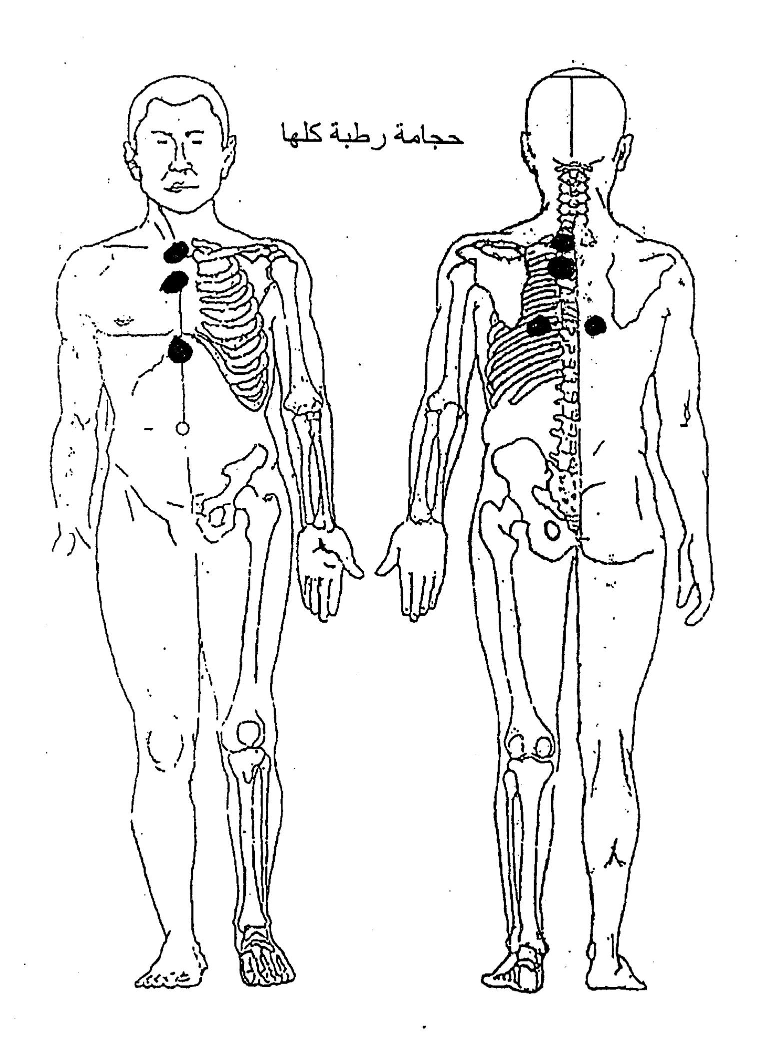
مشاكل الركبة
(خشونة ، التهابات ، ماء الركبة)



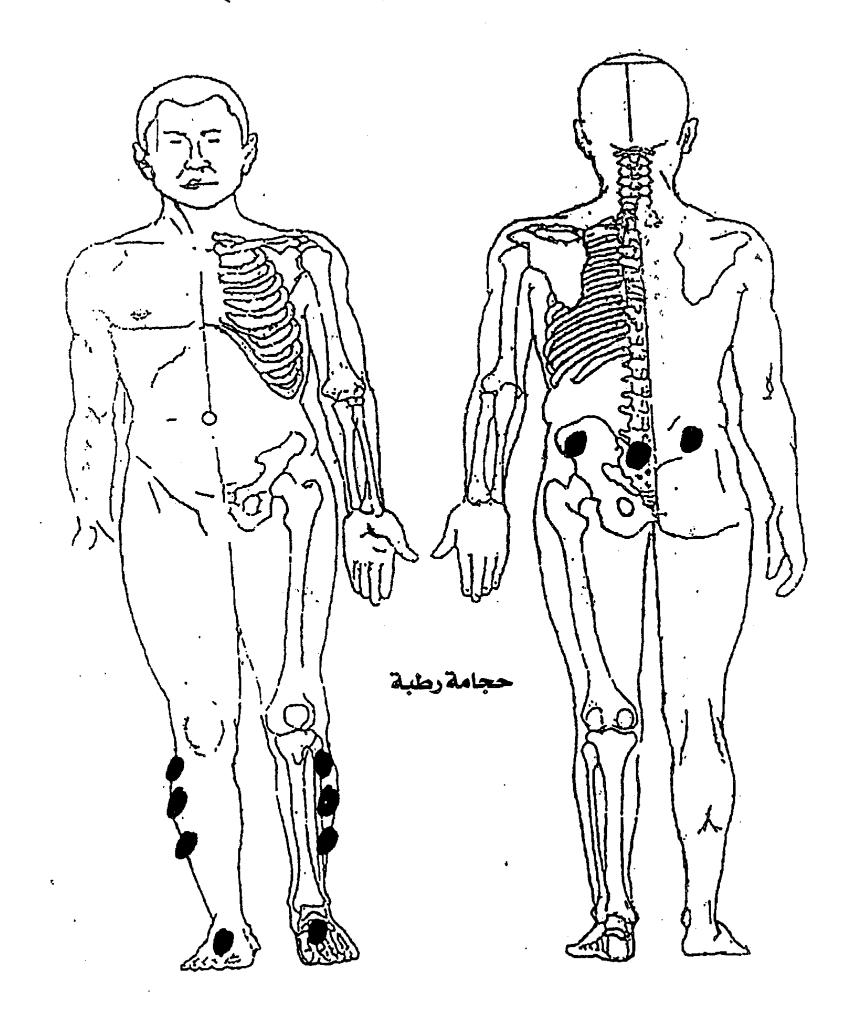
علاج الكدمات وأثر الصدمات وصدمات الملاعب



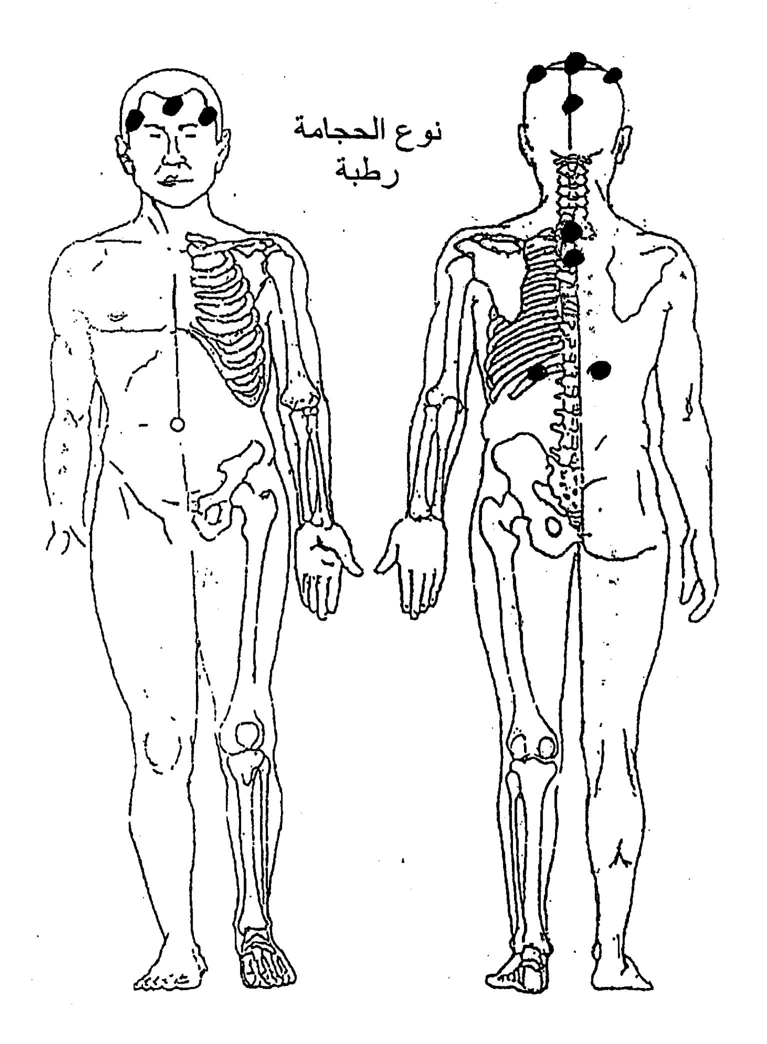
القيء والميل إلى القيء والصغطة المستمرة



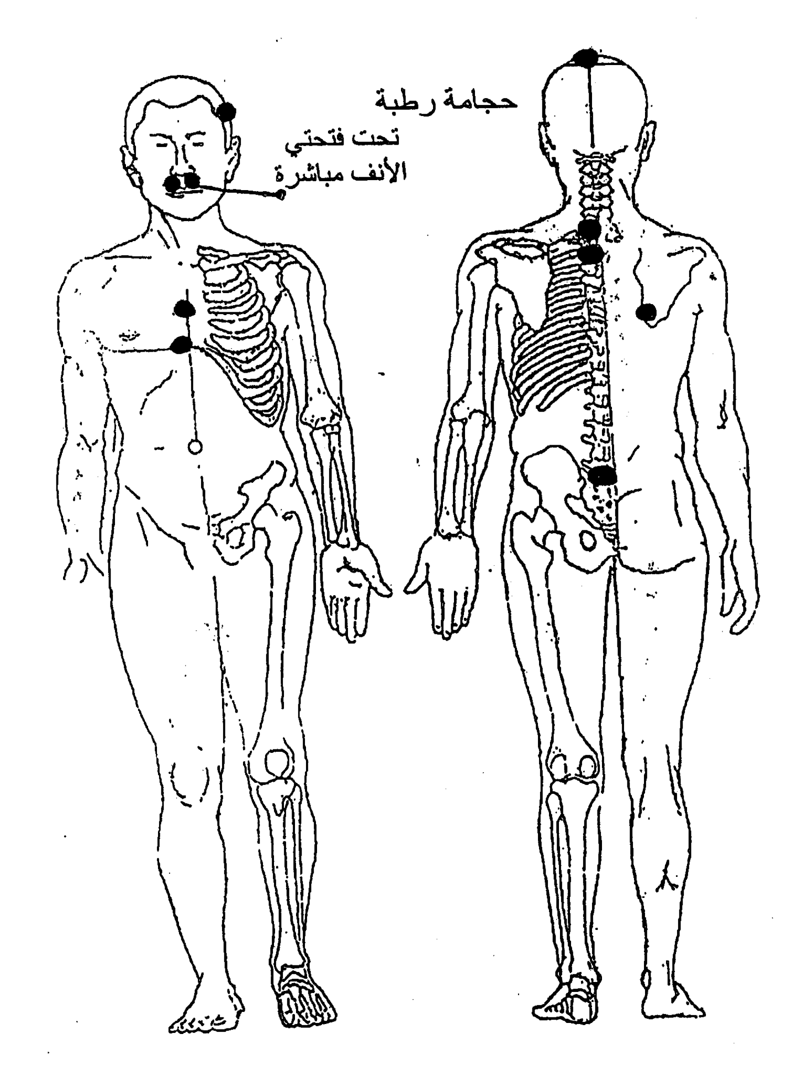
تثليج الأصابع وتورمها
(عدم وصول الدم للأطراف)



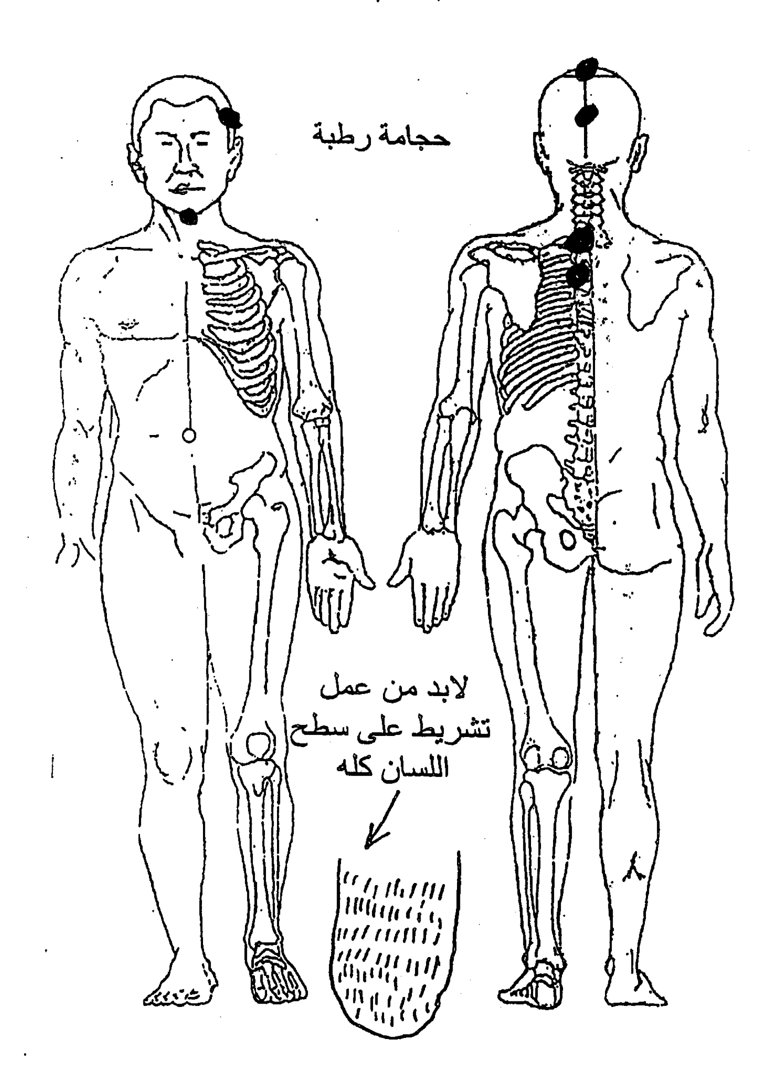
كل أمراض العين
(عامة)



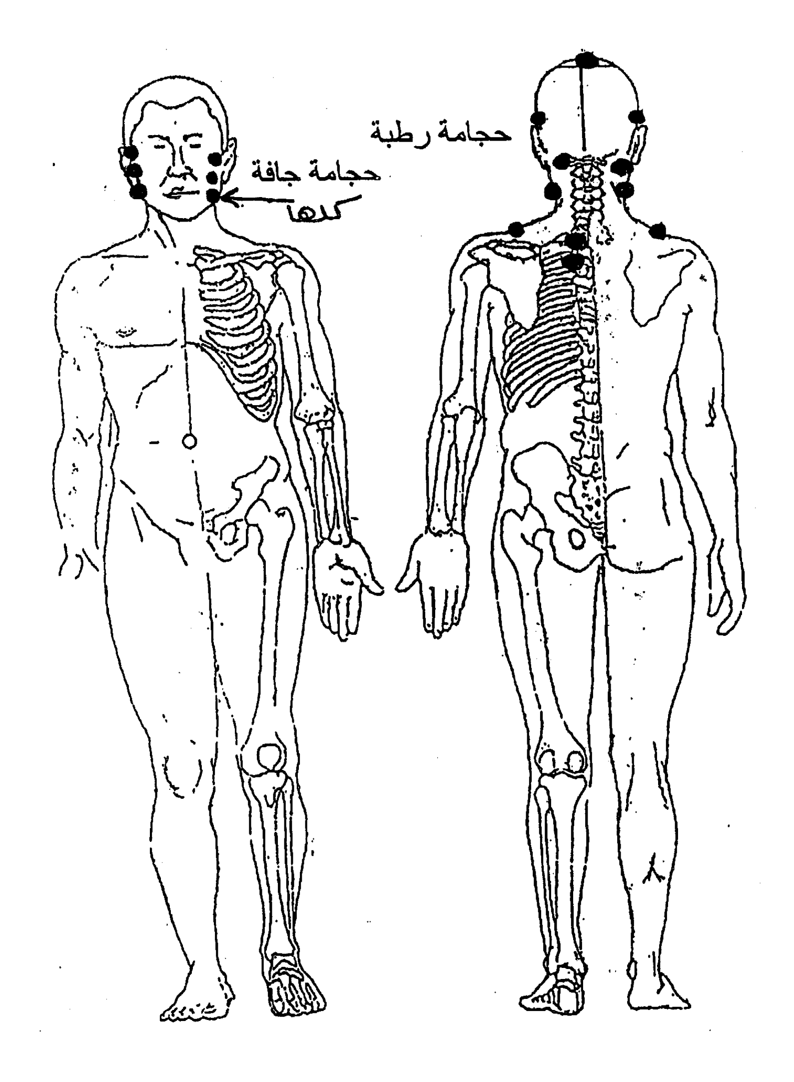
للإقلاع عن التدخين



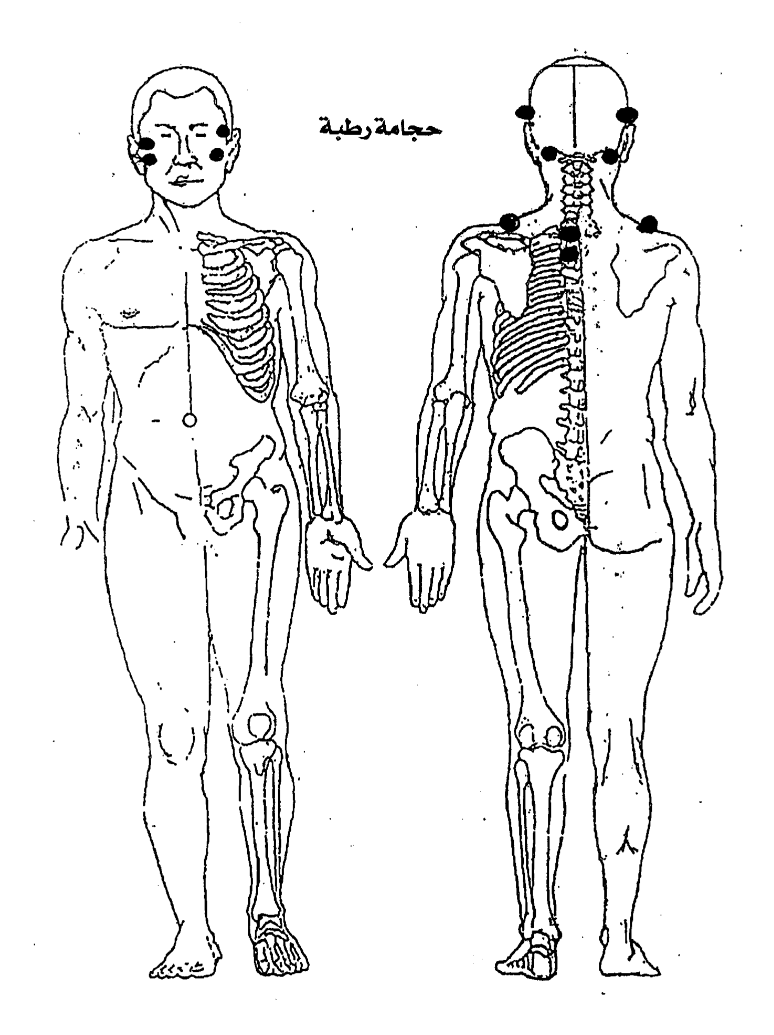
عدم النطق



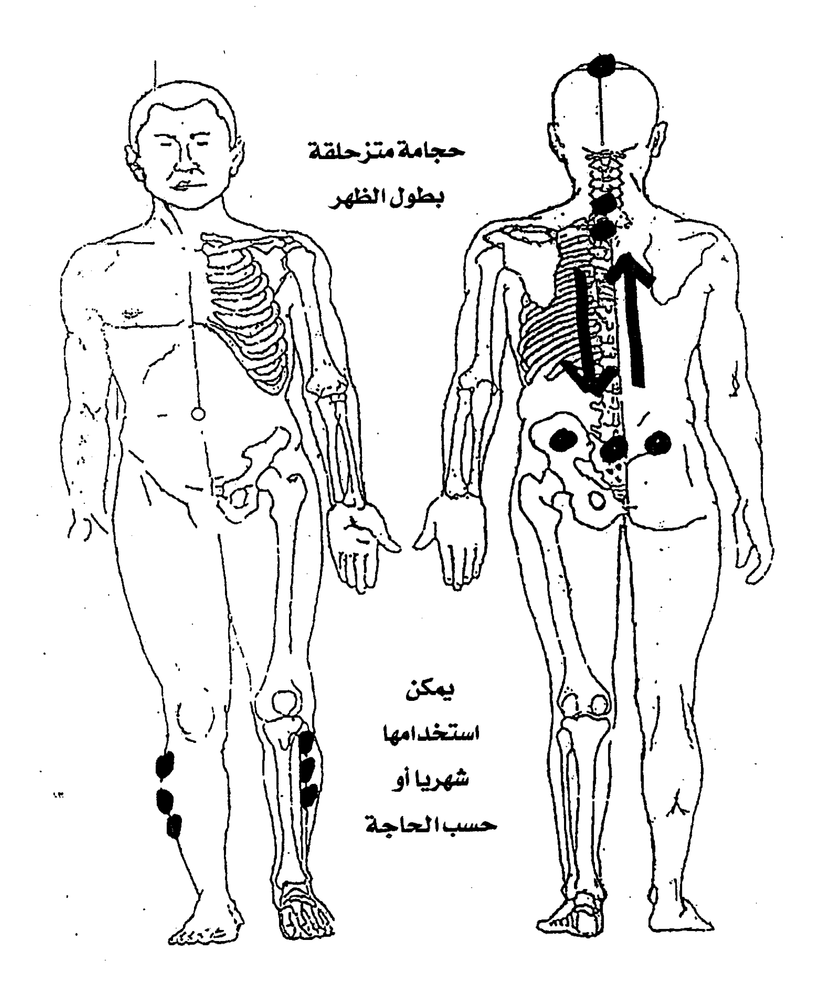
عدم السمع (الطرش)



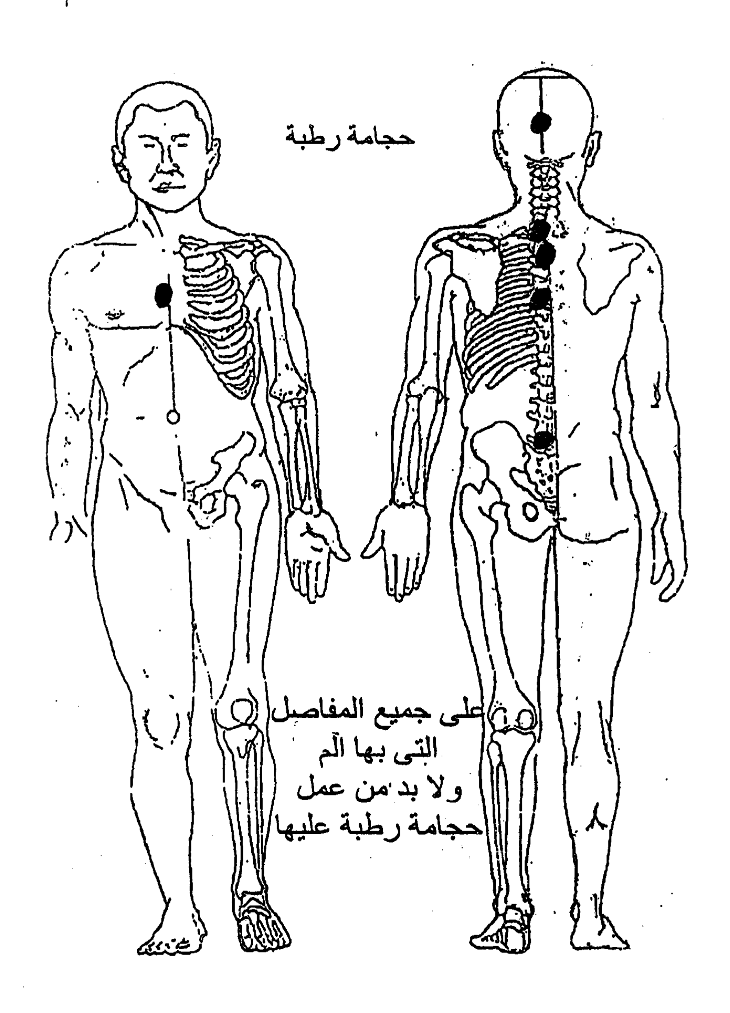
ضعف والتهاب أعصاب السمع
ووش الأذن



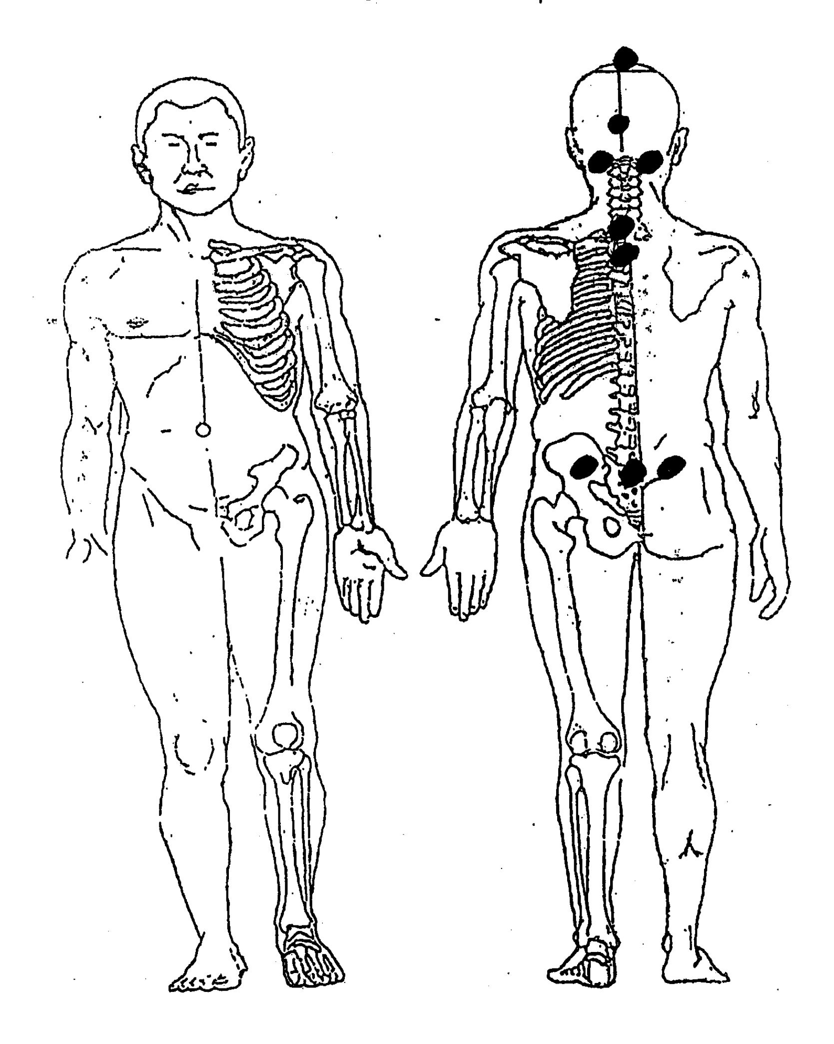
للمحافظة على الصحة العامة
وتجديد النشاط وحيوية الأعضاء



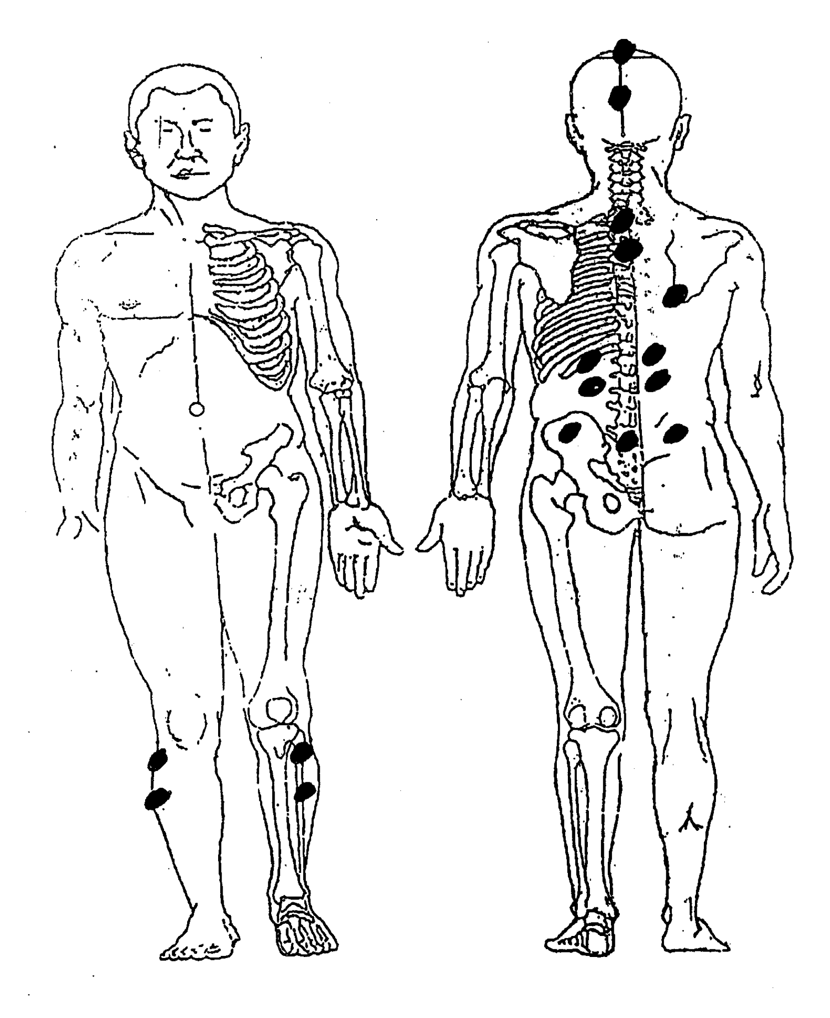
خلل جهاز المناعة
(روماتويد)



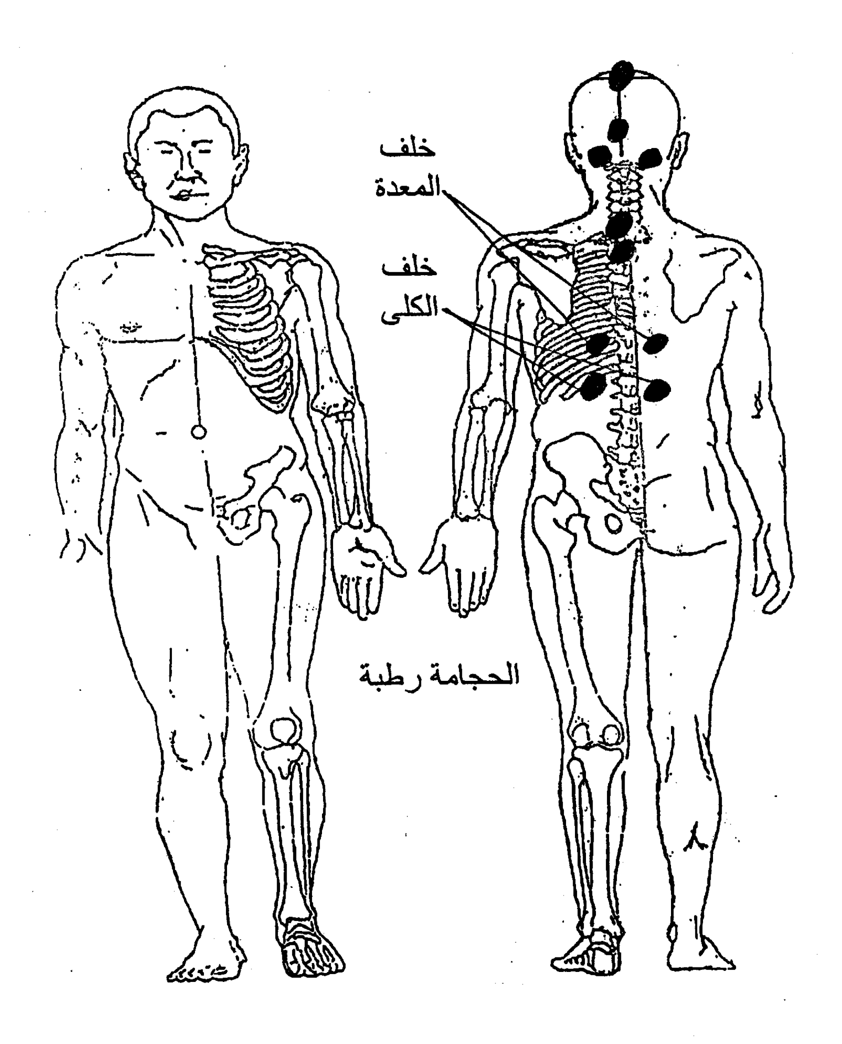
التخلف العقلى خاصة إذا كان على كبر ـ فقدان الذاكرة
عدم الاتزان ـ الهستيريا



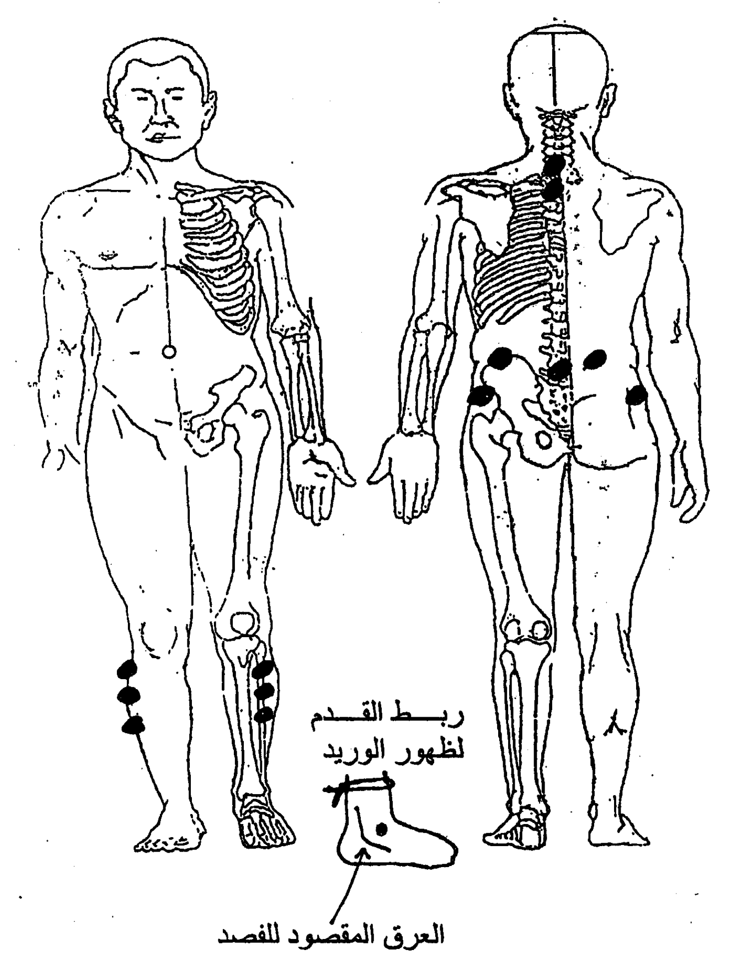
الاكتئاب والانطواء والحالات النفسية



الأرق وثقل الرأس وكثرة الكوابيس

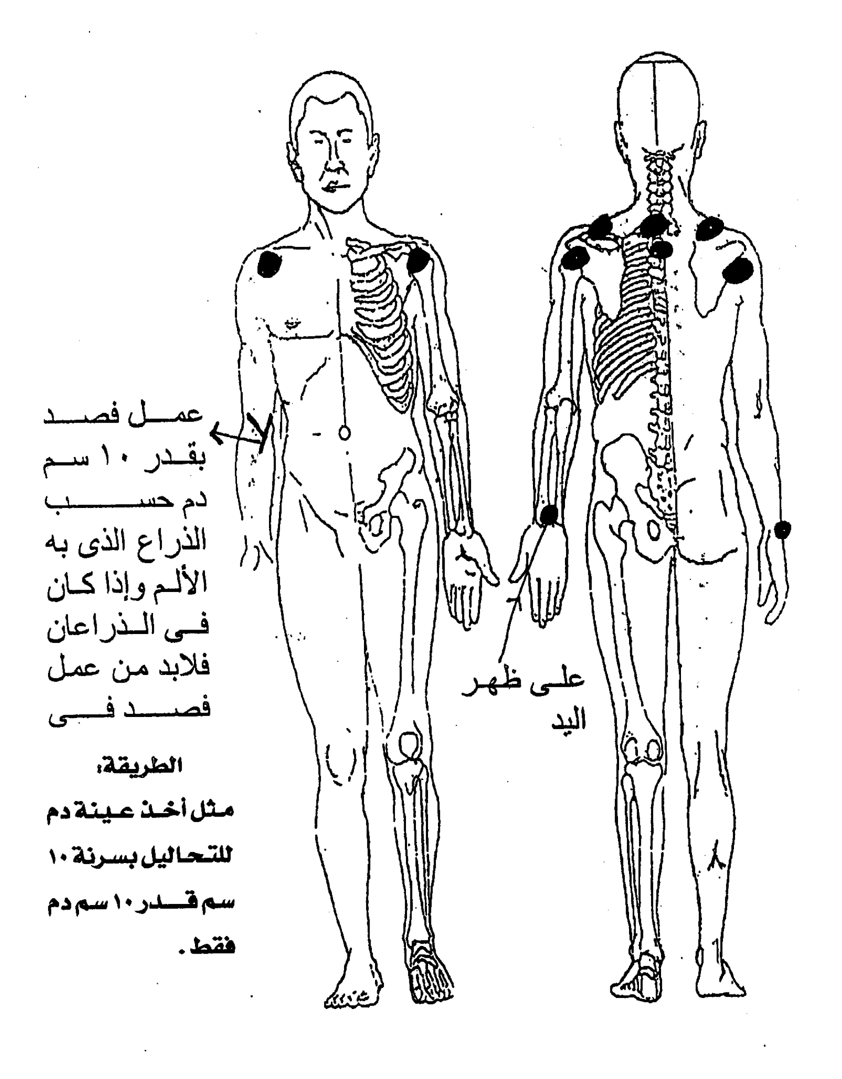


تنميل الأرجل أو خدلان القدمين



* للنقرص وألم الكعبين وأملاح القدم

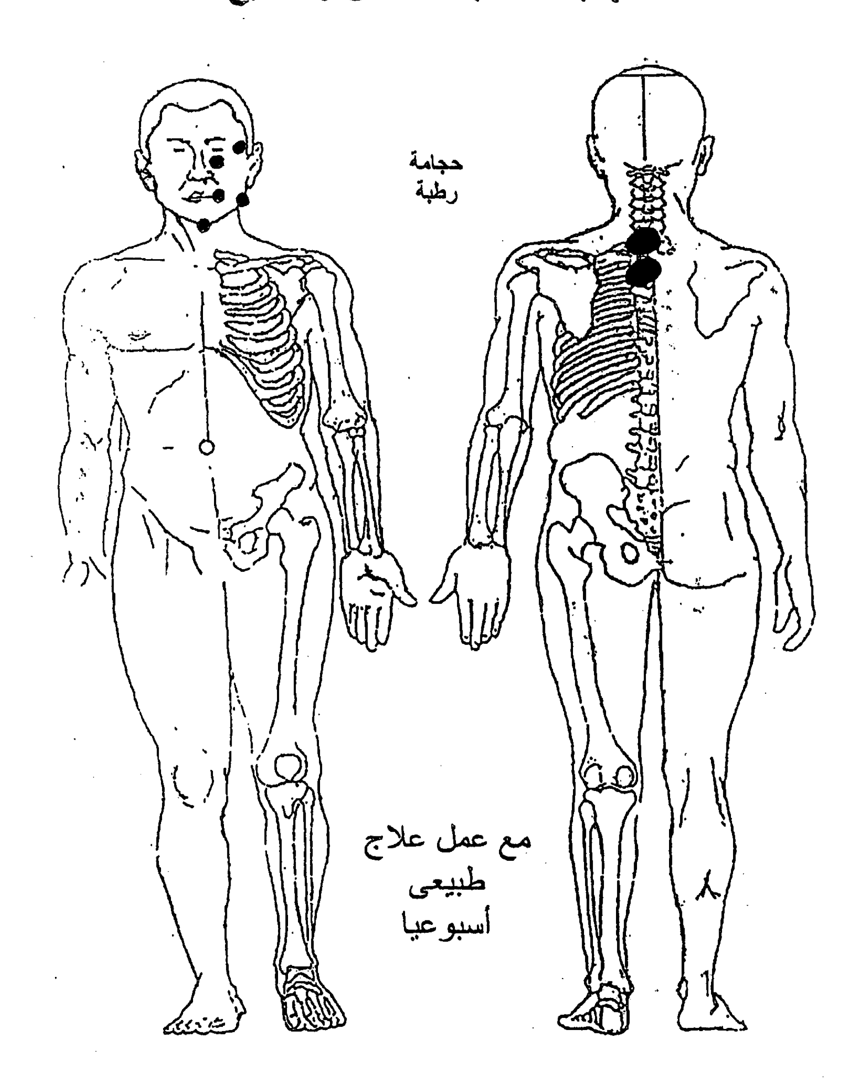
تنميل الأذرع والكوع



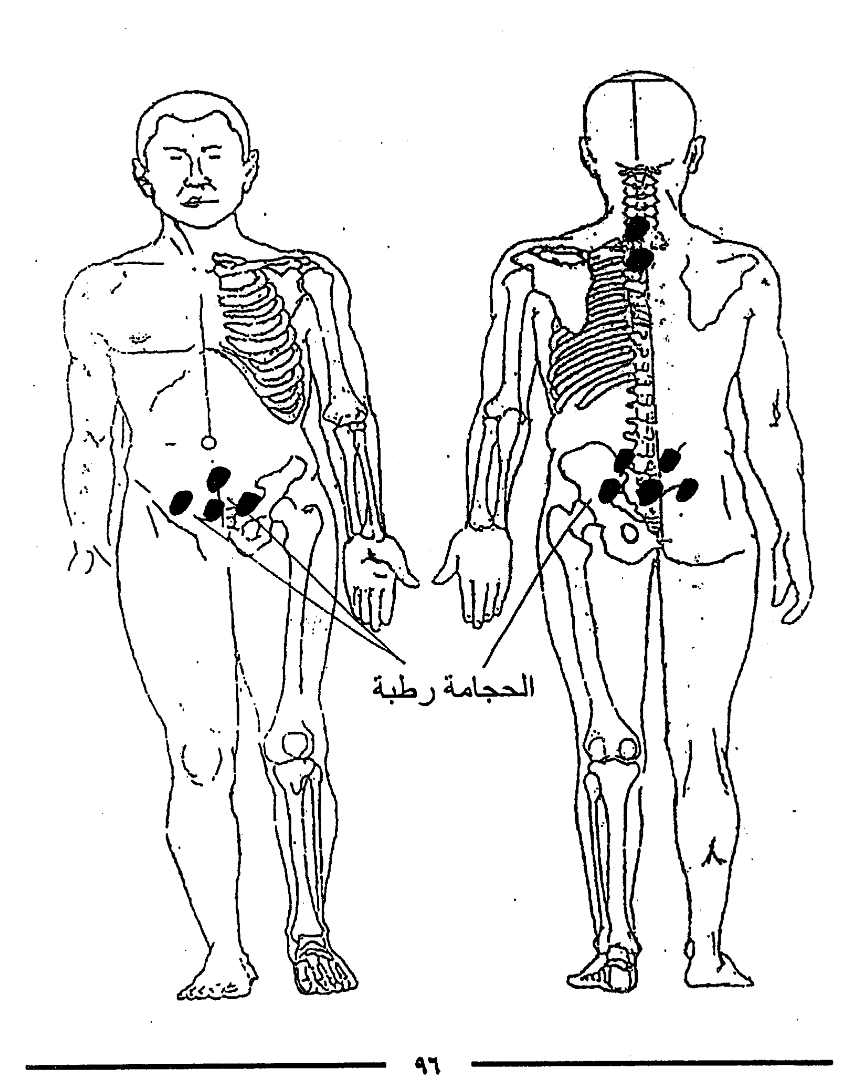
الطريقة:

مثل أخذ عينة دم للتحاليل بسرنة ١٠ سم قدر ١٠ سم دم فقط.

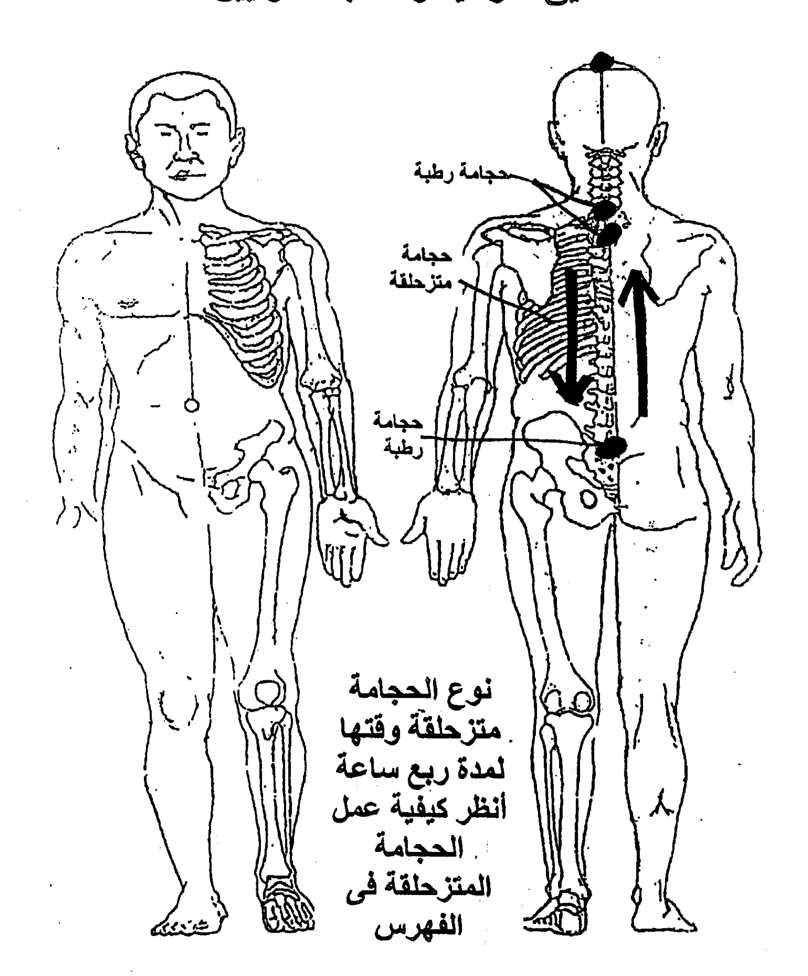
التهاب العصب الخامس والسابع



التهاب المثانة

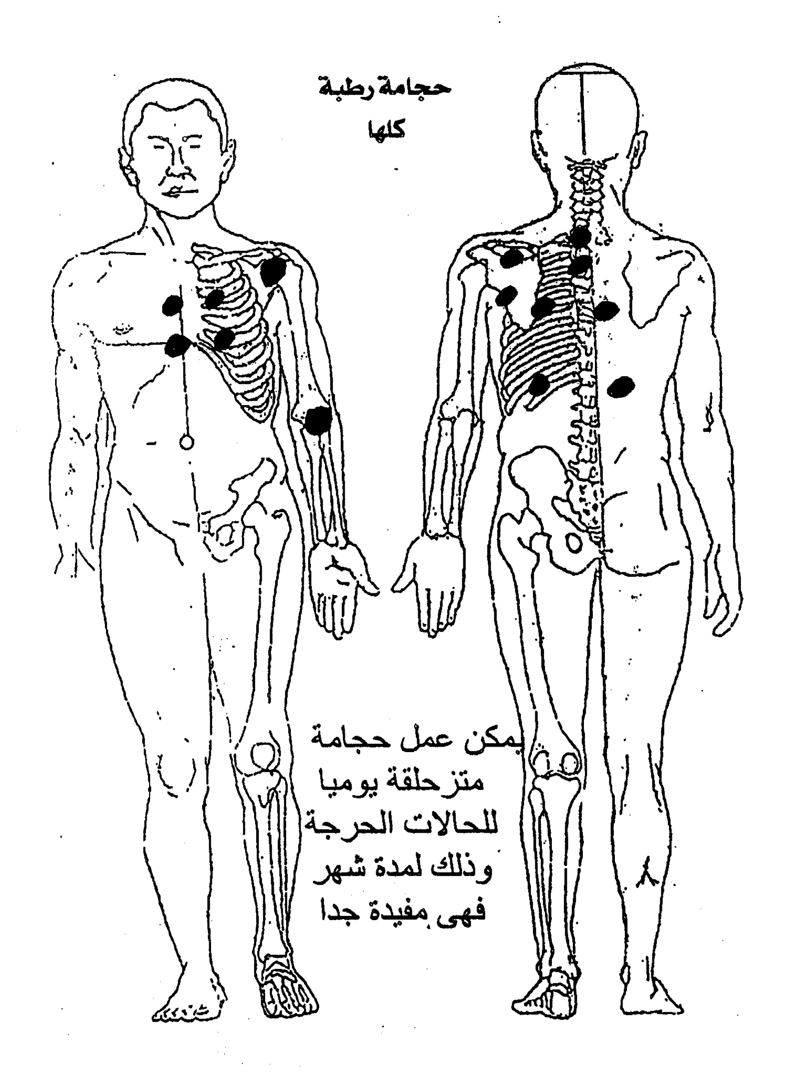


ضيق الأوعية وتصلب الشرايين

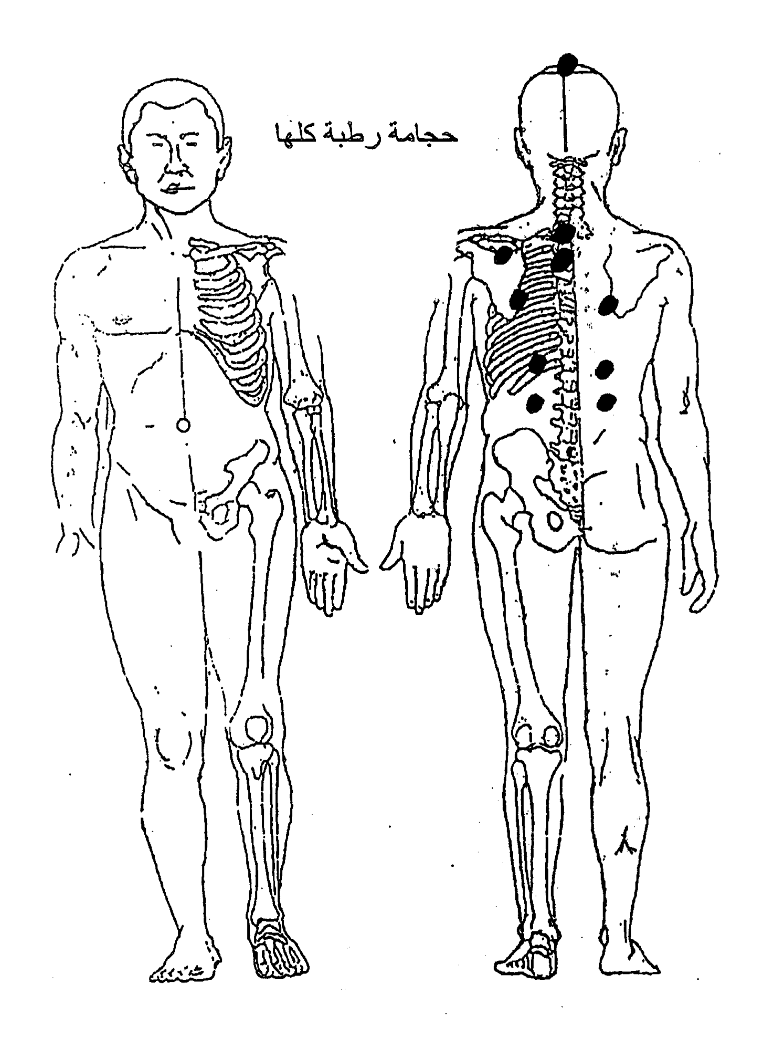


* يمكن شرب مستحلب الخردل الأبيض
* يمكن شرب معلقة خل التفاح بتركيز ٥% على كوب ماء سكرى
* يمكن شرب معلقة صغيرة زيت خس صباحا ومساءً

أمراض القلب

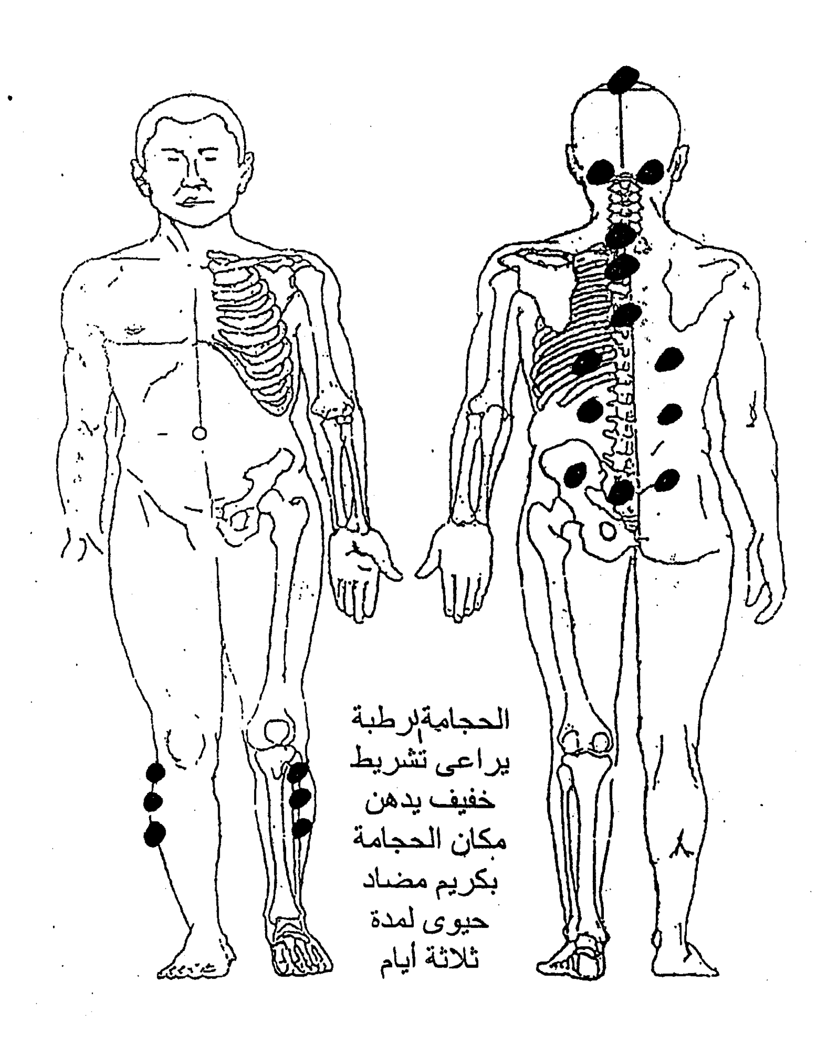

حجامة رطبة
كلها
يمكن عمل حجامة
متزحلقة يوميا
للحالات الحرجة
وذلك لمدة شهر
فهى مفيدة جدا

الكوليسترول العالى والدهون الثلاثية

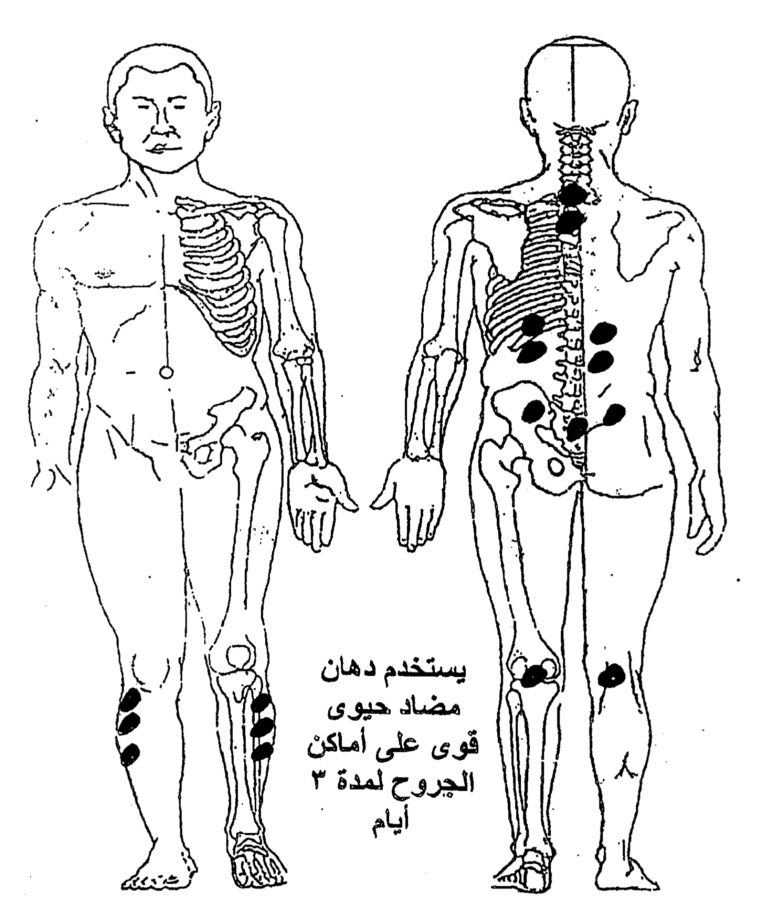


السكر وأعراضه

حرقان القدم - ضعف الأسنان - ضعف البصر - سيولة الدم - كثرة التبول - العطش - الصداع - الدوخة - غيبوبة السكر.

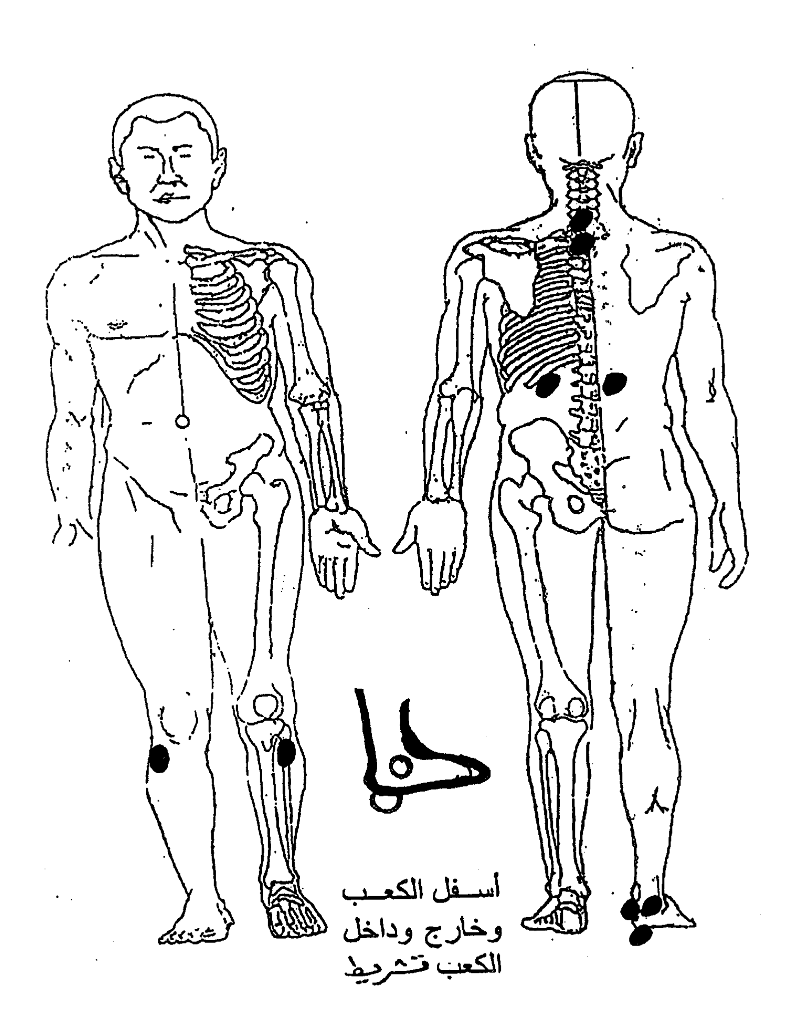


الغرغرينة فى القدم والقدم السكرى وتورم القدم

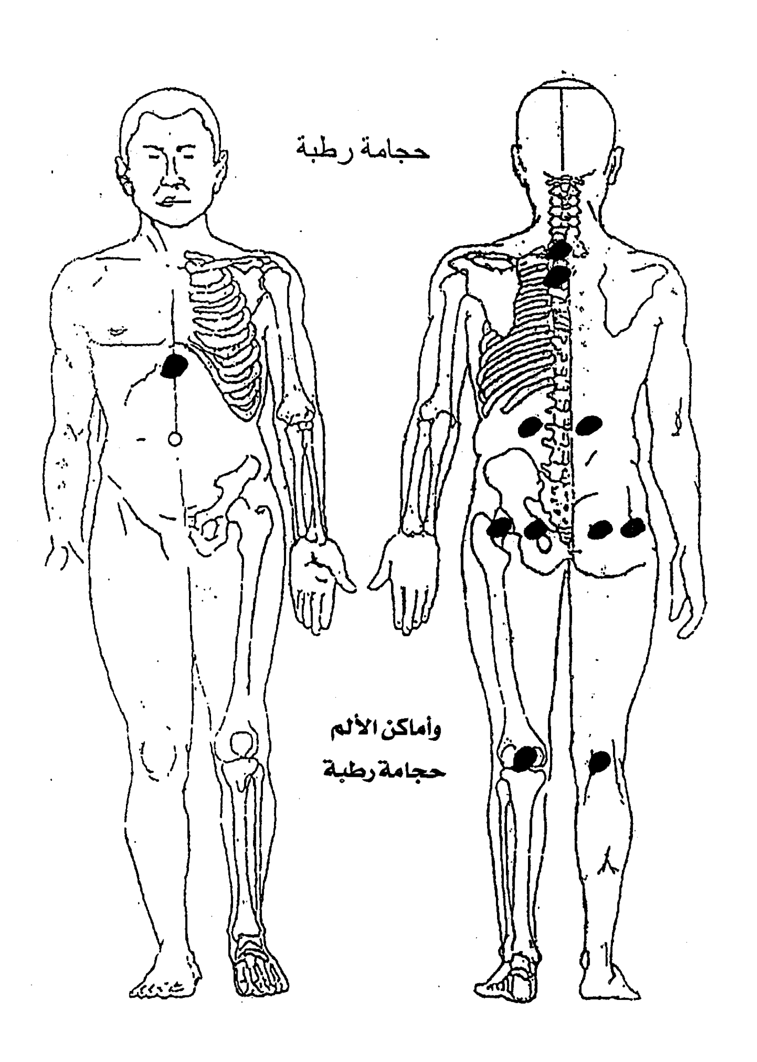


يمكن استخدام الأعشاب المذكورة للغرغرينة
أنظر الفهرس

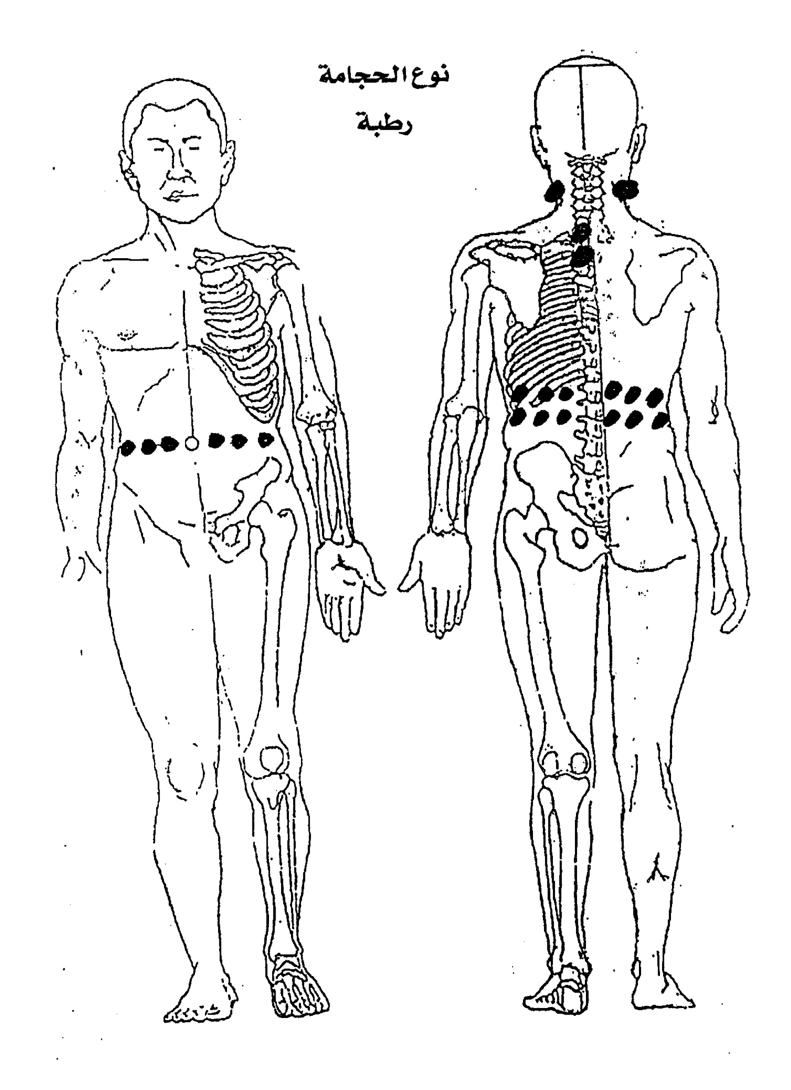
أملاح القدم والشوكة العظمية للكعب



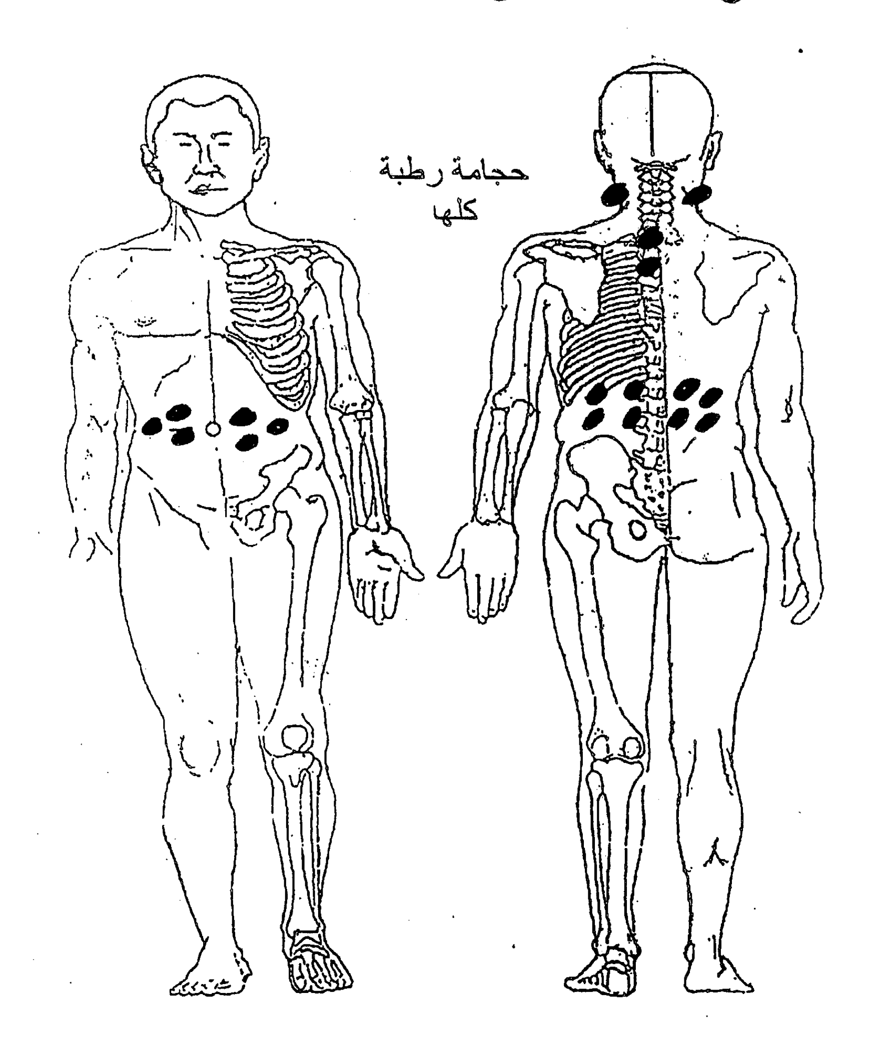
النقرس



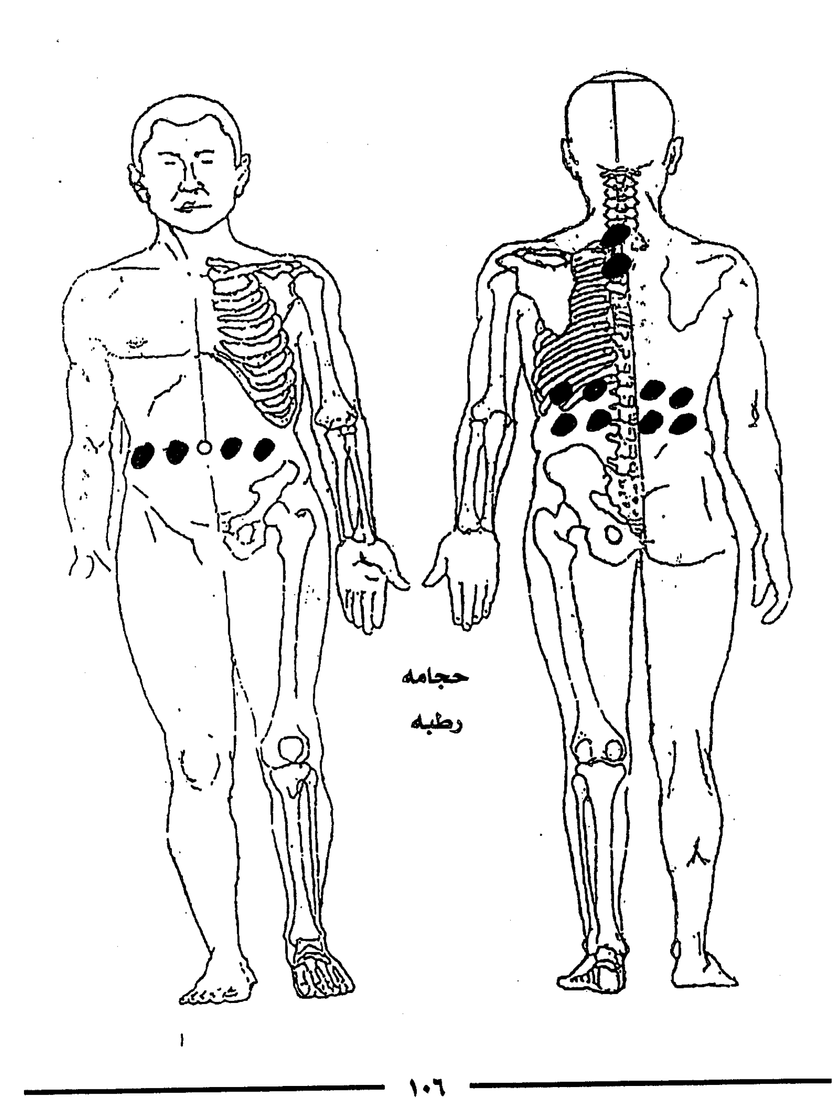
أمراض الكلى ، المغص ، التهاب ، كسل الكلى



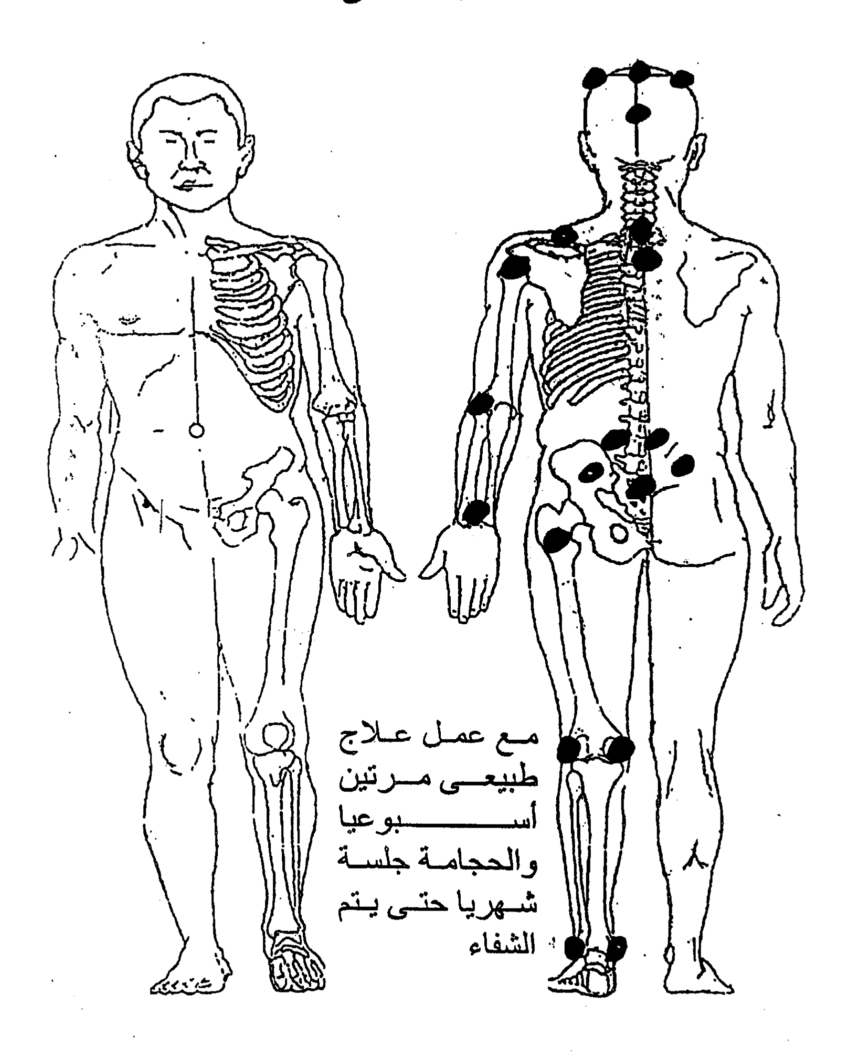
علاج حصوات الكلى وسرعة تكوين الحصوات



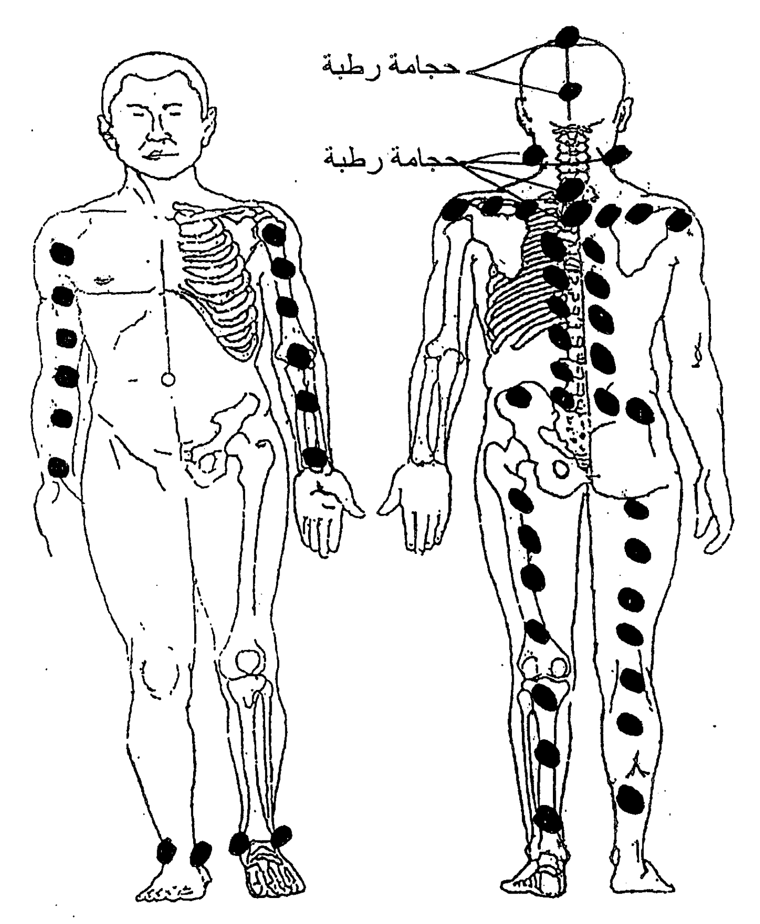
خلل فى وظائف الكلى



الشلل النصفى

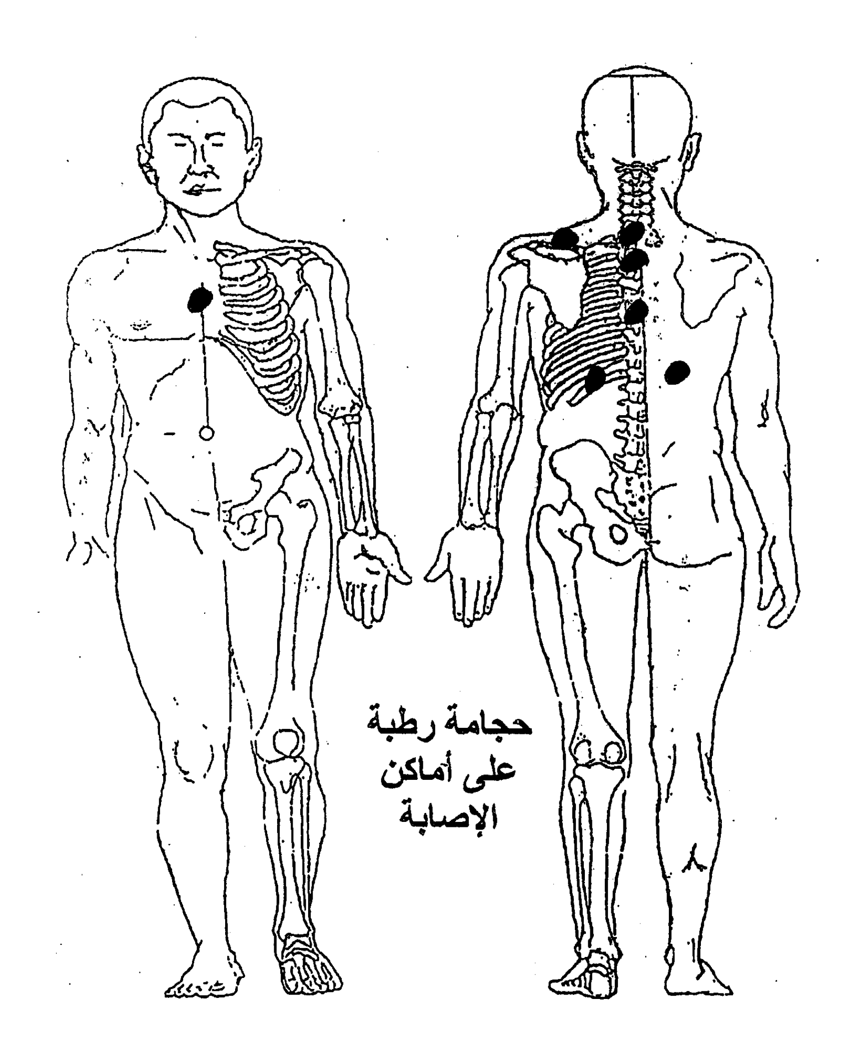


الشلل الرعاش وضعف الأعصاب عامة

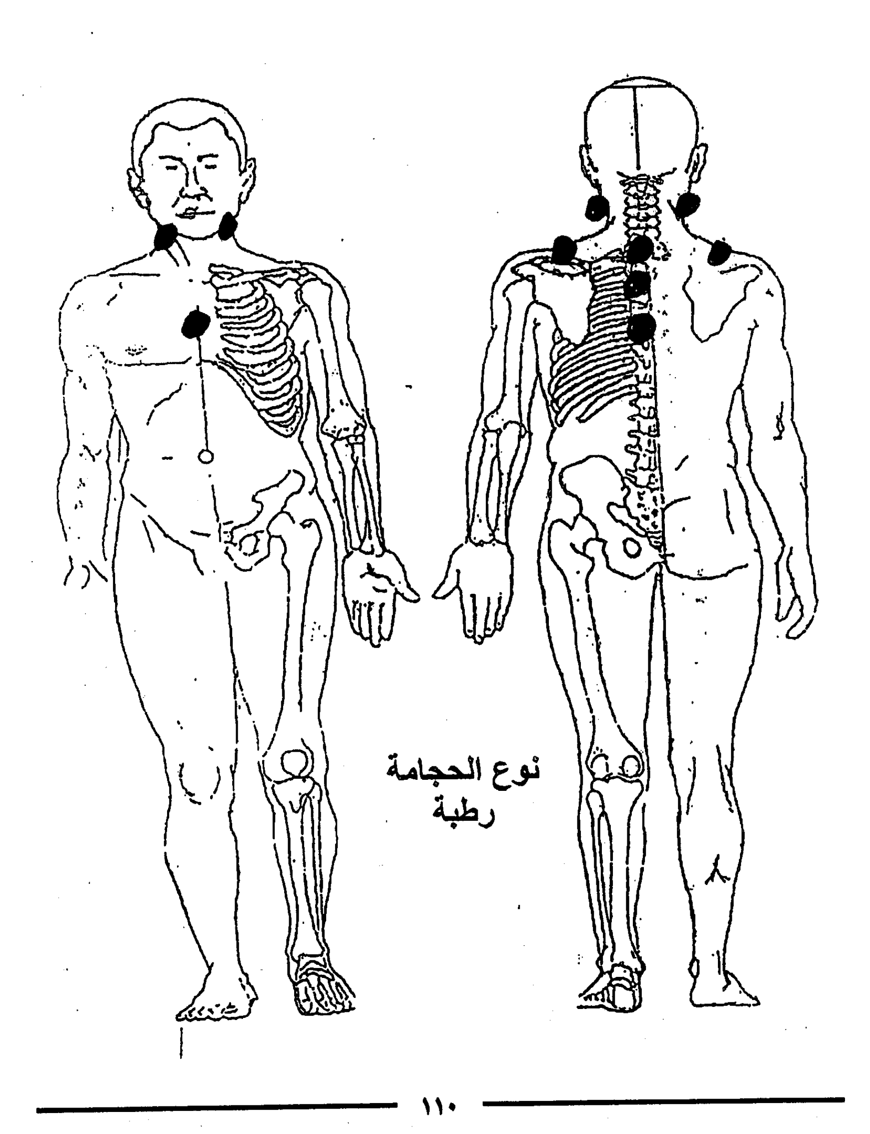


الحجامة فى باقى الجسم جافة يوم بعد يوم لمدة شهر
ويمكن عمل حجامة مغناطيسية

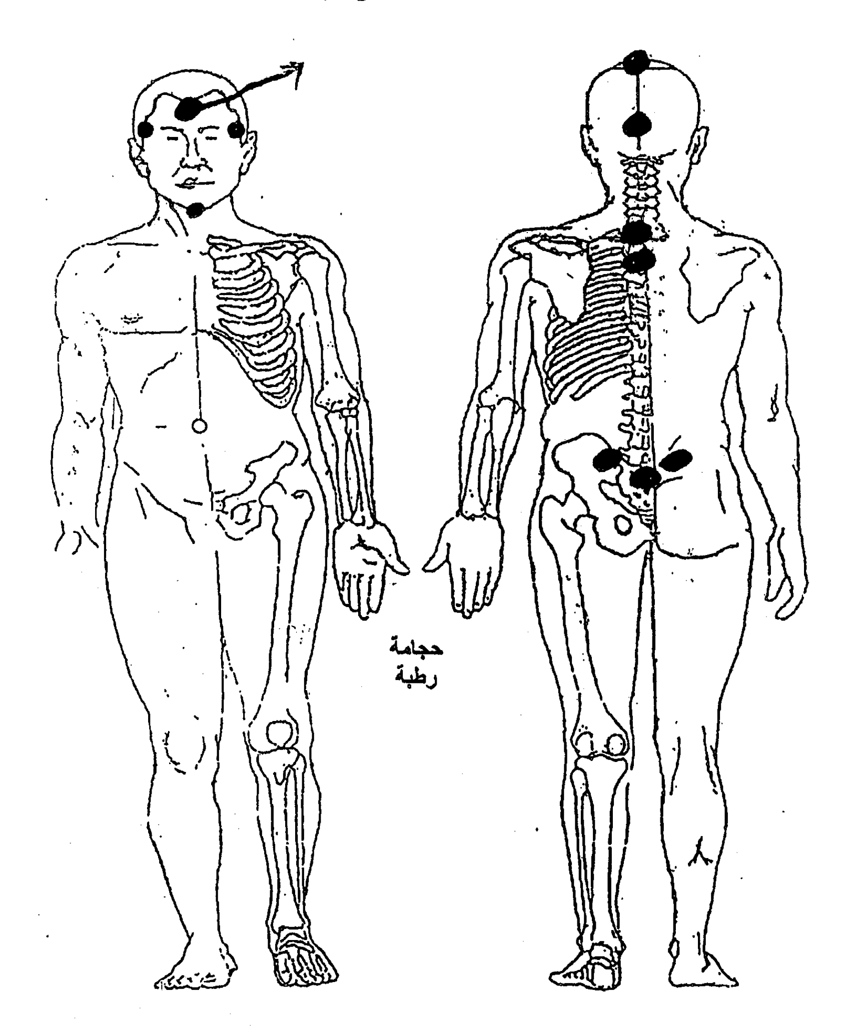
الأمراض الجلدية (الحكة – الهرش – الحساسية)



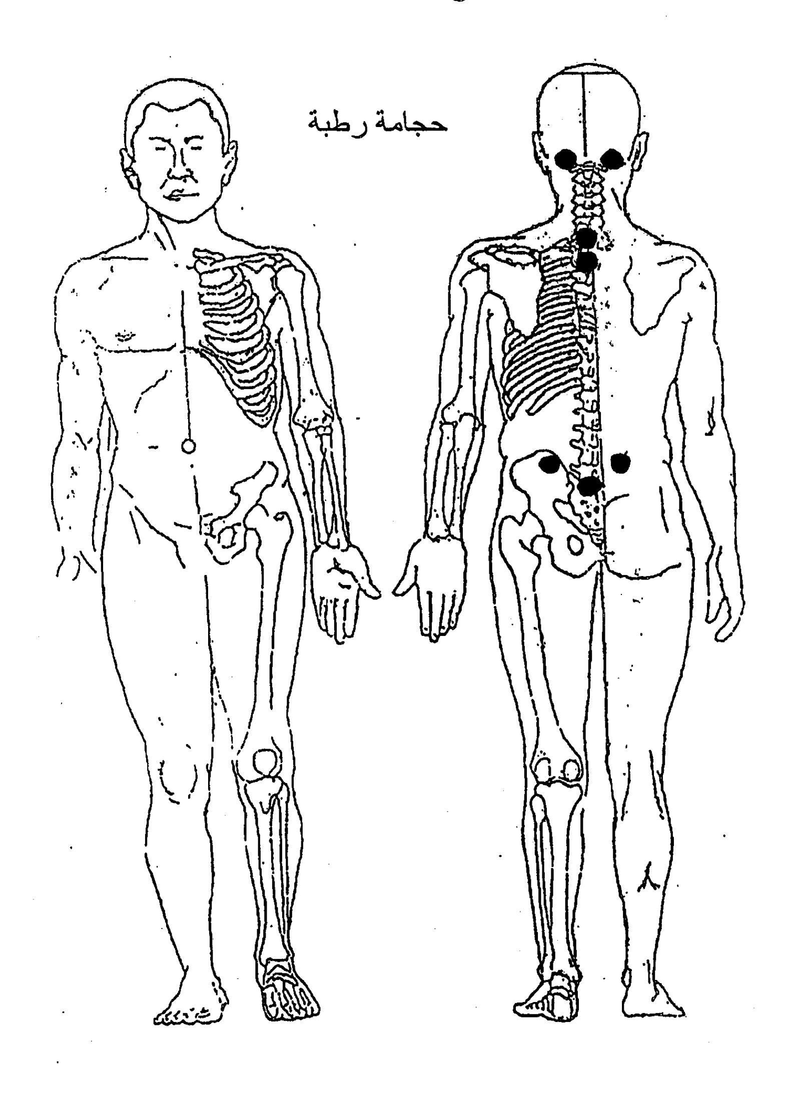
التهابات اللوز والحنجرة وتقوية الأحبال الصوتية



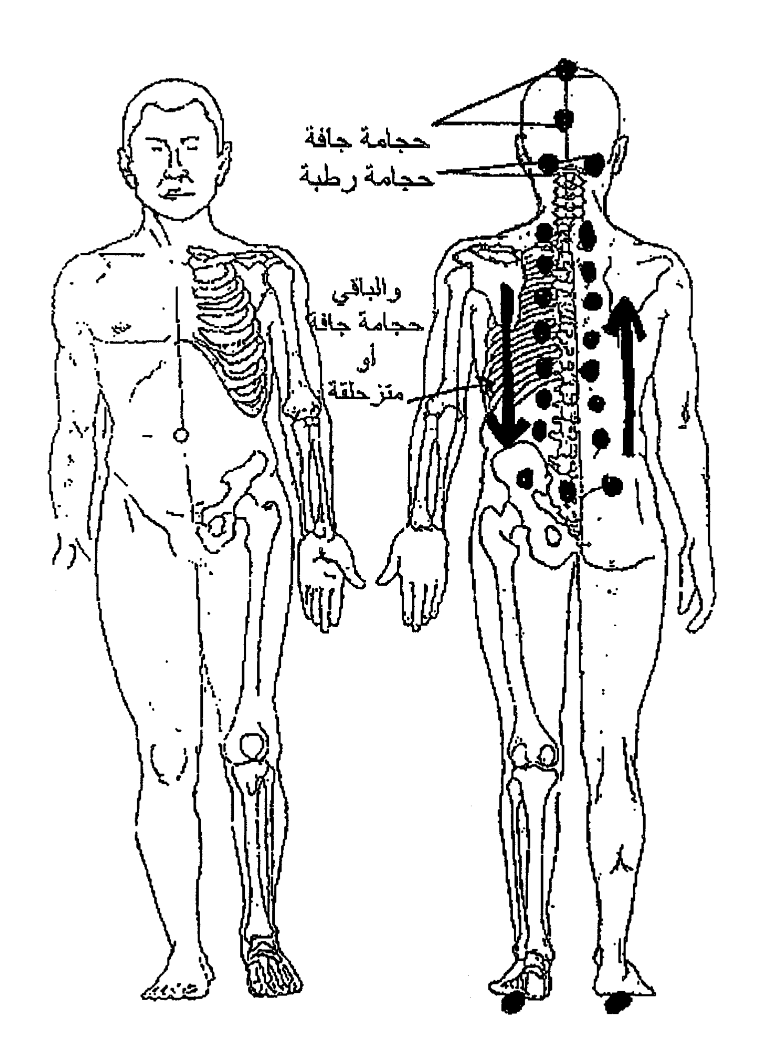
الكهرباء الزائدة فى المخ (الصرع)



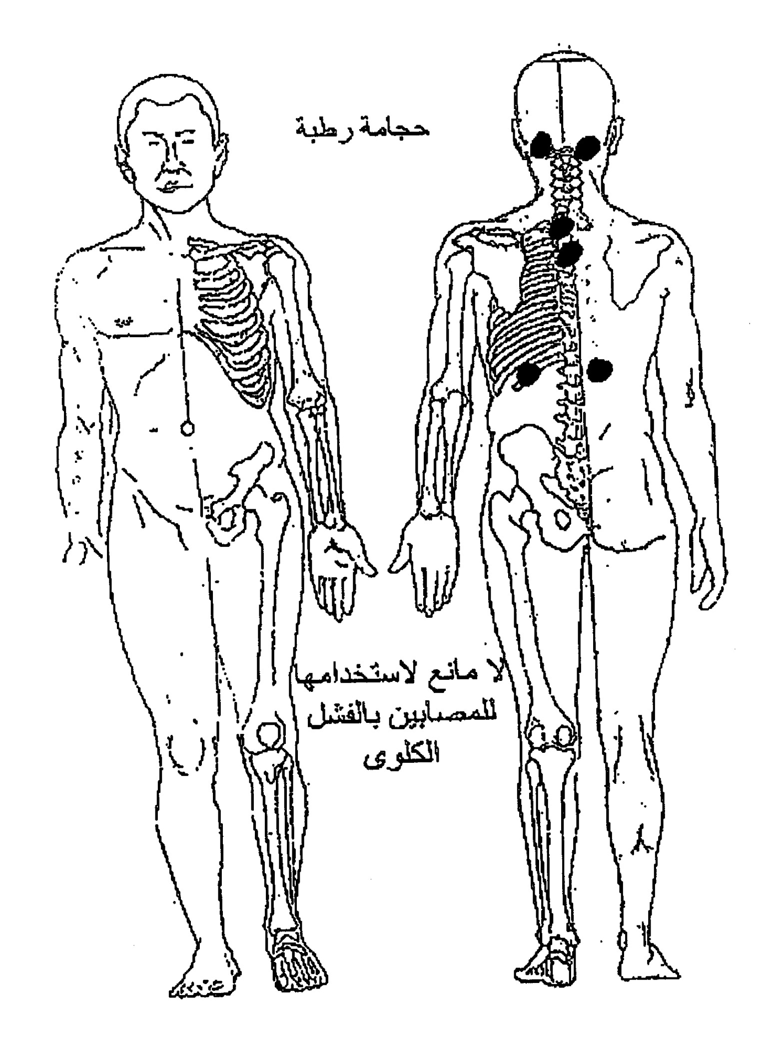
الصداع بسبب الدورة الشهرية



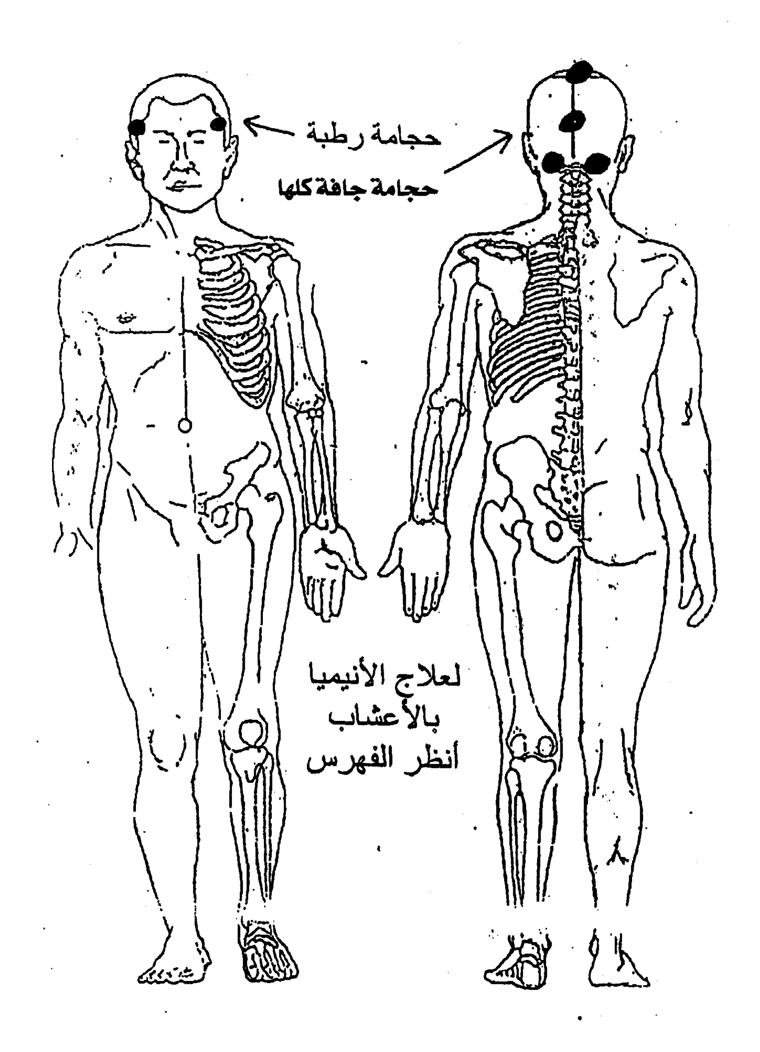
الصداع يسبب الضغط المنخفض



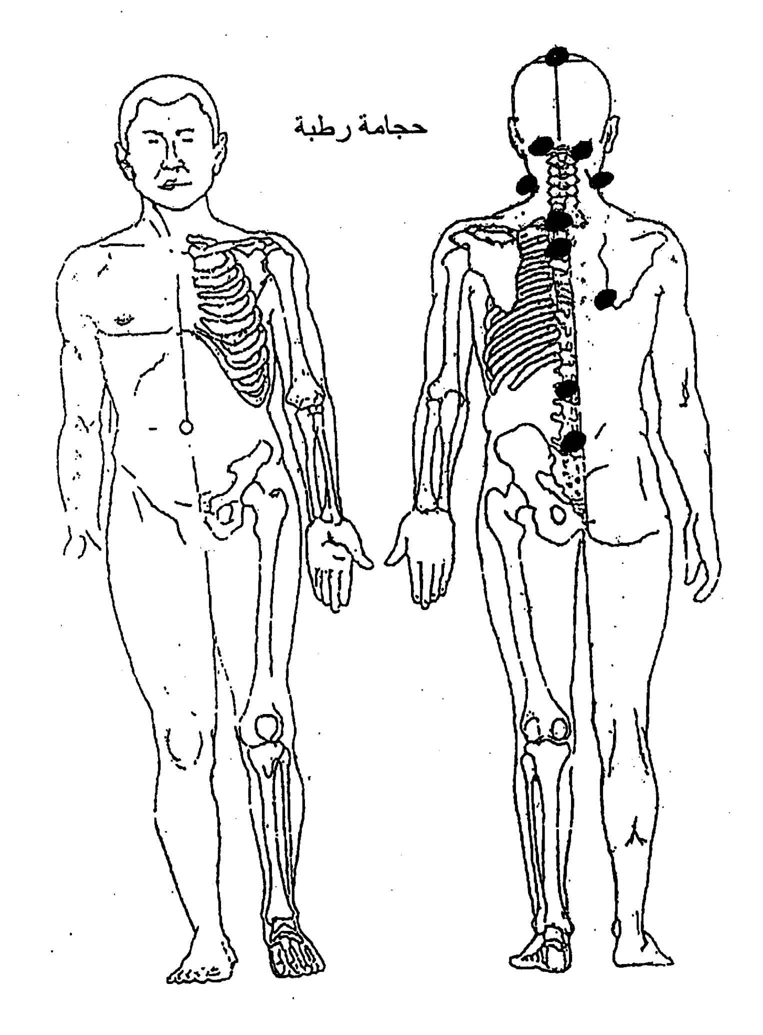
الصداع بسبب الكلى



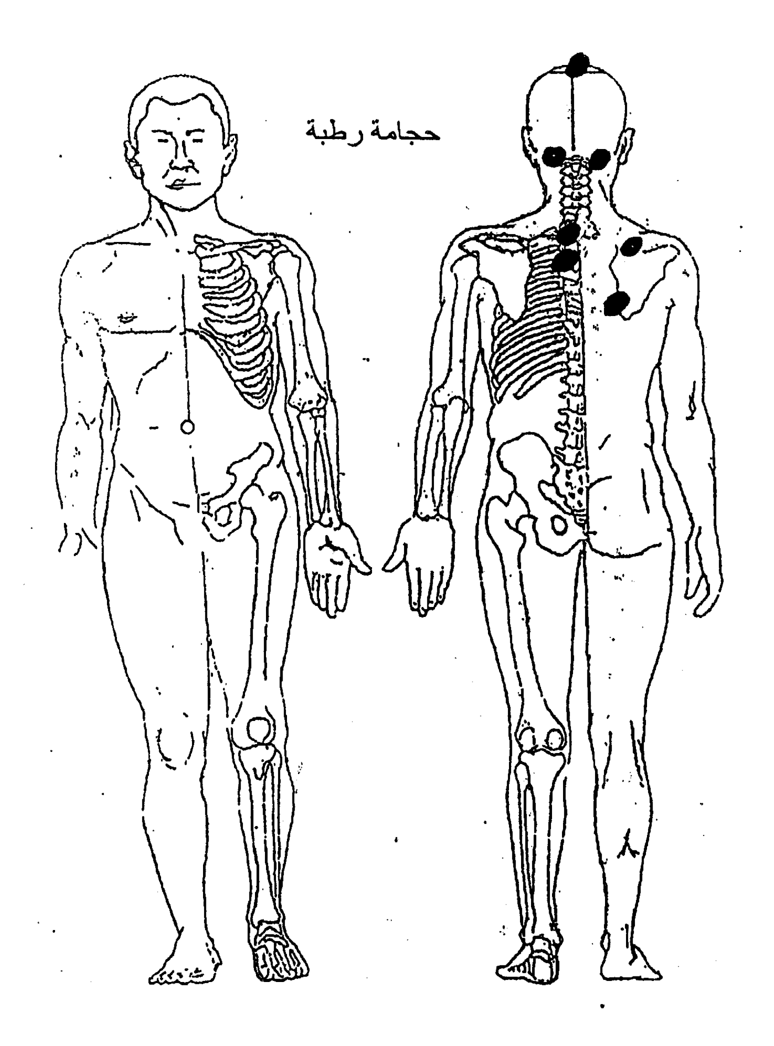
الصداع بسبب الأنيميا



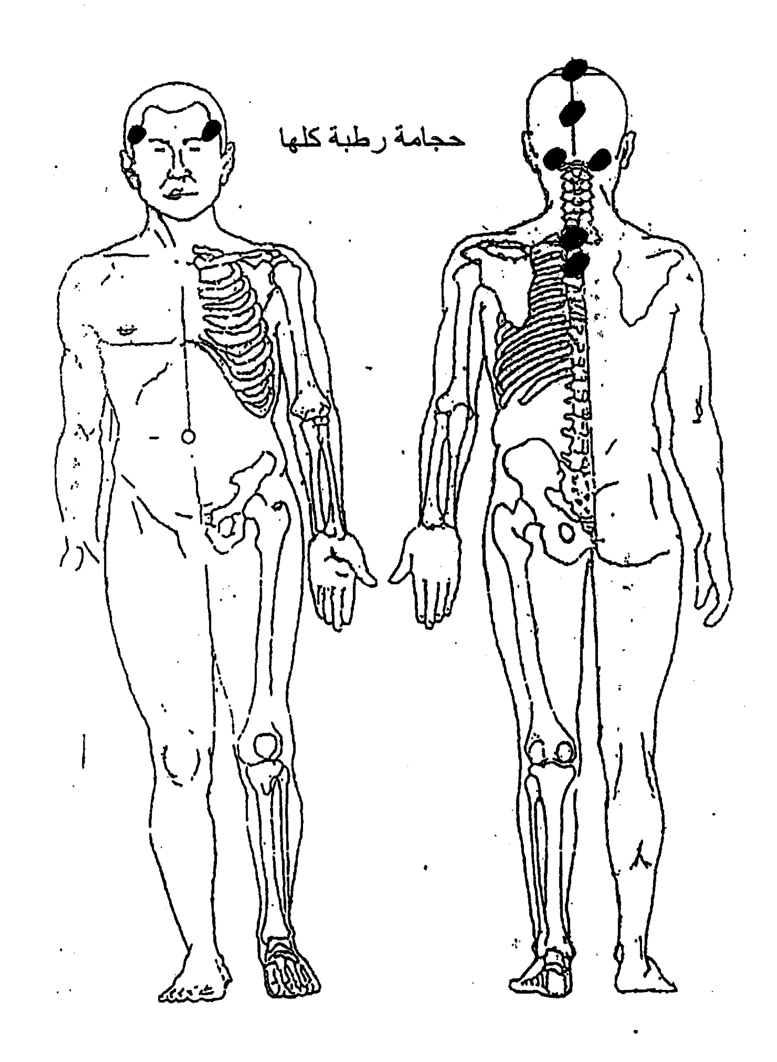
الصداع بسبب التوتر



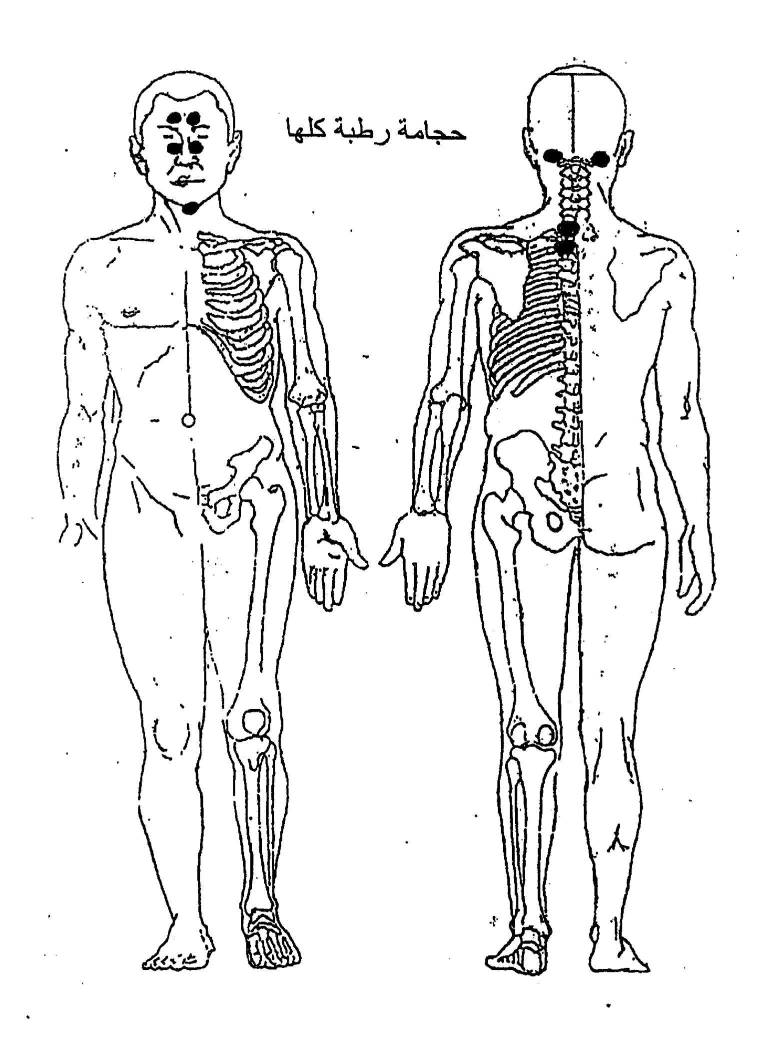
الصداع بسبب الكبد والمرارة



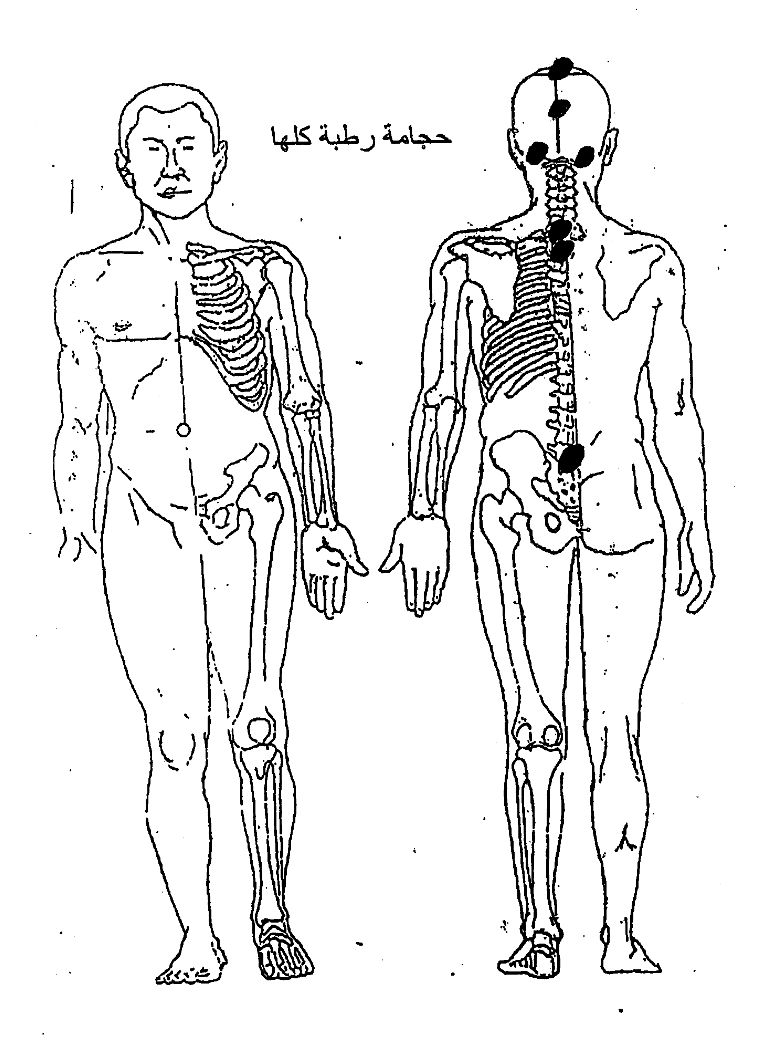
الصداع يسبب إجهاد العين



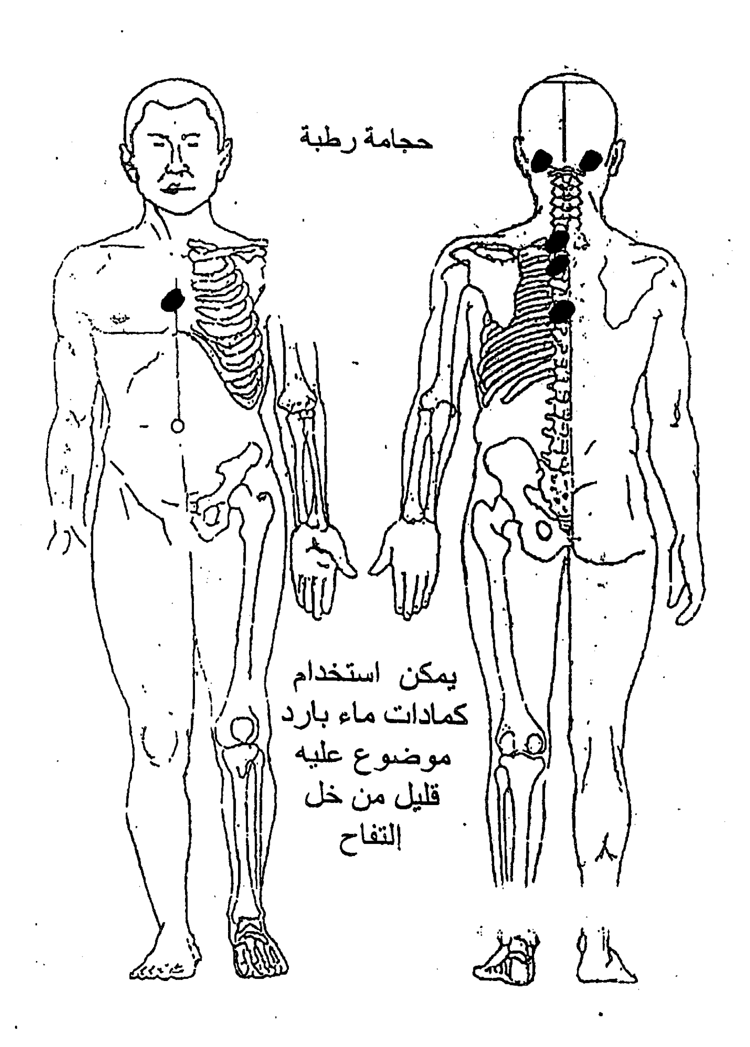
الصداع بسبب الجيوب الانفية



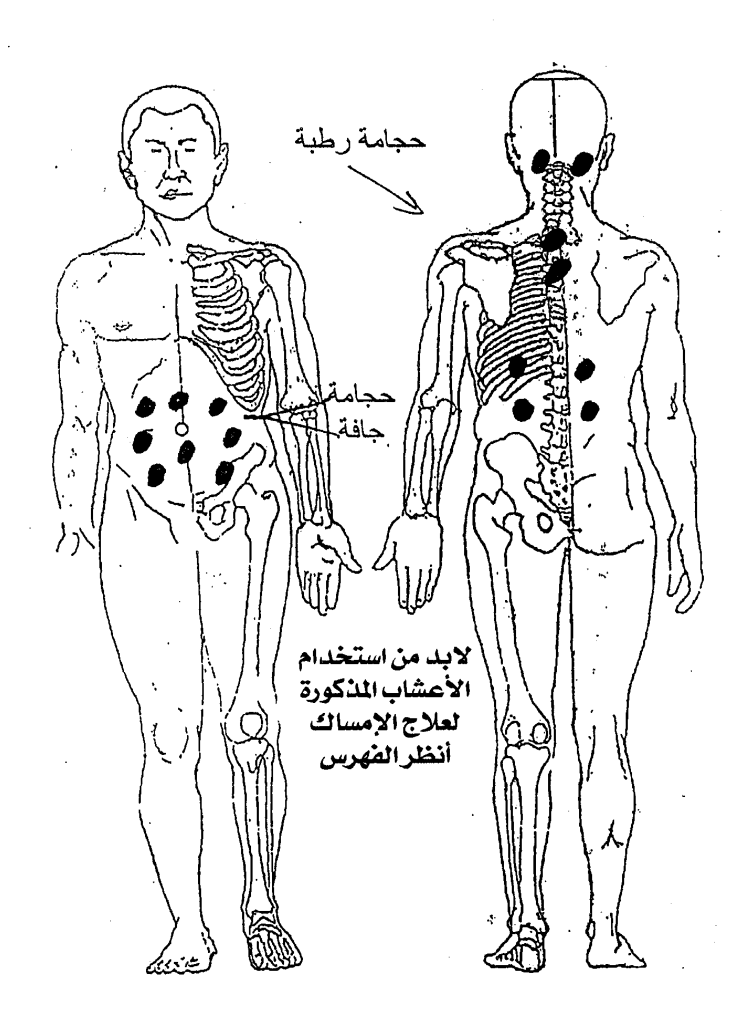
الصداع بسبب الضغط العالى



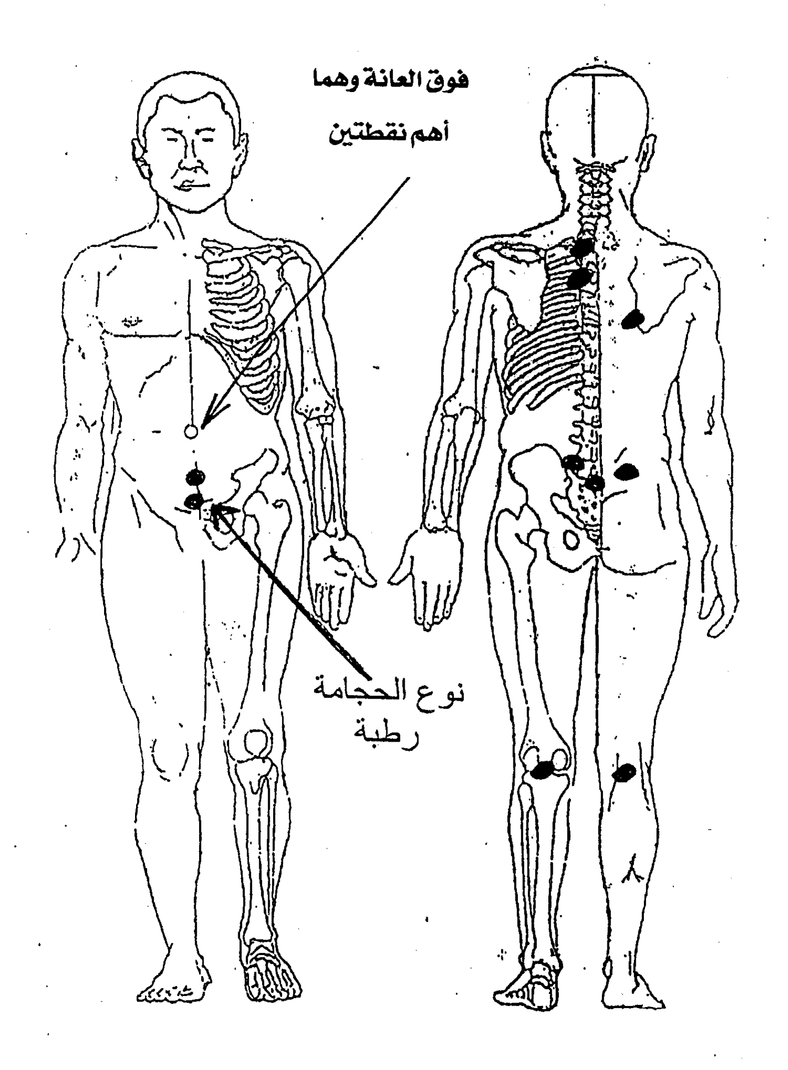
الصداع بسبب البرد ودرجة الحرارة



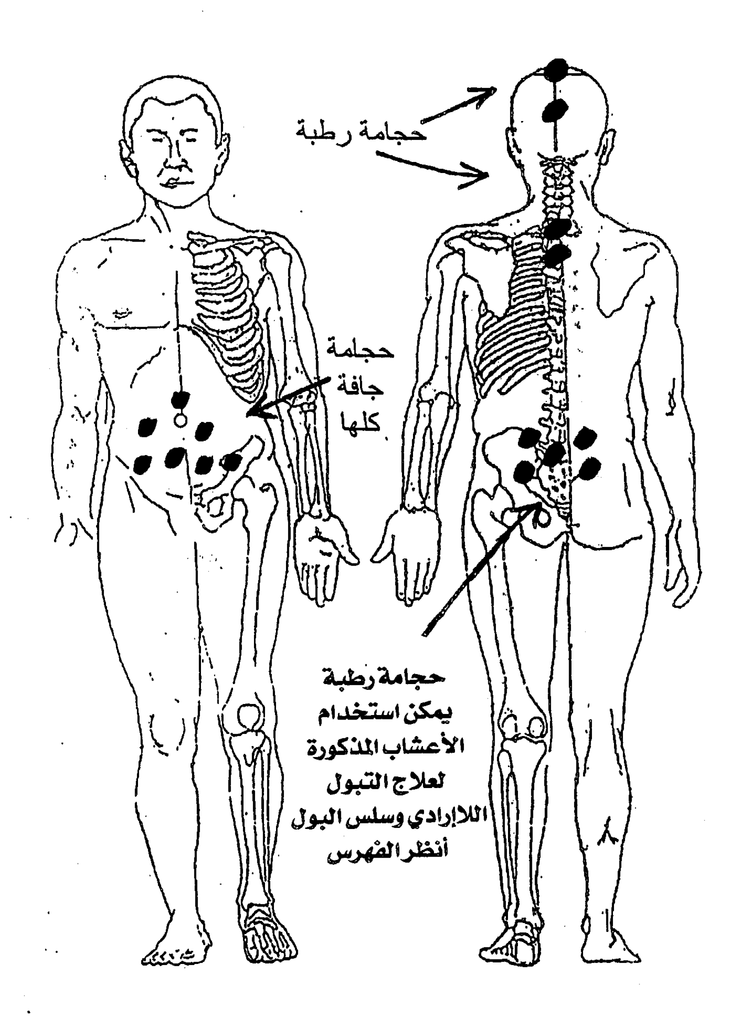
الصداع بسبب الإمساك



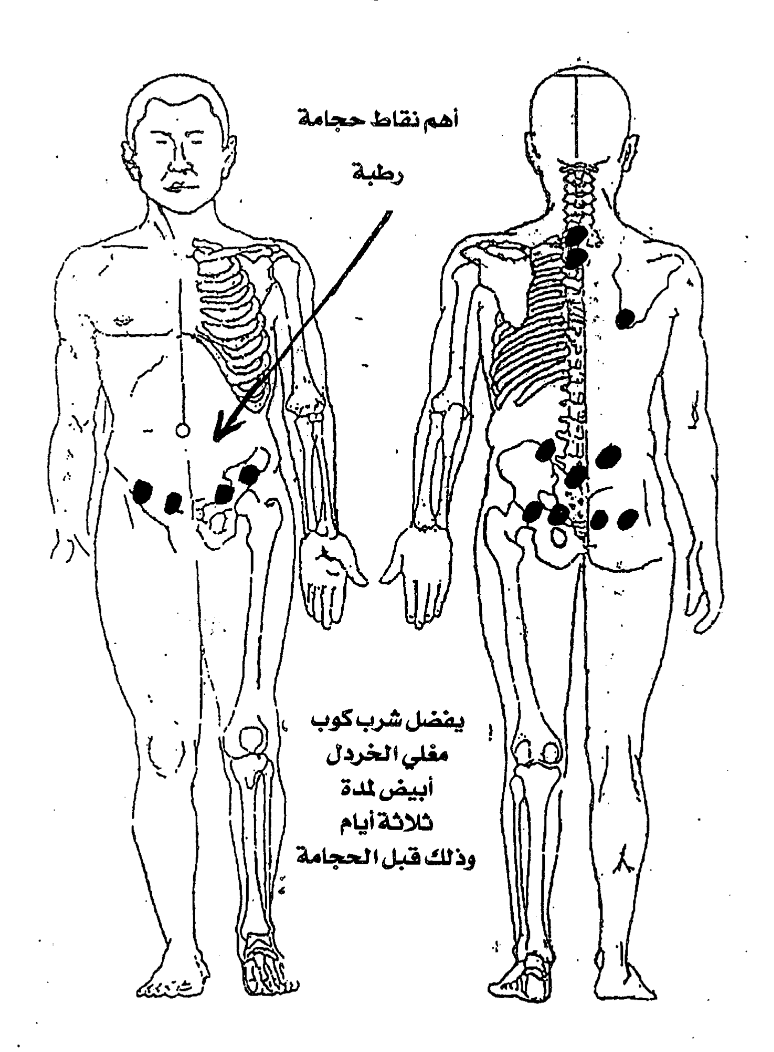
البروستاتا ومشاكلها



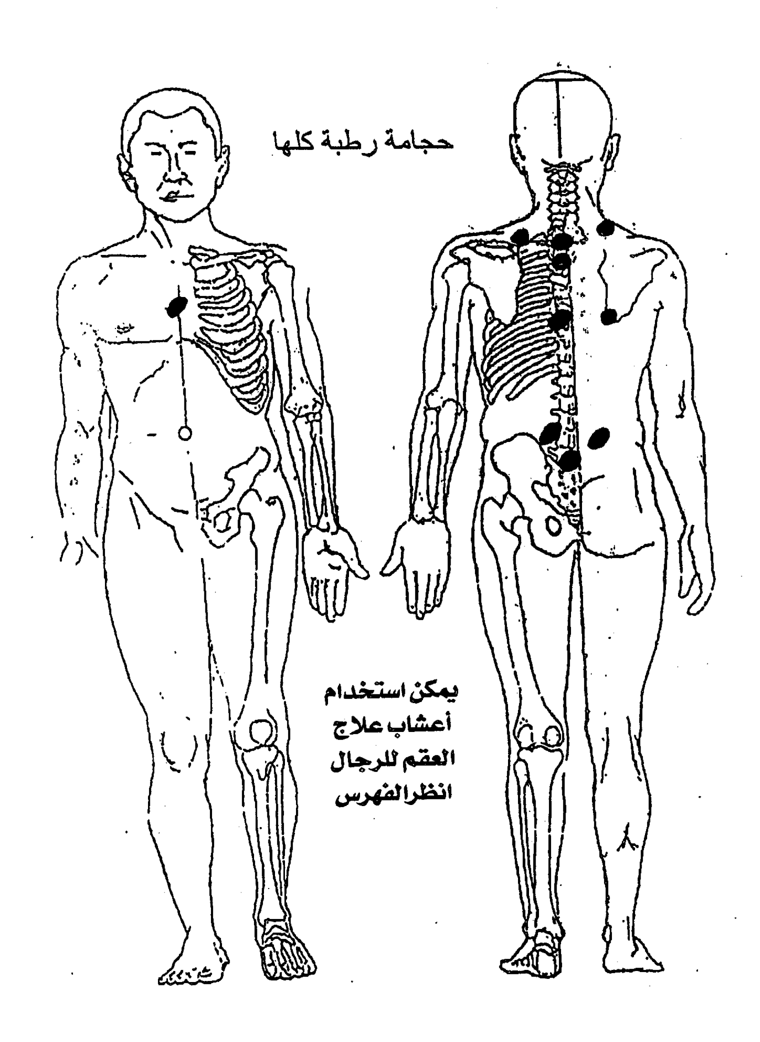
التبول اللاإرادى وسلس البول



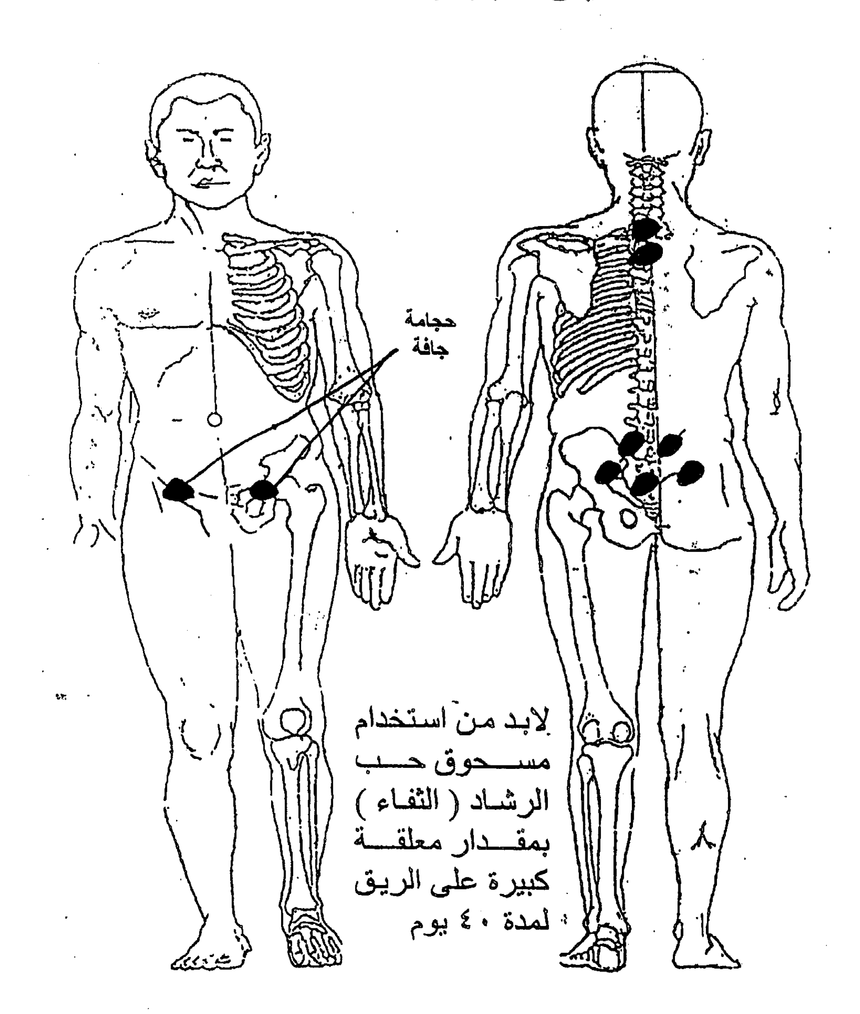
دوالى الخصية



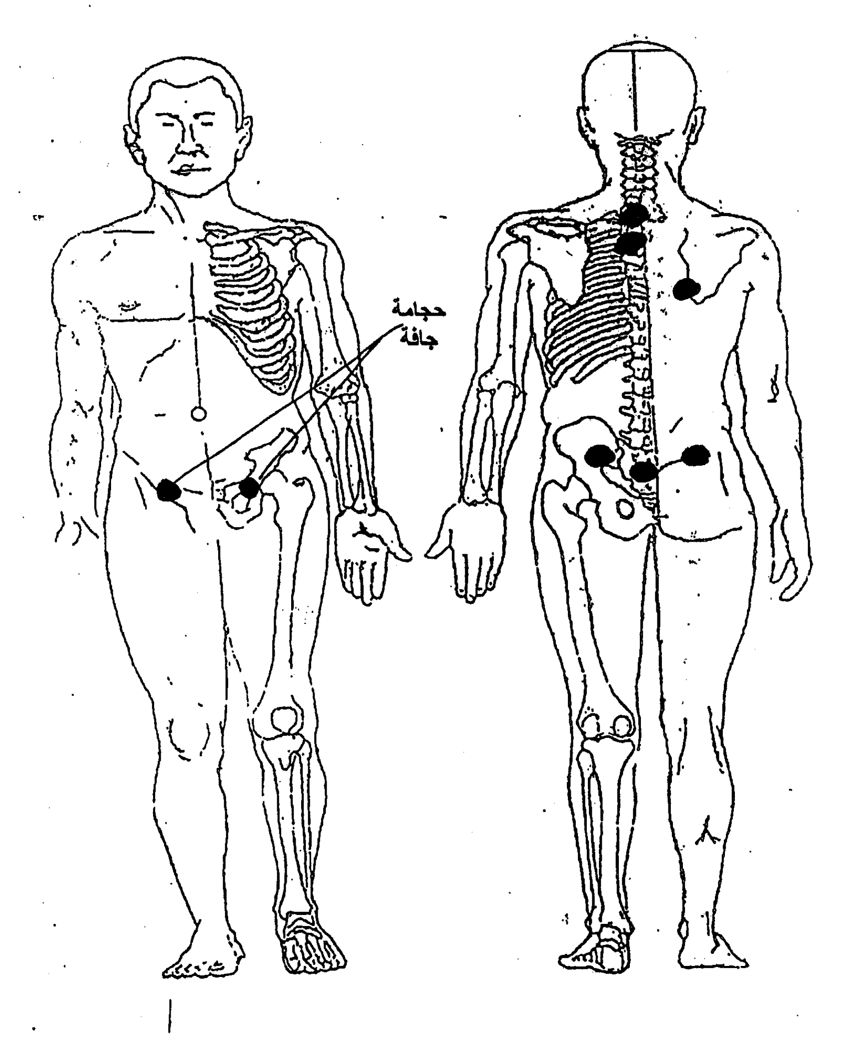
العقم عند الرجال



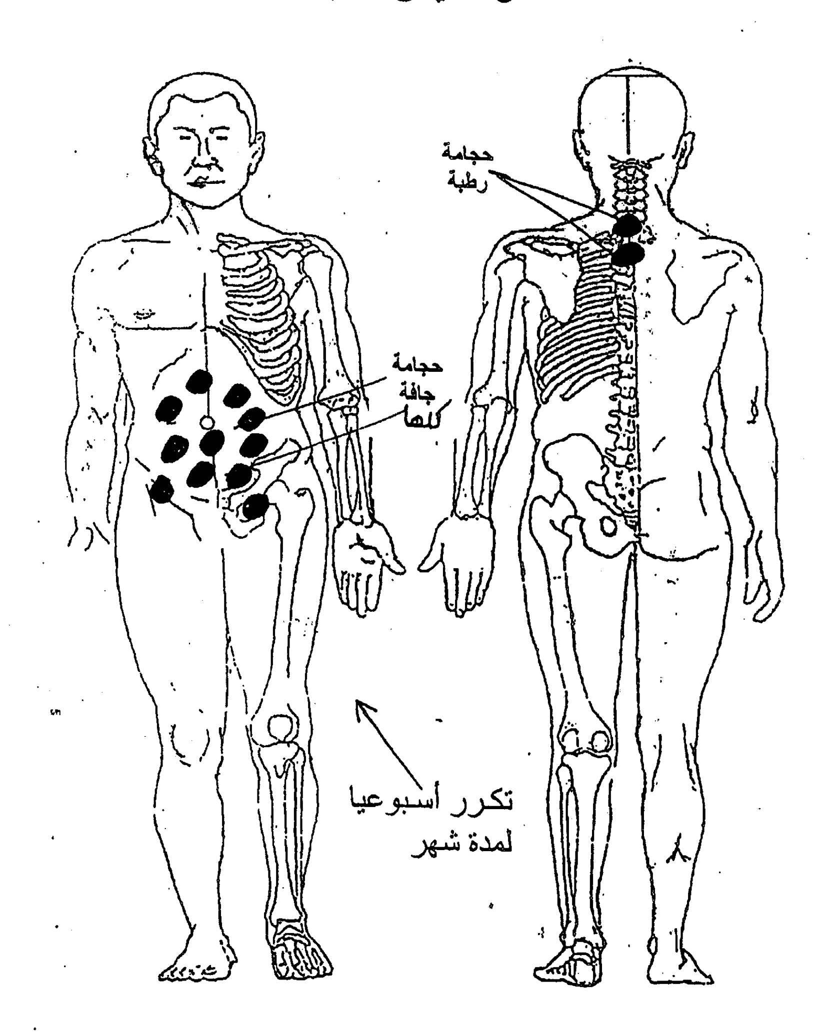
تكيس المبايض لدى النساء



العقم عند النساء وتنشيط المبايض



مشاكل الحيض للفتيات



فتاوى متعلقة بموضوع الكتاب

✍ من مات بالزائدة وتليف الكبد فهو شهيد:

السؤال: ورد في الحديث أن المبطون شهيد وما معني كلمة مبطون هل يدخل في معناها من توفي من تليف الكبد؟

الجواب: الحمد لله: المبطون قال أهل العلم: من مات بداء البطن والظاهر أن من جنسه من مات بالزائدة لأنها من أدواء البطن التي تميت ولعل من ذلك أيضاً من مات بتليف الكبد لأنها داء في البطن مميت.

✍ حكم التداوي:

السؤال: إذا كان شخص ما في مرحلة متأخرة من مرض عضال حيث العلاج لم يجد مجدياً مع بصيص أمل ضعيف فهل يقبل المريض العلاج؟ فالعلاج له أعراض جانبية لا يرغب المريض إضافتها لمعاناته؟ في العموم هل يجب على المسلم التداوي أم هو أمر اختياري؟

الجواب: الحمد لله: التداوي، مشروع من حيث الجملة لما روي أبو الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أن الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا بالحرام**» ولحديث أبي أسامة بن شريك رضي الله عنه قال: قالت الأعراب: يا رسول الله ألا نتداوى؟ قال: «**تداووا فإن الله يضع داء إلا وضع له شفاء إلا داء واحد**» قالوا: يا رسول الله وما هو؟ قال «**الهرم**» وقد ذهب جمهور العلماء "الحنفية والمالكية " إلى أن التداوي مباح وذهب الشافعية والقاضي وابن عقيل وابن الجوزي من الحنابلة إلى استجابة لقول النبي ﷺ: «إن الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء وجعل لكل داء

دواء فتداووا بالحرام وغير ذلك من الأحاديث الواردة والتي فيها الأمر بالتداوي قالوا: واحتجام النبي ﷺ وتداويه دليل على مشروعية التداوي ومحل الاستجابة عند الشافعي عند عدم القطع بإفادته أما لو قطع بإفادته "كعصب الجرح "فإنه واجب" من أمثلة ذلك في عصرنا نقل الدم في بعض الحالات".

قال ابن القيم: في الأحاديث الصحيحة الأمر بالتداوي وأنه لا ينافي التوكل كما لا ينافيه دفع الجوع والعطش والحر والبرد بأضدادها بل لا تتم حقيقة التوحيد إلا بمباشرة الأسباب التي نصبها الله متقضاها لمسبباتها قدراً وشرعاً وأن تعطيلها يقدح في نفس التوكل كما يقدح في الأمر والحكمة ويضعفه من حيث يظن معطلها أن تركها أقوى في التوكل فإن تركها عجز ينافي التوكل الذي حقيقته اعتماد القلب على الله في حصول ما ينفع العبد في دينه ودنياه ولا بدمع هذا الاعتماد من مباشرة الأسباب وإلاكان معطلاً للحكمة والشرع فلا يجعل العبد عجزه توكلاً ولا توكله عجزاً.

والخلاصة في جواب السؤال المذكور: أن التداوي ليس بواجب عند العلماء إلا إذا قطع بفائدته عند بعضهم وحيث أن التداوي في الحالة المذكورة في السؤال ليس بمقطوع الفائدة وأن المريض يتأذى نفسياً منه فلا حرج مطلقاً في تركه وعلى المريض أن لا ينسى التوكل علي الله واللجوء إليه فإن أبواب السماء مفتوحة للدعاء وعليه برقية نفسه بالقرآن الكريم مثل أن يقرأ على نفسه سورة الفاتحة وسورة الفلق وسورة الناس فهذه تنفع نفسياً وجسمانياً مع مافي التلاوة من الأجر والله الشافي لا شافي إلا هو.

✍ موقف الإسلام من الأطباء الشعبيين:

السؤال : ما موقف الإسلام من الأطباء الشعبيين؟

الجواب : ورد في الحديث **«ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء علمه من علمه وجهله من جهله»**

فهؤلاء الأطباء الشعبيين قد علموا بالتجربة على هذه الأدوية ورجعوا فيها إلي كتب الطب التي جمعها علماء عارفون بذلك وهذا فن من فنون العلم الكثيرة قد تخصص فيه أقوام من عهد النبوة وقبلها وبعدها وعرفوا تراكيب الأدوية وخواص كل دواء وكيفية استعماله مع اعتقادهم أنها أسباب للشفاء وأن الله تعالى هو مسبب الأسباب.

فعلى هذا لا بأس بتعلم ذلك والعلاج به وعلى السائل أن يقرأ كتاب «**الطب النبوي**» لابن القيم وللذهبي «**الآداب الشرعية**» لابن مفلح وكتاب «**تسهيل المنافع**» وغيرها.

✍ التداوي بالأعشاب:

السؤال : فضيلة الشيخ : إنسان مريض ودل على شخص يعالج وذهب إليه ودله على دواء من الأعشاب وتعامل به وشفي. وهناك آخر به نفس المرض ولكنه خشي أن يكون هذا الرجل الذي ذهب إليه هذا الإنسان يتعامل بالسحر فهل يجوز له أن يستعمل هذا الدواء العشبي أم لا؟ وكيف يعرف الإنسان أن هذا الرجل يتعامل بالسحر أم لا؟

الجواب : بالنسبة للتداوي بالأعشاب لا بأس به سواء أعطاك إياه إنسان ساحر أو غير ساحر لأن الأعشاب مما أحله الله.

أما بالنسبة للذهاب إلي هذا الرجل فإن كان ساحراً فلا تذهب إليه لأن الذهاب إلي السحرة محرم هذا إذا علمت أنه ساحر.

أما إذا لم تعلم وكان ظاهر الرجل الصلاح والتقوى فالأصل براءة المسلم. ولا بأس أن تذهب إليه.

✍ الأحاديث الضعيفة والطب الحديث:

السؤال: **فضيلة الشيخ: ترد بعض الأحاديث الضعيفة في الطب النبوي ثم يثبت في هذا الزمان حقيقة هذا الحديث وأن ما ورد في هذا الحديث لا يمكن أن يكون من كلام البشر يعني هذا الذي ورد في الحديث لايمكن أن يقوله إنسان إلا عن خبرة وعن دراية إما إن يكون وحياً من الله سبحانه وتعالى أو يكون غير ذلك السؤال يا شيخ هل يكون هذا الحديث الذي ورد به الحديث الضعيف الذي ثبتت حقيقته في هذا الزمان هل يكون حديثاً صحيحاً أم ماذا؟**

الجوب: الحديث الضعيف إذا كان لا يخالف حديثاً صحيح متنا لكن بشرط أن يشهد له؛ لأن بعض الناس قد يظن أن الحديث أو هذه الآية تدل علي هذا المعنى الجديد وهي تدل عليه مثل قوله بعضهم في قوله تعالي: ﴿**يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ فَانفُذُوا لا تَنفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ**﴾[الرحمن: ٣٣] والسلطان هو العلم.

فإن تفسير هذه الآية بهذا المعنى حرام لأنه تحريف للقرآن فإن هذه الآية في يوم القيامة كما يدل عليها سياق السورة من أولها إلى آخرها ثم قال: ﴿**يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ فَانفُذُوا لا تَنفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ**﴾[الرحمن: ٣٣] فهل نفذوا من أقطار السموات والأرض؟ ثم إنه قال: ﴿**يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ**﴾[الرحمن: ٣٥].

فهل أرسل عليهما شواظ من نار فالمهم أن بعض الناس قد يحدث الشيء الجديد يكون فيه حديث ضعيف فيصحح الحديث من أجل هذا الواقع ثم إنه بالتأمل يكون هذا التصحيح غير صحيح لأن الحديث لا

يدل عليه لكنه توهم أنه يدل عليه.

✍ ما صحة الحديث الذي فيه أن لحم البقر داء؟

السؤال: ما صحة الحدث الذي يدل على أن ألبان البقر دواء وسمنها شفاء ولحمها داء؟

الجواب: هذا الحديث الذي فيه لحم البقر داء باطل مكذوب على الرسول ﷺ ولا يمكن أن يصح إطلاقاً لأن الله سبحانه وتعالي يقول فيما أحل لنا: ﴿ وَمِنَ الإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنثَيَيْنِ ﴾ [الأنعام: ١٤٤].

فأباح الله – عز وجل– لحم البقر والله تعالى لا يبيح لعباده ما هو داء إذا فهذا الحديث نعلم أنه مكذوب وقد خرجه بعض الإخوة من طلبتنا وبين أنه كذب لا يصح عن النبي ﷺ.

✍ استعمال البيض والعسل واللبن في علاج النمش جائز:

السؤال: سئل فضيلة الشيخ: بعض صديقاتي يستعملن البيض والعسل واللبن في علاج النمش والكلف الذي يظهر في الوجه فهل يجوز لهن ذلك؟

الجواب: من المعلوم أن هذه الأشياء من الأطعمة التي خلقها الله عز وجل لغذاء البدن فإذا احتاج الإنسان إلي استعمالها في شيء آخر ليس بنجس كالعلاج فإن هذا لا بأس به لقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [البقرة: ٢٩].

فقوله تعالي: ﴿لَكُم﴾ يشمل عموم الانتفاع إذا لم يكن ما يدل علي التحريم وأما استعمالها للتجميل فهناك مواد أخرى يحصل التجميل بها سوى هذه فاستعمالها أولى. وليعلم أن التجميل لا بأس به لقوله سبحانه وتعالى جميل يحب الجمال لكن الإسراف فيه حتى يكون أكبر هم

الإنسان بحيث لا يهتم إلا به ويغفل كثيراً من مصالح دينه ودنياه من أجله فهذا أمر لا ينبغي لأنه داخل في الإسراف والإسراف لا يحبه الله عز وجل.

✍ البحث عن علاج للعجز الجنسي:

السؤال : هل يجوز البحث عن علاج للعجز الجنسي؟

الجواب : الحمد لله : يجوز البحث عن علاج للعجز الجنسي لأنه مرض وداء وقد أباح الشارع التداوي فقال ﷺ : « **نعم يا عباد الله تداووا فإن الله لم يضع داء إلا وضع له شفاء أو دواء إلا داء واحد** » فقالوا يا رسول الله ما هو؟ قال : « **الهرم** ».

وقال ﷺ : « **ما أنزل الله داء إلا قد انزل له شفاء علمه من علمه وجهله من جهله** » ويشترط في الدواء والعلاج شروط منها :

١ـ أن لا يؤدي إلى حدوث مضرة أكبر كمرض أشد أو هلاك وبعض أدوية الضعف الجنسي قد تؤدي إلى ذلك.

٢ـ أن يكون بمحرم كالخمر والنجاسة ولحم لا يجوز أكله.

٣ـ عدم التساهل في كشف العورات.

٤ـ أن لا يتعاطاه إلا بعد استشارة الطبيب الخبير الثقة والله تعالى أعلم.

✍ حكم التداوي بالمحرم:

السؤال : فضيلة الشيخ : ما حكم التداوي بالمحرم؟ وهل يعتبر هذا البنج وبعض المواد الكحولية التي توجد في بعض الأدويةمن المحرم؟ وهل يستوي ذلك في ضرورة أو غير ضرورة؟

الجواب : التداوي بالمحرم حرام لا يجوز لأن الله لم يجعل شفاء هذه الأمة فيما حرمه عليها ولأن الله لا يحرم علينا الشيء إلا للضرورة والضار لا ينقلب نافعاً أبداً حتى لو قيل إنه اضطر إلى ذلك فإنه لا ضرورة للدواء

إطلاقاً لأنه قد يتداوى ولا يشفى وقد يشفى بلا تداوي. إذا لا ضرورة إلى الدواء لكن لو جاع الإنسان وخاف أن يموت لو لم يأكل. جاز له أن يأكل الميتة وأن يأكل الخنزير لأنه إذا أكل اندفعت ضرورته وزال عنه خطر الموت وإن لم يأكل مات.

لكن الدواء لا تمكن الضرورة إليه كما سبق اللهم إلا في واحد وهو قطع بعض الأعضاء عند الضرورة فلو حصل في بعض الأعضاء سرطان مثلاً وقال الأطباء: إنه لا يمكن وقف انتشار المرض إلا بقطع عضو ومعلوم أن قطع الأعضاء حرام لا يجوز للإنسان أن يقطع ولا أنملة من أنامله فإذا قالوا: لابد من قطع العضو كانت هذه ضرورة إذا تأكدوا أنه إذا انقطع هذا الداء الذي هو السرطان- أما البنج فلا بأس به. لأنه ليس مسكراً. السكر زوال العقل على وجه اللذة والطرب والذي يبنج لا يتلذذ ولا يطرب. ولهذا قال العلماء أن البنج وآمل ما يكون من مواد الكحول في بعض الأدوية فإن ظهر أثر ذلك الكحول بهذا الدواء بحيث يسكر الإنسان منه حرام وأما إذا لم يظهر الأثر وإنما جعلت فيه مادة الكحول من أجل حفظه فإن ذلك لا بأس به لأنه ليس لمادة الكحول أثر فيه.

✍ حكم استعمال الخمر لذوبان الحصوات في الكلى:

السؤال: أشتكي من كليتي عدة مرات وليس باستطاعتي التبول إلا قليلاً وذهبت إلى الطبيب فقال: إن علاجك أن تشرب الخمر لأن الخمر يعمل على ذوبان الحصوات في الكلية ثم شربت الخمر فاستفدت منه كثيراً فهل الله سبحانه وتعالى يحاسبني على شرب الخمر؟ أفتوني بالجواب الصحيح وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله: لا يباح لك ولا يجوز لك شرب الخمر وهذا السؤال أجاب عنه رسول الله ﷺ كما في صحيح مسلم من حديث

طارق بن سويد قال: سألت رسول الله ﷺ عن الخمر نصنعها للدواء؟ فقال ﷺ: «لا ولكنها داء» «فأخبر» أنها داء وليس فيها دواء فهذا الحديث يدل على أنها داء والطب والحديث كلهم مجمعون على أنها مضرة بكل حال فقد ألف كثير من المستشرقين مؤلفات عديدة في هذا الموضوع وقالوا أن نسيج شارب الخمر وهو ابن أربعين يماثل نسيج بدن الإنسان إذا كان ابن ستين فإنك وإن انتفعت بالنسبة إلى كليتك ورأيت لها تأثيراً فهو لابد وأن يخرب جزءاً من جسم في جهة أخرى ولابد وأن يحدث ضرراً بكل حال فلا يجوز لك شربه وهناك أدوية مباحة تستعملها وتتعاطاها لمعاجلة كليتك بدون هذا الأمر وكيف والنبي ﷺ يقول: «**عباد الله تداووا ولا تداووا بحرام فإن الله لم يجعل شفاء أمتي فيما حرم عليها**» فإنه لو لاحظت أنك انتفعت بها في جانب فلابد أن تحدث أضراراً كثيرة من جوانب أخري كما في حديث طارق بن سويد الذي أشرنا إليه والذي رواه مسلم والله أعلم.

✍ حكم تناول الأدوية المحتوية علي مواد مخدرة أو كحولات بعد العمليات الجراحية:

السؤال: يوجد لدينا بالمستشفي وكذلك جميع المستشفيات بعض الأدوية التي تستعمل لعلاج الآلام بعد العمليات وكذلك لعلاج الآلام المختلفة وهذه الأدوية تحتوي على مواد مخدرة وأخرى كحولية بنسب متفاوتة فهل من حرج في استخدامها إذا كان هناك حرج شرعي في استخدامها فهل هناك من خطورة إيجابية للنظر فيها وعرضها على الجهات المسؤولة لوقف تداولها؟

الجواب: الأدوية التي يحصل بها راحة للمريض وتخفيف للآلام عنه لا حرج فيها ولا بأس بها قبل العملية وبعد العملية إلا إذا علم أنها من

شيء يسكر كثير فلا تستعمل لقوله ﷺ **«ما أسكر كثيره فقليله حرام»** أما إذا كانت لا تسكر ولا يسكر كثرها ولكن يحصل بها التخفيف والتخدير لتخفيف الآلام فلا حرج في ذلك.

✍ حكم الأدوية المستخدمة من الميتة:

السؤال: أنا صيدلي وأعلم من خبرتي ودراستي أن بعض الشركات للأدوية والمصنعين يستخرجون بعض الأدوية من حيوانات غير مذبوحة فهل يجوز استعمال هذه الأدوية؟

الجواب: الحمد لله لا يجوز استعمال الميتة في التداوي لما ورد عن النبي ﷺ أنه قال: **«إن الله لم يجعل شفاء أمتي فيما حرم عليها»**.

قال ابن القيم: والمعالجة بالحرمات قبيحة عقلاً وشرعاً أما الشرع فالحديث السابق وأما العقل فهو أن الله سبحانه وتعالى إنما حرمه لخبثه فإنه لم يحرم على هذه الأمة طيباً عقوبة لها كما حرمت على بني إسرائيل بقوله: ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾ [النساء: ١٦٠] وإنما حرم على هذه الأمة ما حرم لخبثه وتحريمه له حماية لهم وصيانة عن تناوله لكنه يعقب سما أعظم منه في القلب بقوة الخبث الذي فيه فيكون المداوي به قد سعى في إزالة سقم البدن بسقم القلب.

✍ استعمال الأدوية المصنوعة من مشتقات حيوانية:

السؤال: إحدي المسلمات أنهت للتو دراستها في الله طب المثلية لله وهي الآن تمارس عملها ولديها سؤالان: هل للمسلمين أن يستخرجوا أدوية من أعضاء الحيوانات / المنتجات؟ مثلاً: الأنسولين الذي يعطى طريق الحقن والذي يستخرج من أنسجة الخنازير / والأدوية التي تحتوي على كبد الأبقار أو أعضاء البقر الأخرى وأيضاً من هرمونات الحيوانات هل يجوز للطبيب المسلم أن يستخدم هذه الأدوية

الواردة أعلاه لعلاج المرضى من المسلمين وغير المسلمين؟.

الجواب: الحمد لله: إنتاج الدواء من غير الحيوان **له حالان**:

الحال الأول: أن يصنع من مباح فيكون الدواء مباحاً كتصنيعه من الأعشاب المباحة.

الحالة الثانية: أن يصنع من محرم أو نجس فيكون الدواء محرماً باتفاق الفقهاء لقول النبي ﷺ: «**إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم**».

أما صنع الدواء من الحيوان فله ثلاثة أحوال:

الأولي: أن يكون مما يؤكل لحمه وقد ذكي فالتداوي به مباح.

الثانية: أن يكون مما يؤكل لحمه ولم يذك فلا يجوز به لأنه حرام وقد قال النبي ﷺ: «**إن لم يجعل شفاءكم فيما حرام عليكم**» أخرجه البخاري في صحيحة معلقاً من كلام ابن مسعود رضي الله عنه في كتاب «**الأشربة**».

الثالثة: أن يكون مما لا يؤكل لحمه فلا يجوز التداوي به لما تقدم وهذا شامل للحم الخنزير.

قال ابن قدامة – رحمه الله: «**فصل: بمحرم ولا شيء فيه محرم مثل ألبان الأتن**» «**جمع أتان وهو أنثى الحمار**» ولحم شيء من المحرمات ولا شرب الخمر للتداوي به لقول النبي ﷺ: «**إن الله لم يجعل شفاء متي فيما حرم عليها**» ولأن النبي ﷺ ذكر له النبذ يصنع للدواء فقال: «**إنه ليس بدواء ولكنه داء**».

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله– في الفتاوى الكبرى (جـ٣ ص٦):

مسألة: هل يجوز التداوي بالخمر؟

الجواب: التداوي بالخمر حرام بنص رسول الله ﷺ وعلى جماهير أهل العلم ثبت عنه في الصحيح: أنه سئل عن الخمر تصنع للدواء فقال: «**إنها داء وليست بدواء**».

وفي السنن عنه أنه: «**نهي عن الدواء بالخبيث**» **وقال ابن مسعود**: «**إن الله لم يجعل شفائكم فيما حرم عليكم**» وروي ابن حبان في صحيحه عن النبيﷺ أنه قال: «**إن الله لم يجعل شفاء أمتي فيما حرم عليها**» وفي السنن أنه سئل عن ضفدع تجعل في دواء فنهي عن قتلها وقال: «**إن نقيقها تسبيح**» وليس هذا مثل أكل المضطر للميتة فإن ذلك يحصل به المقصود قطيعاً وليس له عنه عوض والأكل منها واجب فمن اضطر إلى الميتة ولم يأكل حتى مات دخل النار وهنا لا يعلم حصول الشفاء ولا يتعين هذا الدواء بل الله تعالى يعافي العدد بأسباب متعددة والتداوي ليس واجب عند جمهور العلماء ولا يقاس هذا بهذا والله أعلم وبناء على ما تقدم يجاب عن السؤال الثاني **بالآتي**:

لا يجوز للطبيب استخدام الأدوية المحرمة في العلاج والله أعلم.

✍ حكم العلاج بالموسيقي:

السؤال: ما حكم العلاج بالموسيقي حيث يزعم البعض أنه مفيد ويهدي الأعصاب؟

الجواب: الحمد لله: العلاج بالموسيقي لا أصل له بل هو من عمل السفهاء فالموسيقي ليست بعلاج ولكنها داء وهي من آلات الملاهي فكلها مرض للقلوب وسبب لانحراف الأخلاق وإنما العلاج النافع المريح للنفوس إسماع المرضى للقرآن والمواعظ المفيدة والأحاديث النافعة أما العلاج بالموسيقي وغيرها من آلات الطرب فهو مما يعودهم الباطل وتزيدهم مرضاً أيضاً إلى مرضهم ويثقل عليهم القرآن والسنة والمواعظ المفيدة ولا حول ولا قوة إلا بالله.



أهـــم المراجـــع

١- السلسة الصحيحة	الألباني	المكتب الإسلامي
٢- الطب النبوي	ابن القيم الجوزية	دار الكتب السلفية
٣- فتاوى طبية	أبو أنس صلاح السعيد	الإيمان بالإسكندرية
٤- الحجامة نت	أ.د/ هاني الغزاوي	
٥- العلاج الإسلامي	أ.د/ هاني الغزاوي	
٦- الحجامة والطب	الشيخ/ مصطفي إمام	فجر للطباعة
٧- الحجامة والفصد	أبو الفداء محمد عارف	دار الفضيلة
٨- الطب البديل	غسان نعمان ماهر	المطبوعات بيروت
٩- معجزات الشفاء	أ.د/ عبد الباسط السيد	ابن لقمان
١٠- دليل الحجامين	الشيخ/ أحمدحنفي	مصر
١١- الحجامة سنة نبوية	شهاب البدري ياسين	مصر
١٢- موسوعة الحجامة	م/ أحمد عبد الرشيد	مصر

١٣- مجموعة دورات تثقيفية لكل من :

أ.د/ عبد الباسط محمد السيد.

أ.د/ جودة محمد عواد.

أ.د/ علي رمضان.

أ.د/ أمير محمد صالح.

الشيخ/ أحمد حفني.

الشيخ/ صالح حفني.

وذلك بالمكتب الثقافي لتنظيم الدورات .

الفهـــــرس